الرقم التسلسلي :.....

PEOPLES DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of higher Education and scientific Research

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة_

University center SALHI Ahmed-Naama-

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Institute Of Economic Sciences, Management and Commerce Sciences

Memory

Presented to obtain the diploma of

Master

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الشعبة : علوم التسيير

التخصص : إدارة الأعمال

من طرف :

الطالبان : عيادة عبد القادر المير

فاكية قدور

تحت إشراف الأستاذة:

حلوز وفاء

عنوان المذكرة

دور حاضنات الأعمال في تنمية المقاولاتية في الجامعة الجزائرية

(دراسة ميدانية لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة)

مذكرة مناقشة بتاريخ 2024/06/25 أمام لجنة المناقشة المشكلة من:

الأستاذ	الرتبة	المؤسسة	الصفة
د.عبدلي مباركة	أستاذ تعليم عالي	المركز الجامعي بالنعامة	رئيسا
د.رافع نادية	أستاذ محاضر" أ "	المركز الجامعي بالنعامة	مناقشا

2024/2023

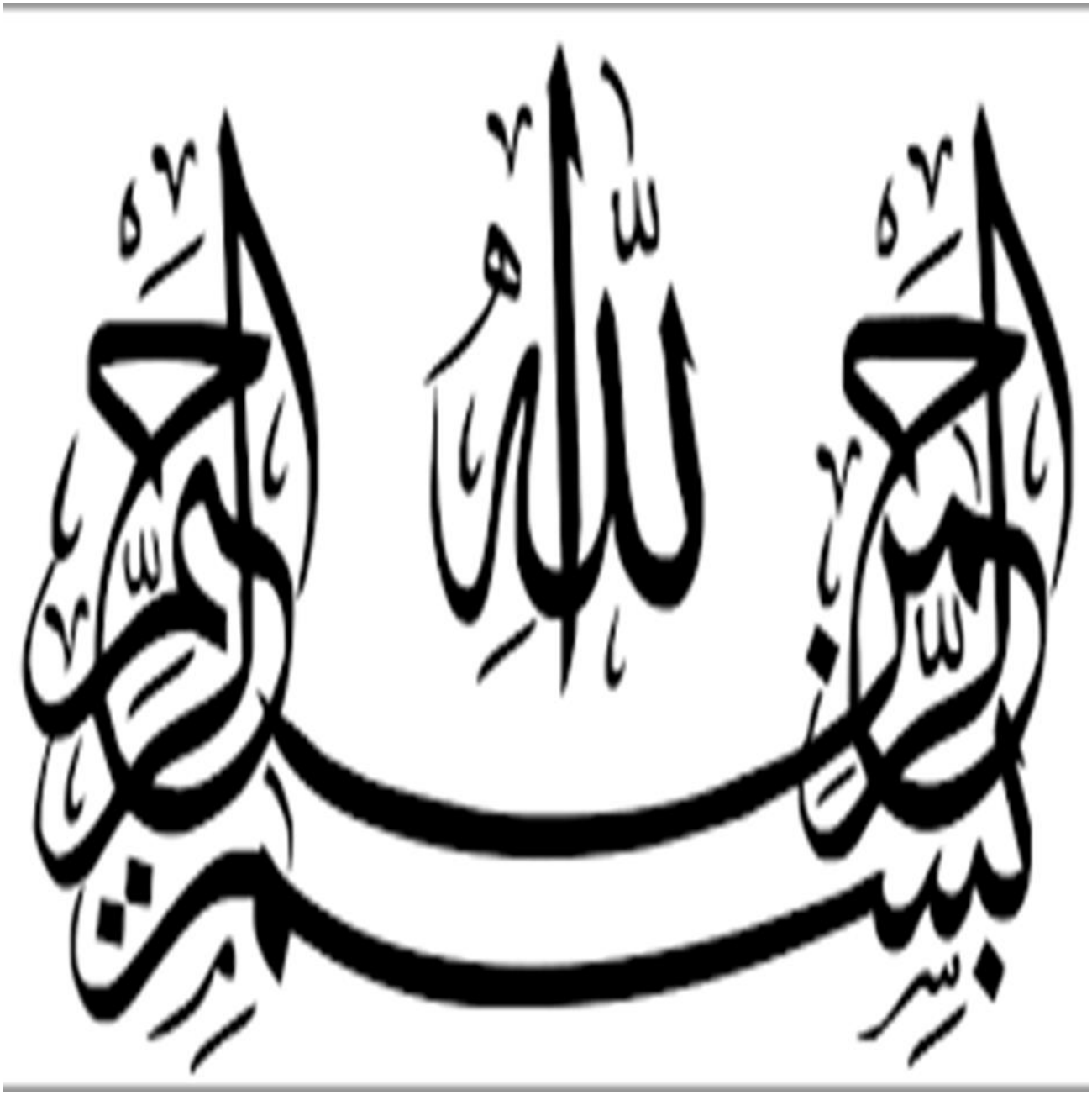
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا و امتنانا.

إلى داعمتي الأولى والأبدية "أمي ".

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل " أبي ".

إلى زوجتي الكريمة و أولادي

إلى إخوتي و أخواتي

شكر وعرفان

في الختام أحمد الله سبحانه وتعالى الذي منَّ علينا بنعمة العقل والدين، وهو القائل في محكم التنزيل: "فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ".

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوه،

وإيمانّا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، وأيضا وفاء، وتقديرا، واعترافا، مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة، الدّكتورة: **حلوز وفاء** صاحبة الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاها الله كل خير.

والشكر موصُول أيضا إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد إلى والدي العزيز.

وإلى أغلى ما لديّ في الكون، والتي كان لها الفضل في تشجيعي والدعاء لي، والتّي هي سبب وجودي وسر نجاحي في هذه الحياة...إلى: أمي العزيزة حفظها الله و زوجتي الكريمة.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية المقاولاتية لدى الطلاب في الجامعة الجزائرية ،و أخذنا حاضنة المركز الجامعي بالنعامة كعينة من الحاضنات الجامعية في الوطن ، و أبرزنا الدور الفعال الذي تلعبه هذه الحاضنة في عملية الاحتضان و المرافقة للمشاريع الناشئة والتي تجري وفق معايير و أسس وآليات واضحة و محكمة ،رغم حداثة نشأتها و الصعوبات و النقائص التي تواجه مسعاها . و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد المفاهيم و التحليلي لرصد الوقائع ،و لقد خلصت الدراسة أن لحاضنات الأعمال المتواجدة في الجامعة الجزائرية دور مهم و فعال في تعزيز و تنمية المقاولاتية خاصة لفئة الشباب المبدع إذا ما دعمت بالوسائل و التقنيات الحديثة و التحفيزات و بهذا ستكون قيمة مضافة للمجتمع و للاقتصاد الوطني .

الكلمات المفتاحية :

المركز الجامعي بالنعامة ،حاضنات الأعمال ، مرافقة ، مقاولاتية ، مؤسسات الناشئة ، إبداع و إبتكار .

Abstract :

This study aims to know the extent to which business incubators contribute to the development of entrepreneurship among students at the Algerian university , We took the incubator of the University Center in Naama as a sample of the university incubators in the country, the most prominent of which is the effective role that this incubator plays in the process of incubating and accompanying emerging projects, which is conducted according to clear and precise standards, foundations, and mechanisms, Despite its recent origins and the difficulties and shortcomings it faces. In this study, we relied on the descriptive approach in defining concepts and the analytical approach in monitoring the facts. The study concluded that the business incubators present at the Algerian university have an important and effective role in promoting and developing entrepreneurship, especially for the category of creative youth, if supported by modern methods and technologies and incentives. This will add value to society and the national economy.

Key words : business incubators , algerian university , entrepreneurship , emerging institutions , creativity and innovation, accompaniment .

فهرس المحتويات

العناوين	رقم الصفحة
الاهداء	I
الشكر و تقدير	II
ملخص الدراسة	III
فهرس المحتويات	IV
فهرس الأشكال	V
قائمة الملاحق	VI
المقدمـــــة العـــــامة	01
الفصل الاول: الاطار العام للمقاولاتية في الجامعة الجزائرية	
المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول المقاولاتية	09
المطلب الأول : ماهية المقاولاتية	09
المطلب الثاني : مراحل المسار المقاولاتي	11
المبحث الثاني : التوجه المقاولاتي في الجزائر	13
المطلب الأول : نشأة و تطور الفكر المقاولاتي في الجزائر	13
المطلب الثاني : التوجه المقاولاتي ومحدداته	15
المطلب الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر	17
المبحث الثالث: واقع التعليم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية	19
المطلب الأول : ماهية التعليم المقاولاتي	20
المطلب الثاني : تعليم المقاولاتية في الجامعات الجزائرية	22
المطلب الثالث :تجارب بعض الدول في تعليم المقاولاتية	29
الفصـــل الثانـــي : الاطار العام لحاضنات الأعمال و واقعها بالجزائر	
المبحث الأول: ماهية حاضنات الأعمال	34
المطلب الأول: مفهوم فكرة احتضان الأعمال و مسار نشوئها و تطورها	34

المطلب الثاني: تعريف حاضنات الأعمال، أنواعها، أماكن تواجدها و أهدافها	37
المطلب الثالث: آليات و خدمات حاضنات الأعمال	45
المبحث الثاني: عوامل النجاح و خطوات إنشاء الحاضنات	52
المطلب الأول : عوامل نجاح و طرق تقييم أداء الحاضنات	53
المطلب الثاني : خطوات إنشاء حاضنات الأعمال والتحويل والعضوية فيها	55
المبحث الثالث : حاضنات الأعمال في الجزائر	56
المطلب الأول: واقع حاضنات الأعمال في الجزائر	56
المطلب الثاني: أهم التغيرات الحاصلة في حاضنات الأعمال و بيئتها منذ سنة 2020	59
المطلب الثالث : تموقع حاضنات الأعمال في الجزائر و مساهماتها في مرافقة المشاريع المقاولاتية	67
الفصل الثالث: دراسة ميدانية لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة	
المبحث الأول: نشأة و مهام حاضنة المركز الجامعي بالنعامة	74
المطلب الأول: نشأة و هيكلة حاضنة المركز الجامعي النعامة	74
المطلب الثاني: مهام الحاضنة و خدماتها	76
المطلب الثالث: خطوات و معايير انضمام المشاريع للحاضنة	77
المبحث الثاني: دراسة تحليلية لواقع حاضنة أعمال المركز الجامعي بالنعامة	81
المطلب الأول: استقراء أفكار عينة من طلبة المركز الجامعي حول حاضنات الأعمال و المقاولاتية .	81
المطلب الثاني: مقابلة مع مدير حاضنة المركز الجامعي بالنعامة	87
الخاتمـــــة العامـــــة	91
قائمـــــة المراجـــع	94
الملاحـــــــق	100

* فهرس الجداول *

الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم (2_1): أهداف حاضنات الأعمال على مستوى المشروع و المجتمع	43
جدول رقم (2_2): يوضح تطور حاضنات الأعمال في الجزائر خلال الفترة : " 2011 – 2017 "	58
جدول رقم (2_3): تطور المشاريع المحتضنة بين فترة 2011 و 2018	71
الجدول رقم (3_1): خصائص العينة المختارة عشوائيا للدراسة	81
الجدول رقم (3_2) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الاول من المحور الأول	82
الجدول رقم (3_3) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثاني من المحور الأول	83
الجدول رقم (3_4) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الأول من المحور الثاني	84
الجدول رقم (3_5) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثاني من المحور الثاني	84
الجدول رقم (3_6) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الأول من المحور الثالث	85
الجدول رقم (3_7) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثاني من المحور الثالث	86
الجدول رقم (3_8) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثالث من المحور الثالث	87
الجدول رقم (3_9): عدد أصحاب المشاريع المسجلين بالحاضنة خلال السنة الجارية "2024-2025" حسب المستوى الدراسي	89

* فهرس الاشكال *

الشكل	رقم الصفحة
الشكل رقم (1_1): المسار المقاولاتي حسب المرصد العالمي للمقاولاتية GEM	12
الشكل رقم (1_2): الوظائف الأساسية لدار المقاولاتية	28
الشكل رقم (2_1): أهمية حاضنات الأعمال	51
الشكل رقم (2_2): العوامل التي تؤثر في أداء حاضنات الأعمال	54
الشكل رقم (3_1) : الهيكل التنظيمي لأنظمة دعم الابتكار و المشاريع الناشئة في الحاضنة	76
الشكل رقم (3_2) : هيكلة العلاقات و الروابط بين أصحاب المصلحة في نظام الابتكار و المؤسسات الناشئة المرافقة	80

* فهرس الملاحق *

العنوان- التعيين-	رقم الصفحة
إستمارة استبيان	100
محاور المقابلة مع طلبة المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة	101
الجريدة الرسمية، العدد: 55، 2020 ، "المرسوم التنفيذي رقم 20-254"	104
الجريدة الرسمية، العدد: 13، 2003 ، "المرسوم التنفيذي رقم 78-03"	105
قرار وزاري رقم 1438، مؤرخ في 01 أكتوبر 2022	107
قرار وزاري رقم 1244، مؤرخ في 25 سبتمبر 2022	108
قرار وزاري رقم 1275، مؤرخ في 27 سبتمبر 2022	110

المقدمة العامة

المقدمـــــة

لقد تصاعد الاهتمام بموضوع المقاولاتية مؤخرا بسبب خصوصيتها و أهميتها ،بحيث أصبحت تلعب دورا مهما في عملية النهوض الاقتصادي للبلدان من خلال تقديمها خدمات واسعة تستفيد منها جميع القطاعات و تشغيلها عددا متنوعا من الأيدي العاملة ، و كذا تحولها إلى مولد منتجات جديدة ، وبسبب هشاشة هذه المؤسسات أمام مواجهة المنافسة الدولية الحادة نتيجة لما برز من تطورات إقليمية و دولية ، و ما شهدته الأسواق المحلية و العالمية مؤخرا من تعاظم فى المنافسة التجارية ، وجب الاهتمام بتنمية الخدمات التي تدعم نشاط هذه المؤسسات

حيث أنها تتميز بمعدلات فشل عالية خاصة في السنوات الأولى من انطلاقها ، نظرا لنقص المهارات الإدارية لديها و ضعف مواردها المالية ، الذي يحول دون حصولها على المعلومات والاستشارات و الأبحاث خدمات التدريب ،و الوعي المتزايد لأهمية هذه المؤسسات في النمو الاقتصادي و الصعوبات التي تعمل في ظلها أدى إلى خلق آليات جديدة لدعم هذه المؤسسات الناشئة ، وتعتبر حاضنات الأعمال إحدى هذه الآليات التي أثبتت فعاليتها في الدول المتقدمة و معظم الدول التي نما اقتصادها بنسب عالية خلال العقود الثلاثة الماضية ، و نجحت في توفير الرعاية و الدعم لهذا النوع من المنشآت و حظوظها في النجاح و بالتالي المساهمة في تنمية الاقتصاد لهذه الدول.

و في الجزائر تسعى الدولة منذ سنوات إلى تشجيع المقاولاتية بمعناها الأوسع ، و ركزت على فئة الشباب خاصة الطلاب الجامعيين ،حيث أصبح قطاع التعليم العالي يهتم بتخريج كفاءات قادرة على الابتكار و الابداع ، و خلق مؤسساتهم الخاصة ،وقد سجلت المؤسسات الجامعية الوطنية انجازات كبيرة تم تحقيقها في هذا المجال خلال سنوات قليلة ،على غرار هذه المؤسسات الجامعية أنشأت بالمركز الجامعي بالنعامة حاضنة أعمال التي يسعى مسيروها جاهدين لاستقطاب و تشجيع أكبر عدد من الشباب الجامعي بهذه الولاية على المبادرة و العمل المقاولاتي ، وكذا المساهمة في التخفيف من حدة البطالة و التنمية المحلية .

- إن أهمية تناول هذا الموضوع من الناحية النظرية أو التطبيقية تدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

في ظل التطورات الهائلة التي يشهدها العالم و التحديات التي تفرض خاصة على الدول النامية ومن بينها الجزائر، ما هو الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تنمية و تعزيز المقاولاتية في الجامعة الجزائرية ؟

و كمحاولة منا للإجابة عن هذه الإشكالية وضعنا الأسئلة الفرعية التالية:

كيف نشأ و تطور الفكر المقاولاتي في الجزائر ؟

ما هو واقع تعليم المقاولاتية في الجامعات الجزائرية ؟

ماهية حاضنات الأعمال ؟

كيف تساهم حاضنة المركز الجامعي بالنعامة في تنمية المقاولاتية و تشجيع الطلبة على خلق مؤسسات خاصة بهم ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات ، ارتأينا طرح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

حاضنات الأعمال هي إحدى الأدوات الحديثة لدعم الطلبة نحو المقاولاتية و زيادة حظوظهم في النجاح.

الفرضية الثانية:

تعتمد حاضنات الأعمال على الحملات التحسيسية و الورشات و الملتقيات و الايام الدراسية للطلبة لتشجيعهم عل دخول مجال مجال المقاولاتية

الفرضية الثالثة:

لا تساهم حاضنات الأعمال في تعزيز التوجه المقاولاتي للطالب عن طريق الدعم التقني و المادي .

دوافع اختيار البحث :

الدور الحيوي الذي تلعبه حاضنات الأعمال بالجامعات الجزائرية في دعم المقاولاتية و تمكينها من أداء دورها في التنمية الاقتصادية، و زيادة نسب نجاحها و كونها استثمار مربح لمالكيها.

اتجاه معظم الدول النامية و منها الجزائر إلى إنشاء حاضنات الأعمال بحيث تنص المادة 12 من القانون المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على إنشاء حاضنات الأعمال لضمان ترقية القطاع.

حداثة موضوع حاضنات الأعمال على المستوى الوطني إضافة إلى نقص الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بحضانة الأعمال.

حدود الدراسة : تأتي الدراسة في إطار سعي الطالبين لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال ، وقد تمت الدراسة وفق حدود زمانية ومكانية كالآتي:

الحدود الزمانية: لقد انطلقت الدراسة بداية شهر فيفري من سنة 2024 بعد تأهيل المجلس العلمي للمركز الجامعي بالنعامة الموضوع المقترح للدراسة، وامتدت إلى غاية نهاية شهر ماي من نفس السنة.

الحدود المكانية: في إطار جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من الدراسة فقد تم الإطلاع على المراجع المتوفرة بمكتبة المركز الجامعي بالنعامة ،إضافة إلى المكتبات المتوفرة عبر المنصات و المواقع العلمية الإلكترونية ،و كذا مذكرات التخرج الخاصة بالدكتوراه و الماسر أما الدراسة الميدانية فقد شملت المحضنة الواقعة بالمركز الجامعي بالنعامة .

أهمية البحث

تكتسي الدراسة أهمية بالغة وذلك لأهمية موضوع حاضنات الأعمال ودورها في تعزيز التوجه المقاولاتي، حيث أن هذا الدور يعد جزءا خفيا في مهامها وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء عليه، واكتشاف الأنشطة التي تقوم بها الحاضنات بالجامعات الجزائرية في هذا الإطار، كما أننا سنقدم على ضوء الدراسة الميدانية بعض التوصيات والاقتراحات التي تضمن الوصول إلى مساهمة كبيرة وفعالة لحاضنات الأعمال في تعزيز التوجه المقاولاتي، بعد عرض واقعها في الجامعات الجزائرية .

أهداف البحث :

ينطلق هذا البحث أساسا من عدة أفكار أهمها أن حاضنات الأعمال بالجامعات الجزائرية تلعب دورا حيويا في ترقية الاقتصاد الوطني عن طريق دعم المقاولاتية و توفير مناصب شغل و هي مازالت لم تحظى بالاهتمام الكافي في الدول النامية و تتخبط في مجموعة مشاكل التي تعيقها عن أداء أدوارها و بالتالي يجب إيجاد الطرق الكفيلة للقضاء على هذه المشاكل و تشجيع إقامتها .

وفي العموم هذا البحث يهدف إلى توضيح الملامح الأساسية لحاضنات الأعمال و الدور الفعال الذي تلعبه في تنمية المقاولاتية بالجامعات الجزائرية.

صعوبات البحث:

تتلخص الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة فيما يلي :

ضيق الوقت حيث أن المدة المحددة لتحضير المذكرة لا تكفي للإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع.

التباين في وجهات النظر بين مختلف المراجع.

قلة الكتب باللغة العربية التي تتناول موضوع حاضنات الأعمال و المقاولاتية .

صعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة و حديثة عن الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة في الجزائر.

منهجية البحث :

إن طبيعة هذا الموضوع تتطلب منا الاعتماد على المنهج الإستقرائي أو التاريخي لتتبع التطور التاريخي لبداية ظهور حاضنات الأعمال في الدول المتطورة ،ثم إعتمادها من طرف الدولة الجزائرية لمرافقة المشاريع المقاولاتية الناشئة ،كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لغرض توضيح الأثر الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تنمية المقاولاتية بالجامعات الجزائرية .

خطة وهيكل البحث:

ولمعالجة هذا الموضوع، فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول رئيسية الفصل الأول و الثاني نظري و الثالث ميداني ، يتناول الفصل الأول ثلاث مباحث ،المبحث الأول يدرس مفاهيم أساسية حول المقاولاتية ،أما المبحث الثاني يتطرق إلى التوجه المقاولاتي نشأته، محدداته ، و تطور الفكر المقاولاتي في الجزائر ، و المبحث الثالث يدرس واقع التعليم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية،كما عرضنا بعض التجارب العالمية في مجال التعليم المقاولاتي .

أما الفصل الثاني فيتناول ثلاث مباحث ،المبحث الأول يدرس مفهوم حاضنات الأعمال، مسار نشوئها ، و أنواعها ،أما المبحث الثاني يتطرق للآليات و الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال ،عوامل النجاح و خطوات إنشاء الحاضنات ، و المبحث الثالث يدرس واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ،و مساهماتها في مرافقة المشاريع المقاولاتية .

الفصل الثالث : فتتم من خلاله الدراسة الميدانية، ويتكون من مبحثين يتناول المبحث الأول واقع حاضنات الأعمال في ولاية النعامة و المبحث الثاني نتطرق لدور مكتب حاضنات الأعمال بالمركز الجامعي بالنعامة .

الدراسات السابقة:

أولا : دراسة رشيد بوحجر ، 2020 بعنوان (إشكالية تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر -) شهادة دكتوراه في علوم التسيير ،تخصص: إدارة أعمال من جامعة الجزائر -3-

ملخص الدراسة :

هدفت هاته الدراسة إلى بحث إشكالية تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر بتسليط الضوء على أهم محددات آليات وعناصر تنميتها وتطويرها في الوسط الجامعي الجزائري، وذلك من خلال تطوير نموذج نظري بناءا على اقتراحات ونتائج الدراسات السابقة.

بالتطبيق على عينة متكونة من 411 طالب انتقيت بشكل عشوائي من كليات الاقتصاد عبر كافة التراب الوطني، و خلصت الدراسة إلى أن الطلاب عينة الدراسة لديهم الروح المقاولاتية في اختيار المقاولاتية كخيار مهني عند تخرجهم، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير طردي لكل من التعليم والتدريب المقاولاتي، النوادي العلمية والجمعيات الثقافية، الخلفية العائلية والثقافة المقاولاتية للمجتمع على الروح المقاولاتية للطلاب، فيما جاءت مراكز ودور المقاولاتية والتمويل وصيغه وسهولة الحصول بتأثير عكسي، بينما كانت الثقافة المقاولاتية للجامعة وسياسات الدعم والمرافقة الحكومية بدون تأثير على الروح المقاولاتية للطلاب .

ثانيا :. دراسة فاطمة الزهراء عايب 2019 : بعنوان (حاضنة الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال في الجزائر)، شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ،تخصص إدارة أعمال المؤسسات ،جامعة فرحات عباس سطيف.

ملخص الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار في الجزائر من خلال المساعدات التي تقدمها لها، وتشخيص ودراسة حالة حاضنات الأعمال الجزائرية حيث تم القيام بدراسة ميدانية على عينة من الحاضنات الموجودة على مستوى الوطن، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الخدمات التي تقدمها الحاضنات تساهم في تعزيز ودعم قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على الابتكار وذلك عن طريق دعمها لتقديم منتجات وخدمات جديدة، كما توصلت إلى أن المؤسسات تعاني من نقص في التمويل والحاضنات الجزائرية عاجزة عن توفيره، وأوصت بضرورة ربط الحاضنات بمراكز البحث والجامعات. . تميزت هاذه الدراسة عن الدراسات السابقة بسب تناولها لعدة أنواع من الحاضنات المتواجدة في الجزائر (المشاتل، والحاضنات الخاصة والحاضنات المشتركة ، والحاضنات الجامعية) بينما ركزت الدراسات السابقة على مشاتل المؤسسات لأنها الشكل الوحيد من حاضنات الأعمال الشائع في ذلك الوقت كما حصرت المشاريع المقاولاتية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقط، بالإضافة لتناول هذه الدراسة للتغيرات الحديثة الحاصلة في البيئة المقاولاتية وحاضنات الأعمال الجزائرية بعد صدور هذه الدراسات.

ثالثا : دراسة بدراوي سفيان 2015 : بعنوان (ثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري المقاول -دراسة ميدانية بولاية تلمسان) شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية البشرية بجامعة تلمسان.

ملخص الدراسة:

بحثت الدراسة سؤال جوهريا تمثل في : ما هي عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولاتية و الثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ وبأي منطق يسير المقاول الجزائري مقاولته الصغيرة؟ أجاب على هاته الأسئلة بجملة الفرضيات التي اختبرها في نهاية دراسته، حيث طبقت الدراسة على 172 مقاول من ولاية تلمسان وخلص الباحث إلى أن هناك غياب كبير للثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري المقاول، بل بالعكس لوحظت هيمنة للمنطق المجتمعي (الثقافة المجتمعية) بمختلف قيمه بداية من الفكرة إلى الإنشاء وما بعد ذلك. كما أن التأثير الإيجابي - المفترض لمختلف أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية على دوافع الشباب المقاولاتية غائب بشكل كبير، فتوجهات الشباب المقاول نحو العمل الحر نتاج محددات اجتماعية مثل البطالة وضعف القدرة الشرائية فيما يتعلق بالأجور، وأخرى سوسيو ثقافية تتعلق بالعائلة بدرجة أكبر و تأثير رأسمال الاجتماعي ومنطق الشبكات الاجتماعية.

رابعا : دراسة الفواز عمران محمد 2014: بعنوان (دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية)،رسالة ماجستير إدارة أعمال جامعة اليرموك ، الأردن.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال ،كما هدفت إلى التعرف على مستوى الميول نحو ريادة الأعمال لدى الطلبة المنتسبين لحاضنات الأعمال في الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم توزيع (147) استبانه على أفراد العينة.

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

هناك مستوى عال للخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية ببعديها (مجال الدعم التقني وتقييم الأداء للعاملين مجال الخدمات الإدارية والمكتبية للطلبة المنتسبين إلى حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الأردنية ،ومستوى متوسط عال للخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية ببعديها (الدعم المالي و التمويلي و التسويقي مجال التدريب والاستشارات العلمية الحديثة في ريادة الأعمال).

وجود مستوى عال لميول الطلبة نحو ريادة الأعمال في حاضنات الأعمال الجامعية في الجامعات الأردنية.

خامسا : دراسة بو ريحان فاروق ،بنون خير الدين 2018: بعنوان (دور دار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خرجي الجامعة)- دراسة حالة دار المقاولاتية للمركز الجامعي بميلة - مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، مجلد 04، العدد 1.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة على محاولة معرفة الدور الذي تلعبه دار المقاولاتية في نشر الثقافة و الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي ،بهدف وضع حل لمشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة ، وهذا بعد معرفة أسباب ارتفاع نسبة البطالة بينهم، وتركزت الدراسة على دار المقاولاتية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة. تم

استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك من خلال وصف أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع ،ثم عرض لأهم الأنشطة التي تم تنظيمها من طرف دار المقاولاتية و تحليلها ، و بيان تأثيرها في نشر الثقافة المقاولاتية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف في ميلة

وقد تم التوصل إلى أن السبب الرئيسي لارتفاع نسبة البطالة بين الطلبة المتخرجين يرجع على سياسة الدولة في هذا المجال ،بالإضافة إلى نقص الوعي بينهم بمدى أهمية التوجه نحو الاستثمار ، وأن تبني الفكر المقاولاتي كنهج جديد بديل عن الوظيفة يعتبر أمر ضروري جدا ، و أن لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي أهمية كبيرة في نشر هذا الوعي من خلال الأنشطة التي تنظمها سنويا لصالح الطلبة الجامعيين بمختلف المعاهد.

سادسا : دراسة الطالب زميت الخير2015 ،(مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) ، واقع التجربة الجزائرية، رسالة ماجيستر، جامعة البويرة .

ملخص الدراسة:

تهدف دراسة الباحث إلى إبراز الأهمية الكبيرة التي تمنحها حاضنات الأعمال للتقليل من مشاكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، إضافة إلى كونها آلية من آليات المرافقة والدعم الناجحة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج نبرز أهمها في ما يلي:

- تصطدم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بمجموعة من العقبات، خصوصا في مرحلة الانطلاق.

- يعتبر الاهتمام بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضرورة حتمية أفرزه الاتجاه العالمي نحو تعاظم دور هذا النوع من المؤسسات.

- أثبتت التجارب الدولية أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المحتضنة تواصل نشاطها بنجاح بالإضافة إلى قدرتها على مواجهة الصعوبات و التحديات كما أثبتت الدراسات تزايد نسبة النجاح و استمرار المؤسسات المحتضنة مقارنة بالمؤسسات غير المحتضنة.

- تعد حاضنات الأعمال من الأساليب الحديثة لتبني فكر العمل الحر.

- وجود نقص في البنى التحتية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وفي مقدمتها حاضنات الأعمال.

سابعا : دراسة فاتح مرزوق 2020 : (دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي في الجزائر) ، شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، تخصص: إدارة الأعمال ،جامعة الجزائر 3

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الحاضنات الصناعية بأبعادها الخمس (الاستقبال والتوجيه ،الإيواء ، الاستشارات، التكوين، التدريب) في ترقية النشاط المقاولاتي بالجزائر.

ولإجراء هذه الدراسة، و اختبار الفرضيات، تم القيام بدراسة ميدانية من خلال مسح شامل لكل حاضنات الوطن، وذلك باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيع 68 استمارة على حاملي المشاريع المحتضنة .

وتوصلت نتائج الدراسة أن الحاضنات الصناعية تؤثر بشكل إيجابي في ترقية النشاط المقاولاتي بالجزائر من خلال أبعادها الثلاث (الاستقبال و التوجيه ،الإيواء، التكوين)، في حين لم نلمس تأثير لبعدي الاستشارات والتدريب بالحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي.

كما أوصت هذه الدراسة إلى ضرورة تطوير مرافق البنية التحتية الخاصة بالحاضنة وفق ما تتطلبه السوق الحديثة، بالإضافة الى ضرورة توسع الحاضنات لتشمل باقي ولايات الوطن، واستحداث شبكة رقمية بين الحاضنات ومختلف الهياكل الداعمة لحاملي المشاريع.

ثامنا : دراسة سايب الزيتوني 2017 (دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي ، جامعة الجزائر 3 .

ملخص الدراسة:

تطرقت هذه الدراسة إلى واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومدى أهمية حاضنات الأعمال في التقليل من مشاكلها وخاصة في بداية النشاط، مع اخذ عينة لتجارب عالمية لبعض الدول في مجال حاضنات الأعمال، وصولا إلى تجربة الجزائر انطلاقا من تأسيس حاضنات الأعمال إلى طرق عملها ومدى مساهمتاها في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تاسعا : دراسة الطالب بن قطاف احمد 2007،(أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر)، رسالة ماجيستر، جامعة المسيلة،

ملخص الدراسة:

يرى الباحث أن حاضنات الأعمال تحظى بأهمية بالغة لدى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث أثبتت قدرتها و كفاءتها في مساعدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تخطي الصعوبات والعراقيل التي تواجهها في المراحل الأولى من تأسيسها.

كما يرى الباحث أن على الجزائر الاستفادة من التجارب العالمية في مجال حاضنات الأعمال خاصة في الدول العربية والنامية مثل الصين ومصر، إضافة إلى توعية الشباب والقطاع الخاص بجدوى مشاريع حاضنات الأعمال عن طريق الملتقيات و الندوات و المطبوعات الإعلامية.

ما يميز دراستنا :

تشابهت بعض الدراسات مع دراستنا من حيث المنهج الوصفي التحليلي ،كما تناولت المتغيرين معا أي حاضنات الأعمال و المقاولاتية ،كدراسة فاتح مرزوق (دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي في الجزائر) ،إلا أن الاختلاف كان في تركيزه على تأثير حاضنات الأعمال الصناعية عن غيرها من الحاضنات ، أما بقية الدراسات فركزت على أحد جوانب الموضوع مع متغير آخر فكان تركيز دراستها إما في جانب حاضنات الأعمال أو في جانب المقاولاتية ، وعليه فيمكن القول بأن دراستنا تتميز عن سابقاتها من حيث الجوانب التالية :

_ دراسة هذا الموضوع جاء في ظل قوانين و مراسيم جديدة صدرت لتنظم عمل مشاتل المؤسسات.

_ أهمية العلاقة بين الحاضنات و مراكز البحث في الجامعات في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلاب الجامعيين .

_ إبراز الدور الكبير الذي تقوم به حاضنات الأعمال الجامعية بهدف تعزيز التوجه المقاولاتي .

_ سعي الدولة إلى نشر الفكر المقاولاتي في المجتمع بإدراج المقاولاتية كتخصص جامعي تدرس لجميع الشعب النهائية، إضافة محاولتها تعزيز هذا التوجه على جميع المستويات كونه داعما للتنمية الاقتصادية .

الـفـصل الأول

الاطار العام للمقاولاتية في الجامعة الجزائرية

مقدمة الفصــل الأول:

يجد الباحثون صعوبة في تحديد إطار مشترك لمفهوم المقاولاتية فهناك من يعتبر العمل الحر كافيا للدلالة عليها و هناك من ينظر إلى الابتكار عنصرا ضروري في المقاولاتية ، و تعد المقاولاتية ركيزة أساسية في عالم الأعمال اليوم، نظرا لمساهمتها الكبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على حد سواء، لهذا سعت مختلف الحكومات إلى تعزيز التوجه المقاولاتي لمواطنيها خاصة فئة الشباب، وسنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على المقاولاتية، وعلى التوجه المقاولاتي والعوامل المتحكمة فيه. وفي هذا الفصل سنتطرق لثلاث مباحث:

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول المقاولاتية

المبحث الثاني : التوجه المقاولاتي في الجزائر

المبحث الثالث : واقع التعليم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول المقاولاتية

لم يتطرق المشرع الجزائري صراحة إلى مفهوم المقاول في حد ذاته في حين يمكن استخلاصه من تعريفه للمقاولة فقد حددت المادة 549 من القانون المدني مفهومها أنه "عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يصنع شيئا أو أن يؤدي عملا مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر"

من خلال هذا المبحث سنتطرق لمفهوم المقاولاتية و مراحل المسار المقاولاتي .

المطلب الأول : ماهية المقاولاتية

1. تعريف المقاول: [1]

حسب" R .Cantillon "فإن المقاول هو شخص يخاطر بأمواله الخاصة أو المقترضة الموظفة في ظل حالة عدم التأكد -دون ضمانات- من تحقيق أرباح ناتجة من بيع أو عوائد عوامل الإنتاج من شأنها تغطية تكاليف عوامل الإنتاج، متحملا بذلك مختلف أنواع المخاطر سواء المالية، غير المالية، العامة النظامية أو الخاصة غير النظامية ، و المقاول حسب" Shumpeter "هو شخص مبدع لديه القدرة والرغبة في تغيير استخدام موارده المتوفرة، حيث تختلف عملية التغيير في المؤسسات الصغيرة

1 د. صبرينة سيدي صالح. جامعة محمد ملين دباغين سطيف مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد 08/العدد:02 (2022) ص 553 و ص 572 .S.sidisalh@univ-setif2.dz

والمتوسطة عن المؤسسات الكبيرة لاختلاف الإمكانيات. مما ينتج عنه ابتكارات جديدة من خلال إما صنع منتج جديد أو انتهاج سبل مبتكرة في الإنتاج، اكتشاف منافذ جديدة لتوزيع أو المنتجات و إيجاد مصادر جديدة للمواد الأولية .

2 – تعريف المقاولاتية :

أصبح اليوم مفهوم المقاولاتية يشير إلى الأعمال التي ينجزها أشخاص لديهم صمات مقاولاتية تقود إلى انجازات و مشاريع تساهم في تحقيق التنمية و الحصول على خدمات متميزة و هذه بعض التعريفات للمقاولاتية نذكر بعضها :

عرف" ferreira "أنها عملية انشاء شركة أو أعمال تجارية و توسيع نطاق نشاطها لتحقيق الربح .

و حسب" dollinger" فان ريادة الأعمال أو المقاولاتية تعني إنشاء منظمة اقتصادية مبتكرة بهدف تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة و عدم التأكد (piperopoulos panos ,2016,p19) .

و أشار "solymossy" أنها النشاط الذي ينصب على إنشاء مؤسسة جديدة تختص في إنتاج منتجات جديدة أو تقديم خدمات جديدة أو مبتكرة و تقدم مجموعات فريدة و قيمة من الموارد في بيئة غامضة و غير مؤكدة (dewi-izzwi , 2008,p02) .

3- مصطلحات مقاولاتية: هذه تعاريف بعض المصطلحات شائعة الاستعمال في موضوع المقاولاتية .

3-1. الثقافة المقاولاتية: يمكن أن تعرف الثقافة المقاولاتية على أنها مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات التي تتشكل لدى الأفراد، بفعل عوامل داخلية (شخصية) وعوامل خارجية تتمثل في المحيط (العائلة، المدرسة،المجتمع،..)،والتي توجه وتحدد سلوك الفرد وميله نحو إنشاء المؤسسة الخاصة به.

3-2. الروح المقاولاتية: يمكن اعتبار الروح المقاولاتية جزءا من الثقافة المقاولاتية بما أنها تختلف من شخص لأخر، وفقا للعوامل الشخصية أو السمات الشخصية للفرد، وتنعكس على سلوكه في شكل خصال يجب أن تتوفر في المقاول كتحمل المسؤولية1.

3-3. المسار المقاولاتي: يمكن تعريفه على أنه مجموعة من الأحداث و الأفعال المرتبطة بالمقاولاتية خلال فترة زمنية معينة، حيث أستعمل هذا المصطلح بعدما اهتم الباحثون والمفكرون بالفعل المقاولاتي أكثر من اهتمامهم بالمقاول في حد ذاته، بعد مقال نشره GRANTER في ثمانينات

[1]Catherine Leger jarinious « Enseigner l'esprit d'entreprendre à des étudiants : Réflexion autour d'une pratique de 10ans» Aces du premier congrès de l'académie de l'entrepreneuriat « entrepreneuriat et enseignements » Paris P 15

القرن الماضي في الموضوع، حيث أن القرارات المرتبطة بالأنشطة المقاولاتية يتم من خلالها تحليل الماضي واستشراف المستقبل.

المطلب الثاني : مراحل المسار المقاولاتي [1]

يتكون المسار المقاولاتي من مجموعة من المراحل المتسلسلة، حيث نهاية كل مرحلة هي بداية لمرحلة أخرى وهي كالتالي :

1- المرحلة الأولى:

وتمثل النزعة المقاولاتية أي الميل نحو المقاولة وهي توليفة من الخصائص النفسية والخبرات المهنية التي تزيد من احتمال اختيار بعض الأفراد للمقاولة كمسار مهني .

2- المرحلة الثانية:

وتعكس التوجه المقاولاتي ، وهو قرار الفرد حول احتمال الانتقال في يوم من الأيام نحو العمل المقاولاتي. ويفرق بعض الباحثين بين المرحلتين الأولى والثانية بوجود فكرة أو مشروع أعمال والشروع الشخصي للفرد في مسار إنشاء مؤسسة.

3- المرحلة الثالثة :

وتمثل القرار ويكون الفرد قد تقابل مع توجهه المقاولاتي وأكمل تشكيل فكرة المشروع بتحديد أدق التفاصيل وتعبئة مختلف الموارد .

4- المرحلة الرابعة :

وتمثل العمل المقاولاتي ، فهي تدل على الانطلاق الفعلي (المادي) للنشاط والذي يترتب عنه إنتاج فعلي للسلع والخدمات .

5- المرحلة الخامسة :

تختلف هذه المرحلة حسب منطق كل صاحب مشروع، فهناك من لا يتبنى السلوك المقاولاتي التي لسبب أو لآخر.

[1] د- صبرينة سيدي صالح –مرجع سابق- ص 553 و ص 572 .

الشكل رقم (1_1): المسار المقاولاتي حسب المرصد العالمي للمقاولاتية GEM

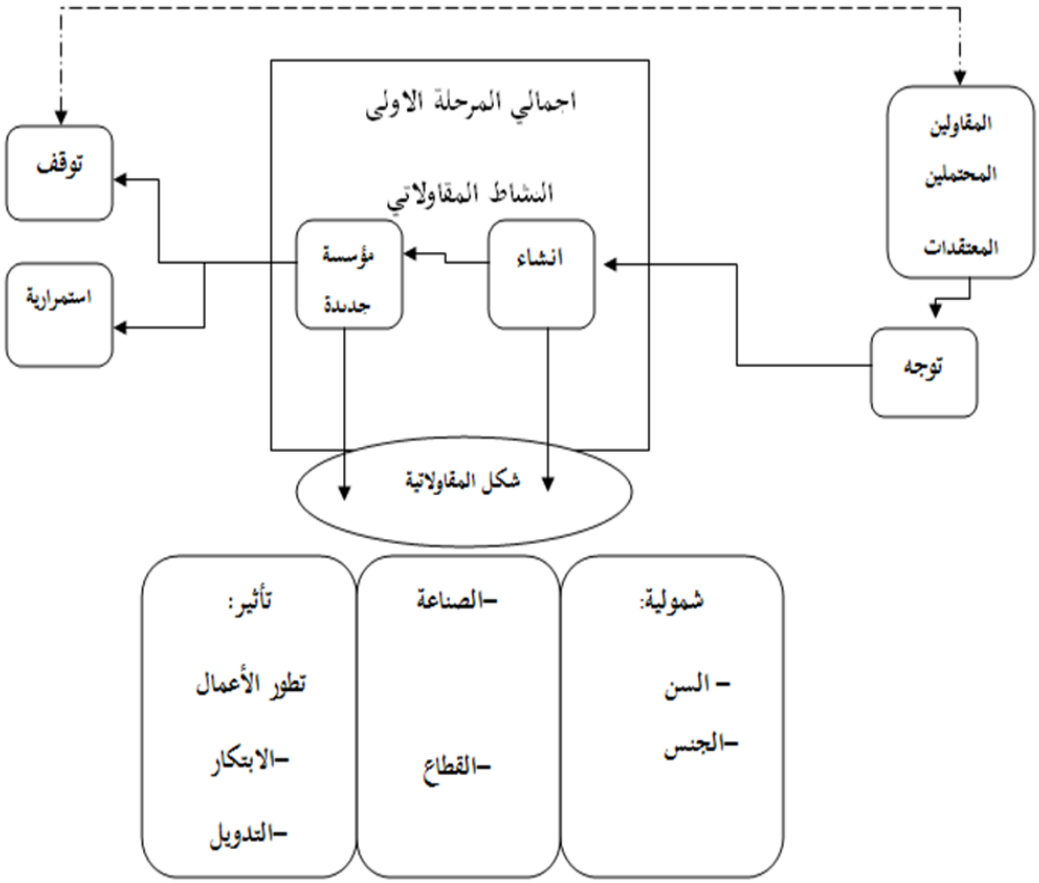

المصدر: (Kelly and Herrington. Global Entrepreneurship Monitor2009p05.)

المبحث الثاني : التوجه المقاولاتي في الجزائر

لقد فرضت المقاولاتية في الجزائر نفسها كخيار إقتصادي من خلال مساهمتها الكبيرة في التنمية، ما دعا إلى تعزيز التوجه المقاولاتي ،كما أنها هي الركيزة والسبيل الوحيد لتحقيق هذا الهدف . وسنحاول من خلال هذا المبحث التعرف على محددات التوجه المقاولاتي ، نشأة و تطور الفكر المقاولاتي في الجزائر وأثر المقاولاتية والتوجه المقاولاتي على التنمية.

المطلب الأول : نشأة و تطور الفكر المقاولاتي في الجزائر[1]

عرف المجتمع الجزائري تحولات كثيرة بعد فترة الاستقلال،و بالرغم من الفراغ التنظيمي و القانوني الذي شهدته المؤسسات الإقتصادية آنذاك بسبب خروج المستعمر و ترك المؤسسات فارغة من العمال بالإضافة إلى هجرة بعض العمال الجزائريين .

كل هذا جعل النظام الجزائري يدخل مرحلة سميت بمرحلة التسيير الذاتي لتغطية هذا الفراغ، و هذا من خلال اكتساب البعض للخبرات ممن كانوا يشتغلون في المؤسسات مع المستعمر الفرنسي ، ما جعلهم يكتسبون الخبرة الكافية في العمل داخل المؤسسات الصناعية في فترة ما بعد الاستقلال، و هو ما يعتبر مكسب للجزائر و الجزائريين حيث و بالاعتماد على خبراتهم في إعادة تشغيل هذه المؤسسات ساهم بشكل أو بآخر في إخراج البلاد من أزمة اقتصادية و اجتماعية كانت على وشك الوقوع فيها البلاد آنذاك.

و في مرحلة السبعينات تميّز المجتمع آنذاك بانتهاج النهج الاشتراكي و الاعتماد الكلي على المؤسسات العمومية ، و هذا راجع إلى تدخل الدولة من خلال التأميم و إنشاء الشركة الوطنية جعل منها الفاعل الوحيد في المشروع التنموي و جعل من العلاقات الاجتماعية و الصناعية علاقات مغتربة بين الفلاح و بين الأرض، و بين العمال و رأس المال، مما استدعى الأمر إلى تبني فكر التسيير الاشتراكي الذي يهدف إلى رد الاعتبار للعمال من خلال إعادة تنظيم علاقاتهم مع المسيرين من خلال مشاركتهم في التسيير إلى جانب دورهم كمنتجين، و تحديد أساليب و تقنيات لتسيير المؤسسات.

و تم إنشاء المؤسسات الكبيرة الحجم و الثقيلة الوزن مثل (سوناطراك، سوناكوم، سونالغاز و غيرها) ،و هو ما يطلق عليه بالاقتصاد الثقيل ،في المقابل كان القطاع الخاص من حرف ذات طابع عائلي يشهد في هذه المرحلة تهميش كبير نظرا لسياسة الدول آنذاك التي كانت تهتم بشكل كبير

1 زينب شنوف : " تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب " أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الإدارة و العمل ،قسم علم الاجتماع ،جامعة بسكرة ،2013- 2017 ص 82 و 83

بالتصنيع الثقيل بالدرجة الأولى، مما جعل من نشاط الصناعة التقليدية يعرف تراجع كبير في هذه الفترة.

و بالتالي فقد ظل المقاول الجزائري مهمش بتهميش القطاع الخاص إلى غاية بداية الثمانينات[1] عندما عمدت الدولة الجزائرية إلى تقديم الدعم الاقتصادي الحرّ فبدأ الاهتمام بالقطاع الخاص تدريجيا ، و هذا من خلال صدور مجموعة من القوانين و التشريعات هدفت لإدماج الاقتصاد الجزائري باقتصاد السوق من سنة (1982م إلى 1988م) حيث سمحت هذه القوانين بمشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد الوطني، و هو ما يعتبر فرصة كبيرة لإخراج الموروث الثقافي إلى السوق الذي عرف تهميش في السنوات السابقة .

و مع ذلك بقي المجتمع الجزائري محافظا و متمسكا ووفيا للموروث الثقافي الجزائري من حرف و صناعات تقليدية ليعرف طريق النور من جديد ، و هذا من خلال قانون (82-11)المتعلّق بالاستثمار ،إنشاء الديوان التوجيهي للمتابعة و التنسيق للاستثمار الخاص سنة 1983م، فتح الغرفة الوطنية للتجارة خاصة بالمقاولين الخواص 1987 ، إعادة هيكلة الاقتصاد و الدخول في اقتصاد السوق 1988م.

و في نهاية الثمانينات و مع انهيار الاشتراكية بدأ ضغط االمؤسسات المالية الدولية على الاقتصاد الجزائري، فأدى إلى غلق الكثير من المؤسسات العامة و توسع القطاع الخاص ، و لكن ضمن شروط فرضها القانون (90-10) في مجال الاستثمار على اقتصاد السوق فأدى إلى توقف نشاط العديد من المقاولين عن عملهم من جهة ، ووجود صعوبة في إنشاء مؤسسات خاصة جديدة من جهة أخرى .

و تتمثل هذه السياسة في تنظيم قواعد اقتصاد السوق ،و تنظم سوق الصرف ، و حركة رؤوس الأموال ، و إعادة هيكلة النظام المصرفي بالجزائر ، و إعادة تنظيم البنوك التجارية ، بالإضافة إلى دورها في تمويل استثمارات المؤسسات و تحديد مهام البنك المركزي (بنك الجزائر) .

و ما يميز هذه الفترة هو استثمار القطاع الخاص نشاطات خدماتية لا تتطلب أموال ضخمة و مخاطرها محدودة ، كما تميزت هذه الفترة بأزمة خطيرة في البلاد (أزمة العشرية السوداء) أين كادت أن تفقد الدولة سيادتها في ظل مناخ ساده العنف و التخريب ،و هو ما نتج عنه تفشي ظاهرة البطالة بشكل كبير من جهة و البطالين دون المستوى الجامعي من جهة أخرى و هو ما جعل الدولة الجزائرية تفكر في إيجاد الحلول للتقليل من نسبة البطالة آنذاك و إلى يومنا هذا والتي تتناسب مع مختلف

[1] زينب شنوف ، مرجع سبق ذكره ، ص 83 و 84

الفئات سواء من الناحية العمرية ،أو من ناحية المستوى التعليمي من جهة أخرى أين تم إخراج بعدها مجموعة من البرامج بإطار مكافحة ظاهرة البطالة التي شهدت انتشار كبير في تلك الفترة ، تشجع على الخصخصة و العمل الحرّ،من بينهما قوانين الاستثمار و القروض المصغرة ، مما نتج عنه ظهور العديد من الهيئات التي تدعم إنشاء المؤسسات و تتمثل هذه البرامج باختصار في :

الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) في جويلية سنة 1994م ، الوكالة الوطنية [1] للتنمية الاجتماعية (ADS) في جوان 1996م ،وكالة دعم و تشغيل الشباب (ANSEJ) في جويلية 1996م و الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار 2001م ، و من خلال هذه البرامج بالإضافة إلى دور مديرية المؤسسة الصغيرة و المتوسطة هدفت الدولة إلى الحدّ من هذه الظاهرة بإيجاد فرص عمل رسمية خاصة أن نسبة الشغل في القطاع الخاص (غير رسمية) في ارتفاع ، و من هنا فقد عرف المقاول الجزائري العودة من جديد و بقوة لاقتصاد السوق إلى يومنا هذا.

المطلب الثاني : التوجه المقاولاتي ومحدداته

1- التوجه المقاولاتي:

لقد عرف (2003 tonés) التوجه المقاولاتي على أنه إرادة الفرد التي تحدد وفقا لسياقات ومتغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية [2]

أما Parker (2004) فقد عرفه على أنه ميل الفرد إلى اتخاذ إجراء ناجح من التفكير الواعي الذي يحدد السلوك [3].

من خلال ما سبق ذكره يمكن تعريف التوجه المقاولاتي على أنه: "ميول الفرد وتفضيلاته التي يبدها اتجاه المقاولاتية كنشاط له، وقراراته تحدد بشكل أساسي مساره المقاولاتي".

حيث أن هذه القناعات تنعكس على سلوكه وقراراته في التوجه نحو الممارسة المقاولاتية كما تحدد درجة التزامه وإبداعه في هذا المجال، كما أشار المرصد العالمي للمقاولاتية GEM لمقاربة

[1] زينب شنوف ، مرجع سبق ذكره ، ص 84 و 85

[2] Léna Saleh,L'intention entrepreneuriale des étudiants, cas du Liban ,thèse de doctorat 2011 ,P 66

[3] Azzedine Tounés , intention entrepreneuriale une recherché comparative entre des étudiantssuivants des formations en entreprenariatbac+5, et des étudiants en DESS CAAF ,thèse pour le doctorat science degestion. 2003, P54.

مختلفة عن سابقاتها في تحليل وقياس ظاهرة المقاولاتية حيث اعتمد على دراسة سلوك الأفراد ومواقفهم وتأثيرها على الأنشطة والقرارات المقاولاتية ،[1] وأجرى مسحا على ثلاثة أنواع من المقاولين:

أ- **المقاولين الناشئين** :حاملوا مشاريع قيد التأسيس.

ب- **المقاولين الجدد**: مسيرو مشاريع مبتكرة في أقل من ثلاث سنوات.

ت- **مالكي المؤسسات**: مسيرو مؤسسات أكثر من ثلاث سنوات ونصف ، بما فيها مسيرو المؤسسات العائلية.

2- محددات التوجه المقاولاتي:

لقد اهتم كثير من الباحثين بدراسة وتحليل التوجه المقاولاتي وتأثيره على النشاط أو المسار المقاولاتي ككل، حيث يعتبر التوجه أفضل مؤشر للسلوك حسب Fishbein وAjzen إلا أن أشهر الأبحاث والنظريات كانت نظرية الحدث المقاولاتي لـ Shaperoو sokol وكذا نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen.

أ- نظرية الحدث المقاولاتي " shapero وsokol ":

لقد خلص shapero من خلال أبحاثه ودراساته إلى أن التوجه المقاولاتي يحكمه ثلاث عوامل رئيسية: [2]

إدراك الرغبة: ويتعلق أساسا بالعوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة.

إدراك الجدوى: وتعتمد أساسا على التقييم الذاتي للفرد للمنافع المتوقعة لهذا السلوك.

إدراك الميول: وتتعلق بشكل مباشر بالميولات الشخصية التي تتأثر بالمحيط المباشر وتجاربه السابقة، و التي تشكل تحفيزا أو العكس.

1 محمد فوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح. ورقلة الجزائر. 2016، ص 64.

2 بن عيسى ليلى، وناصري الزهرة(2019)، التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة-دراسة استطلاعية لآراء طلبة المقاولاتية بجامعة بسكرة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، 2(3)،ص 246، ص231، ص238.

لقد اعتمد shapero و sokol الفكرة الأساسية التي تفيد بأن الفرد الذي يبادر باتخاذ قرار لإنشاء مؤسسته الخاصة، لابد له من حدث فاصل يمثل نقطة التحول لكسر الروتين2، وتمثل هذه الأحداث انتقالات كما سماها الباحثون وقد تكون:

سلبية: أحداث سلبية خارجة عن سيطرة الفرد.

وسيطية: تمثل مراحل الحياة مرحلة تلو الأخرى.

إيجابية: عادة ما تمثل فرص مقتنصة.

ب- نظرية السلوك المخطط AJZEN. [1]

لقد اعتمد AJZEN في هاته النظرية على ثلاثة معايير أساسية توجه سلوك الفرد نحو المقاولاتية تتمثل في:

المعايير الذاتية: وتعكس حجم وتأثير المحيط الاجتماعي والثقافي على سلوك الفرد.

المواقف اتجاه السلوك: تتحكم معتقدات الفرد في تقييمه للنتائج المتوقعة من هذا السلوك.

إدراك الرقابة على السلوك: ويشير هذا المعيار حسب الباحث إلى تقييم موضوعي يقوم به الفرد لسلوك معين وفقا لقدراته الخاصة وتجاربه السابقة.

في الأخير يمكن استنتاج أن التوجه المقاولاتي يتحدد من خلال الخلفية الثقافية والاجتماعية والتعليمية للفرد، وينعكس على سلوكه وتوجهاته.

المطلب الثالث: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

---

[1] :Michael Lorz. The Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial intention. University of st.Gallen. School of management. Economics law. Social Sciences and International Affairs to obtain the title of Doctor of Philosophy in management.2011.p25.

[2] د.بلميمون عبد النور وآخرون، دور نظرية السلوك المخطط في دراسة التوجه المقاولاتي لخريجات الجامعات، جامعة معسكر، بحث منشور في حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 04 ، العدد 06 ، بدون سنة، ص 137.

تعول السلطات الجزائرية على خلق نموذج اقتصادي جديد بعيدا عن الريع الذي اعتمد عليه اقتصاد البلاد منذ عقود، وبالتالي أصبح الاستثمار ودعم المؤسسات الناشئة من أولويات صانع القرار الاقتصادي الجزائري، من أجل المساهمة في دفع عجلة التنمية وتعزيز الآلة الإنتاجية المحلية وقد أبدت الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة، اهتماما كبيرا بدعم الشباب الباحث على خلق مؤسساته الصغيرة والمتوسطة، وأيضا ما يعرف ب "المؤسسات الناشئة".

1- تحديات المؤسسات الناشئة start-up في الجزائر[1] :

يواجه الاقتصاد الجزائري مشاكل وصعوبات في عدة مجالات، خاصة من الناحية التقنية فيما يخص تطور المعاملات المالية والبنكية، أو الجانب القانوني في عدم وجود أطر قانونية واضحة وشاملة للمؤسسات الناشئة وطرق سيرها.

و في هذا الجزء سنحاول التطرق إلى أبرز المشاكل والصعوبات و التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة الجزائرية ورواد الأعمال على حد سواء والتي تتمثل في :

- حداثة ومحدودية فكرة الشركات الناشئة في الجزائر

- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق نقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة

- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار

- الإجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين

- تخلف الإنتاجية، وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن ----- دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته

- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي، وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع.

[1] بو الشعور شريفة، "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups : دراسة حالة الجزائر"، المجلد الرابع، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد02، الجزائر، 2018، ص 417 و ص 431

- التخلف التقني، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية (الدفع الالكتروني، والتجارة الالكترونية).

من خلال ما سبق ذكره يمكننا حصر التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في النقاط التالية:

- الحاجة للتأطير للتخفيض من نسبة الفشل
- الحاجة لمكان يهيئ الجو لتطبيق الفكرة، تقييم الفكرة، هل الفكرة حقيقية وقابلة للتجسيد؟ هل تتوافق مع الظروف؟ مدى الحاجة لهذه لفكرة؟
- القابلية للتوسع.

2- القانون التأسيسي للمؤسسات الناشئة الجزائرية: [1]

فيما يتعلق بتشجيع الاستثمار خارج المحروقات، أعلنت الحكومة مساء الاثنين 02 نوفمبر 2020 ثمانية قرارات لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها وعلى رأسها إنشاء صندوق استثماري لدعمها ، وحسب بيان للوزارة الأولى توج مجلسا وزاريا مشتركا حول الملف، فإنه يتم تناول عرض حول آليات مساعدة المقاولاتية وقيودها وحدودها في تمويل المؤسسات الناشئة.

بالإضافة إلى ذلك أقر مشروع قانون المالية لسنة 2020 تسهيلات وتحفيزات جبائيه لفائدة هذه الأخيرة التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وإعفائها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمان تطويرها لاحقا وتعكف وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة على إحداث إطار قانوني وتنظيمي وتحديد طرق تقييم أدائها للمؤسسات الناشئة خلال من وضع خارطة طرق لدعم وتمويل هذه المؤسسات بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري وتحديد كيفية مساهمة المغتربين وتطبيق آليات إعفاء ضريبي "شبه كلي"، لتمكين الشباب من الإسهام بفاعلية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات وتمكينها من لعب دور هام بالاقتصاد الوطني.

المبحث الثالث: واقع التعليم المقاولاتي بالجامعة الجزائرية

[1] قسوري إنصاف، قشوط إلياس، "شركات رأس المال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر"، كتاب جماعي دولي محكم بعنوان،"إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة-جامعة جيجل"، الجزائر، 2021، ص 253 و ص269

إن ظهور إقتصاد المعرفة ،دفع بالدول بالاهتمام بالتعليم المقاولاتي خاصة بالجامعات لكونه يمثل دورا مهما في إعداد الشباب بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم ،و ذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في المقاولاتية و الابداع ،يؤدي بالطلبة إلى محطات مهنية في المستقبل ،و يخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء أعمال خاصة بهم .

المطلب الأول : ماهية التعليم المقاولاتي

1- نشأة التعليم المقاولاتي :

يعود تاريخ تعليم المقاولاتية في العالم إلى عام 1947 عندما قدم "مايل ماسيز" أول مقرر تعليمي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية ، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالبا، وقد كان السبب الواضح لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية لينضموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهيار الذي حدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب، وقد حقق هذا المقرر شعبية، إلا أن موضوع المقاولاتية لم يحقق الجاذبية المتوقعة منه خلال السنوات العشر التالية (عقد الخمسينات) .

وبدأت بالظهور جزئيا خلال الخمسينات والستينات من القرن العشرين، ولكن مع بداية عقد السبعينات شهدت مدارس إدارة الأعمال تغيرا جذريا فقد بدأت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر، ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، وقد صاحب ذلك ظهور مجالات علمية جديدة تهتم بمقاولة الأعمال، وبدأت معاني كلمة (المقاول) تنتقل من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى الإبداع والابتكار والربحية وخلق الوظائف.

ولقد نما تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية لها في منتصف وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث زاد عدد الجامعات التي تدرس المقاولاتية إلى أكثر من 250 جامعة تعرض العديد من المساقات في هذا المجال، ومع نهاية التسعينات زاد عدد المساقات إلى أكثر من 2200 مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي 1600 مدرسة في المقاولاتية، 44 مجلة أكاديمية و100 مركز بحث متخصص في المقاولاتية.

وفي الوقت الحاضر أصبح تعليم المقاولاتية يحظى باهتمام كبير في المجتمعات الأكاديمية والاقتصادية عبر العالم، حيث أن هناك العديد من الجهود العلمية الهامة والممتدة شاهدة على توالد العديد من

مجالات الأبحاث العالمية [1] والجمعيات المهنية في المجال المقاولاتي والتي يزيد عددها على 44 دورية علمية محكمة متخصصة في المقاولاتية، وما يزيد على 100 مركز متخصص في مجال المقاولاتية، وقد برزت العديد من الأنشطة التي أعطت أهمية كبيرة للمقاولاتية من خلال تجسيد النظرة الأكاديمية والعلمية لها .

2- تعريف التعليم المقاولاتي :

يعرف التعليم المقاولاتي على أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، تدريب، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة .[2]

و عرف Alain Fayolle التعليم المقاولاتي بأنه كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع .[3] ينظر إلى التعليم المقاولاتي بصفة عامة على أنه مقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية والجماعية، حيث قام مجموعة من الخبراء يمثلون جميع دول الأعضاء في عمل أوروبي، اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشمل على عنصرين مهمين هما : [4]

- مفهوم أوسع للتعليم يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا تركز مباشرة على إنشاء مؤسسات جديدة.
- مفهوم أكثر خصوصية يتعلق بالتعليم لإنشاء مؤسسات جديدة.

وعليه فإن التعليم المقاولاتي يعكس الدعم التعليمي الذي يشير بشكل رئيسي للبيئة الجامعية المساندة. وفقا للنتائج، إذا قدمت الجامعة معارف وطموحات ملائمة للمقاولاتية، من الممكن أن تزيد إمكانية اختيار مهنة المقاولاتية بين الشباب. فمن الواضح أن هذه النتيجة تؤكد الدور الأساسي للتعليم في التوجه المقاولاتي. لذا، فاعتبار أن المقاولاتية يمكن أن تشجع وتعزز كنتيجة لعملية التعلم فهذا يطرح تحدي للأساتذة وصناع السياسة، متى ما تم إدراك أن الأنشطة المقاولاتية أصبحت

[1] الجودي محمد علي " نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي " أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ،جامعة بسكرة ، 2015 ، ص (134-136)

[2] منظمة العمل الدولية " نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد و العشرون "الطبعة العربية بيروت ،2010، ص 21

[3] الجودي محمد علي ، مرجع سابق ، ص 143

[4] Hadj Slimane Hind, Bendiabdellah Abdeslam, L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour Développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants, Premières journées un meilleur scientifiques internationales sur L'entreprenariat : entreprenariat : Formation et Opportunités d'affaires, université de Biskra, Avril 2010, p 05

حيوية في التنمية الاقتصادية للدولة،كلما كان من الضروري التركيز على تصميم سياسات تعليمية أكثر فعالية. وبالرغم من عدم وجود إجماع على محتوى وهيكل التعليم المقاولاتي، من الضروري على الجامعات، على الأقل، أن " تشجع تطوير الأفكار الإبداعية لتكون مقاول"، "توفر المعرفة الضرورية حول المقاولاتية"، و"تطور المهارات المقاولاتية" .[1]

3- متطلبات التعليم المقاولاتي :

إن متطلبات التعليم المقاولاتي تشمل جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي في البيئة العربية يجب إحداث شراكة حقيقية ما بين المنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية الخاصة والجهات الداعمة التابعة لمنظمات القطاع الخاص، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي :[2]

- البنية التحتية من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي، والذي يجب أن يكون في الغالب باللغة العربية.

- الموارد البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين .

- البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار السياسي .

- الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق في البيئة المحلية

- الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان .

المطلب الثاني : تعليم المقاولاتية في الجامعات الجزائرية

[1] Duygu Turker, Senem Sonmez Selcuk, Which factors affect entrepreneurial intention of university students?, Vol. 33, No. 2, Journal of European Industrial Training ,2009, p, 142-159.

[2] مجدي عبد الوهاب قاسم ، فاطمة الزهراء سالم ، مستقبل جودة التعليم ،التدويل ، و ريادة المشروعات و الطريق إلى الجودة العالمية ،دار العالم العربي ، مصر ، 2012، ص 154 .

لم تتبنى الجامعة الجزائرية تعليم المقاولاتية إلا لوقت قريب جدا، يمكن القول أنه جاء مع تطبيقها لنظام " ل م د" الذي كان بداية من 2005، والذي تميز بتنوع التخصصات والمرونة في إطلاق تخصصات جديدة حسب الحاجة أو حسب ما يقتضيه الوضع، فكانت البداية بإطلاق تخصصات فرعية تابعة لمجال إدارة الأعمال كتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المقاولاتية ،والإبداع وهذا على مستوى عدد قليل من الجامعات عبر كامل التراب الوطني نذكر منها: جامعة الجزائر -3- جامعة تلمسان، جامعة الجلفة جامعة قسنطينة، جامعة بسكرة...إلخ، هذا كتخصص في الماستر أو الدكتوراه في ميدان العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

أما تدريسها كمقياس فجاء حديثا في إطار الموائمة والمطابقة لتكوينات الماستر التي تم إجراءها سنة 2016 [1]، بحيث تم فيها تعميم تدريس المقاولاتية كمقياس لطلبة سنة أولى ماستر جميع التخصصات دون استثناء وفق برنامج مقترح من طرف الوزارة يحتوي على مجمل العناصر الرئيسية التي يمكن تدريسها في مقياس المقاولاتية عموما. أما تدريسها كتخصص فيمكن ذكر عينة مما يدرس كمقاييس في مختلف هاته الجامعات ، نذكر على سبيل المثال:

- **جامعة بسكرة:** يوجد تخصص مقاولاتية تابع لفرع علوم التسيير لمستوى الماستر، يضم التكوين فيه أربع سداسيات يحتوي كل واحد منها على ما يلي:

السداسي الأول: تدرس فيه المقاييس التالية: الاستراتيجيات التنافسية، التقنيات الكمية للتسيير، مراقبة التسيير، المقاولاتية، وظائف المؤسسة قانون التأمينات، لغة أجنبية.

السداسي الثاني: تدرس فيه المقاييس التالية: الإمداد التجاري، دراسة الجدوى وتقييم المشاريع، الوظيفة التسويقية، التحرير الإداري، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ونظام المعلومات قانون المنافسة، لغة أجنبية.

السداسي الثالث : مخطط الأعمال، القيادة والكفاءات المقاولاتية، إدارة الجودة الشاملة، منهجية البحث، إنشاء

وإعادة إنشاء المؤسسات قانون الجمارك، لغة أجنبية.

السداسي الرابع : أعمال مذكرة نهاية الدراسة مع تربص في مؤسسة ما.

[1] بناءا على محضر اجتماع مشترك لنواب مدراء الجامعات المكلفون بالبيداغوجيا ورؤساء اللجان البيداغوجية الوطنية للميادين ممدد إلى الأمناء الدائمون للندوات الجهوية المتعلقة بمواءمة الماستر، الذي انعقد يوميا 20-21 فيفري 2016 على مستوى مقر الندوة الجهوية لجامعات الوسط (جامعة البليدة -1-) ويومي 24-25 فيفري 2016 على مستوى مقر الندوة الجهوية الجامعات الشرق (جامعة قسنطينة -2-)،ويومي 27-28 فيفري 2016 على مستوى مقر الندوة الجهوية لجامعات الغرب ،جامعة وهران -1-

- **جامعة تلمسان:** تحت عنوان ماستر في المقاولاتية، يحتوي هو كذلك على تكوين لمدة أربع سداسيات تحتوي ما يلي:

السداسي الأول: الاستراتيجيات التنافسية، التقنيات الكمية للتسيير، مراقبة التسيير، جباية المؤسسة، اتصال وتحرير إداري إعلام آلي في التسيير، قانون الأعمال الجزائري، لغة أجنبية.

السداسي الثاني: لوجستيك وصفقات تجارية، تقييم ودراسة جدوى المشاريع، الوظيفة التسويقية، نظام المعلومات المحاسبي، هياكل الدعم والتمويل إعلام آلي للتسيير ،2 تسيير الموارد البشرية، لغة أجنبية.

السداسي الثالث: مخطط الأعمال، القيادة والكفاءات المقاولاتية، إدارة الجودة، تسيير المشاريع المقاولاتية، منهجية البحث، قانون جبائي، لغة أجنبية.

يمكن القول إن التجربة الجزائرية لتعليم المقاولاتية تعتبر تجربة ضعيفة وحديثة في نفس الوقت، ضعيفة لسببين رئيسيين هما: [1]

- أن كل ما يعرض من برامج (سواء محتويات مقاييس المقاولاتية كتخصص أو كمقياس) حتى وإن كان قويا من حيث المحتوى إلا أن طريقة تقديمه تقليدية جدا، في ظل تبني واستخدام الطرق البيداغوجية الكلاسيكية للتعليم والتعلم، وهو ما لا يتوافق مع تدريس المقاولاتية (هدف) الذي يهدف أساسا إلى إنتاج أشخاص ذوي كفاءة وقدرة عالية قادرين على توليد الأفكار واستغلال الفرص وبلورتها في شكل مشروع مقاولاتي ناجح، في حين البرامج الحالية والطرق المستعملة تخرج لنا على الأكثر أشخاصا قادرين على التحكم في الأدوات التسييرية للمؤسسة لا أكثر"؛
- أن مخرجات هاته البرامج لا تحقق الهدف المطلوب، إذ نجد جل خريجي هاته التخصصات قد اختاروا مسارا مهنيا غير المقاولاتي .

1- الأجهزة المساعدة على الاندماج المهني وتعزيز الروح المقاولاتية للخريجين داخل الجامعة

في إطار التنسيق مع المحيط الخارجي الذي تنتمي إليه الجامعة الجزائرية وبغية الاستجابة لمتطلبات المحيط الاقتصادي و الاجتماعي ، استحدثت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ممثلة في جامعاتها بعض الآليات لتحقيق هاته الأهداف نذكرها :

أولا : مكاتب الاتصال مؤسسة – جامعة

و هو ما يعرف اختصارا ب BLUE (Bureau de Liaison Entreprise-Université) تتمثل مهامه في الاتي :

- بدء و ديمومة الشراكة مع القطاعات الاقتصادية .

[1] "بناءا على محضر اجتماع مشترك لنواب مدراء الجامعات المكلفون بالبيداغوجيا ورؤساء اللجان البيداغوجية الوطنية للميادين ممدد إلى الأمناء الدائمون للندوات الجهوية المتعلقة بمواءمة الماستر" ،مرجع سبق ذكره

- التفكير في بناء وبصفة جماعية عمليات ملموسة لتنفيذها بغرض تنمية هذه الشراكة مؤسسة جامعة.
- تكوين إطارات شباب ومهندسين يشغلون بسرعة داخل المؤسسات .
- استهداف إدماج مهني سريع .
- استمرارية تنمية الفكر المقاولاتي ضمن فروع المهندسين .
- دعم وتنمية عمليات البحث عن طريق الشراكة .
- هيكلة العلاقات ما بين الطلبة والباحثين الشباب والعالم الاجتماعي الاقتصادي.

ثانيا : مركز المسارات

أحدث هذا المركز بجامعة قسنطينة -1- بالتعاون ما بين الجامعات ومعهد وليام دفيدسن بجامعة ميشغن (و م أ) من مهامه :

- تزويد الطلبة بالعناصر الضرورية لتطوير تشغيلهم ومواجهة عالم الشغل من خلال استعدادهم لذلك.
- مرافقة الطلبة خلال مسعاهم للحصول على تربصات تطبيقية، باعتبارها مرحلة لما قبل الاندماج في الحياة المهنية .
- إعطاء الطلبة لمحة عامة عن سوق الشغل ومتطلباته بغرض تسهيل ولوجهم كموظفين محتملين
- نسج علاقات جمعوية لتوظيفها مستقبلا، الهدف منها تلقين العمل التطوعي لدى المجتمع الطلابي، كونه وسيلة ممتازة لتوسيع الآفاق المهنية للطلبة واكتساب الكفاءات المهنية والضرورية في سوق الشغل.

ثالثا: دار المقاولاتية : [1]

هي فكرة فرنسية قائمة عليها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (Ansej) بالتعاون مع الجامعة لتحسيس الطلاب وتهيئتهم لتبني الفكر المقاولاتي، ومن ثم المرافقة الأولية لمن تبنى منهم مشروعا، استحدثت

أول دار للمقاولاتية على مستوى جامعة قسنطينة - 1- (منتوري) بتاريخ 24 أكتوبر 2007، ثم تلتها جامعات عدة ومدارس ومعاهد عليا لتعمم الفكرة سنة 2014 عبر كامل التراب الوطني، تتمثل الوظيفتين الأساسيتين لهاته الدار في:

[1] رشيد بوحجر" إشكالية تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر" أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال ،جامعة الجزائر-3- ،2019-2020 ص 312 (بناءا على تقرير إحصائي الصادر عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تحصل عليه الطالب بناءا على طلب شخصي).

- ✓ تشجيع وتعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلاب من خلال برامج التحسيس والتوعية ونشر الثقافة المقاولاتية .
- ✓ الدعم المسبق للطلاب والباحثين الحاملين لمشاريع مقاولاتية.

وتتمثل الأنشطة التي تقوم بها الدار على مدار العام الدراسي وفق برنامج سنوي في الآتي:

- ✓ أيام تحسيسية وتوعوية ذات طابع عام .
- ✓ أيام دراسية وندوات تنظم على مستوى الكليات .
- ✓ الجامعات الصيفية: دورة لمدة أسبوع واحد حول المقاولاتية بمشاركة مختلف الشركاء كوكالة لونساج (Ansej)، أو نجام (Angem)، كناك (Cnac) ، ومكاتب التشغيل... إلخ
- ✓ موائد مستديرة للنقاش .
- ✓ مسابقات أفضل مخطط أعمال أو فكرة مشروع .
- ✓ مرافقة الطلاب في بلورة أفكار مشاريعهم وإعداد وتصميم مخططات أعمالهم لإعداد ملفاتهم للقيام بمختلف الإجراءات الإدارية مع مختلف الهيئات المساعدة والإدارية المختلفة .
- ✓ القيام بدورات تدريبية عن كيفية إعداد وتنفيذ مخطط أعمال.

أما عدد دور المقاولاتية المنشأة على مستوى 48 ولاية عبر كافة جامعات، مدارس ومعاهد التراب الوطني فبلغ 61 دارا إلى غاية 31/12/2017 .

يمكن عرض حصيلة دور المقاولاتية الواحدة وستين إلى غاية سبتمبر 2018 في النقاط التالية : [1]

- . تنظيم 106 يوم إعلامي وتحسيسي.
- تنظيم 30 يوم دراسي .
- تنظيم 39 دورة تدريبية في الولايات (الجامعات) التالية: أدرار ، أم البواقي ،بسكرة، تلمسان، الجلفة، غرب العاصمة، سعيدة، سيدي بلعباس ،قالمة ، قسنطينة ، المدية، تندوف ، تيبازة ميلة ، عين الدفلة، سكيكدة، البليدة، تلمسان العاصمة وسط ،تيزي وزو، جيجل وتبسة.
- تنظيم 13 جامعة صيفية في جامعات ولاية : تبسة، سكيكدة، تسمسيلت، البيض، سوق أهراس، عين الدفلة، النعامة، أم البواقي، تيارت، قسنطينة، الشلف، سيدي بلعباس وبسكرة.

[1] رشيد بوحجر" إشكالية تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر " ، مرجع سبق ذكره ، ص 316

- . 10 اجتماعات طاولة مستديرة داخل جامعات : بشار ،تلمسان ،سيدي بلعباس، تسمسيلت، سوق أهراس، تندوف، قسنطينة وغرب العاصمة.
- المؤتمرات و الندوات :

- مشاركة دار المقاولاتية لجامعة عنابة في المؤتمر الدولي الثالث للميكانيك الذي نظمته الجامعة . [1]

- مشاركة دار المقاولاتية للعاصمة شرق كعضو لجنة تحكيم في جلسة تقييم المشاريع المبتكرة لطلاب جامعة باب الزوار (USTHB) ضمن برنامج (Inno-Project) وهذا لمرافقتهم في إنشاء مشاريعهم الخاصة بعد التخرج .

- مشاركة دار المقاولاتية للنعامة في الملتقى الوطني الأول في بيولوجيا المناطق .

- مشاركة دار المقاولاتية لغرداية في منتدى حول التدابير المالية الجديدة الذي نظمته جامعة غرداية .

- مشاركة دار المقاولاتية لغليزان في الملتقى الوطني الثالث حول المقاولاتية الذي نظمه المركز الجامعي بغليزان .

- مشاركة دار المقاولاتية لتيبازة في منتدى التوظيف والتكوين والمقاولاتية الذي نظمه القطب الجامعي بالقليعة.

- مشاركة دار المقاولاتية لغليزان في ندوة الطالب الجامعي الشاب في خدمة التنمية المستدامة التي نظمها المركز الجامعي.

- مشاركة دار المقاولاتية تيزي وزو : المقاولاتية و الديناميكية الإقليمية التي نظمتها كلية الاقتصاد بجامعة تيزي .

و الشكل التالي يبين الثلاث وظائف الأساسية التي جاءت في بحث بواسان (J.P.Boissin) عن دار المقاولاتية :

[1] رشيد بوحجر" إشكالية تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر " ، مرجع سبق ذكره ، ص 316

الشكل رقم (1_2): الوظائف الأساسية لدار المقاولاتية

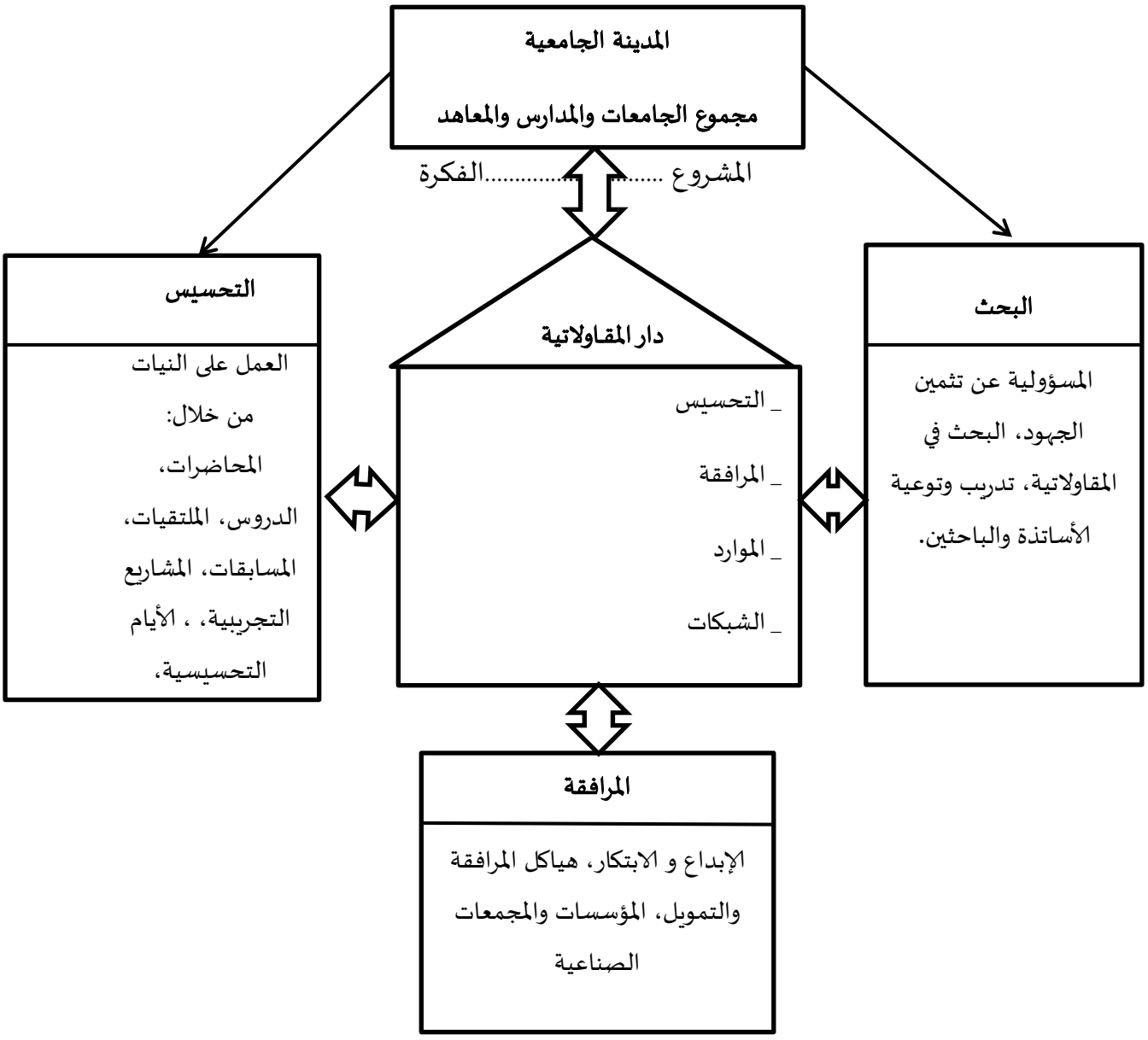

المصدر : jean-pierre boissin et jean-luc finck " le concept de « maison del'entrepreneuriat » un outil d'action pour l'initiative économique sur les campus.op.cit.p 14

المطلب الثاث :تجارب بعض الدول في تعليم المقاولاتية

1- التجربة الأردنية : [1]

نلمس في البيئة الأردنية جهود جمعية الرواد الشباب التي تأسست عام 1998 كمؤسسة غير ربحية تهدف إلى إيجاد مقاولين شباب من خلال تبادل الآراء والبعثات الدراسية والتعليم والتدريب والتأييد والدعم، وذلك لتعزيز مستوى مهارات المقاولين ما يسمح لهم بالتنافس في الاقتصاد العالمي.

وفي هذا الصدد نشير إلى مركز الملكة رانيا للريادة (للمقاولاتية) وهي منظمة غير حكومية وغير ربحية أنشئت عام 2004، تتمثل مهمة المركز في دعم النمو الاقتصادي من خلال توفير مجموعة من الخدمات في تنمية المقاولاتية وتسويق التكنولوجيا، ويستهدف المركز في عمله تحديدا طلبة الجامعات والباحثين المخترعين وأصحاب المبادرة الشخصية من أجل تعزيز وبناء قدراتهم الشخصية، وتقديم الاستشارات والنصح والإرشاد لهم، وتطوير الروح والشخصية المقاولاتية لديهم وذلك من خلال برامج المركز والتي تتضمن كلا من : جائزة الملكة رانيا الوطنية للريادة برنامج استثمار التكنولوجيا،

نادي الريادة الطلابي.

2- التجربة السعودية[2]**:**

من خلال الرجوع إلى كليات وأقسام الجامعات الحكومية السعودية ومراجعة خططها الدراسية، فقد تبين عدة حقائق حول واقع تعليم المقاولاتية فيها ومن بينها:

- ✓ أنه لا يوجد أي برنامج متخصص في مجال المقاولاتية على مستوى الجامعات الحكومية في المملكة سواء في مرحلة ليسانس أو ماستر أو دكتوراه، وكذلك عدم وجود أي مسار متخصص في المقاولاتية (مقياس) سواء على مستوى الدراسات قبل أو بعد التدرج.
- ✓ ما يتم تقديمه من مقررات في مجال المقاولاتية يقع فقط ضمن كليات وأقسام إدارة الأعمال ، العلوم الإدارية أو في السنة التحضيرية، وتلك المقررات هي ريادة الأعمال (المقاولاتية)، الريادة في الأعمال، ابتكار مشروع جديد، إدارة الابتكار والمبادرة الحرة إدارة الأعمال الصغيرة إدارة المنشآت الصغيرة، إدارة المنشآت التجارية، اتصال تجاري، تحليل جدوى المشاريع المبادرة وإدارة المنشآت الصغيرة إدارة المشاريع. وهي في غالبيتها مقررات إجبارية، ولا يوجد مقرر للمقاولاتية ضمن الكليات الأخرى في أي جامعة حكومية .

[1] مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، مرجع سبق ذكره، ص 125

[2] عبد الملك طاهر المخلافي واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، على الموقع : cbagccu.org/files/pdf/4/2.pdf

- ✓ يتواجد مقرر المقاولاتية في بعض الجامعات الحكومية وعددها سبعة جامعات فقط، وهناك مجموعة من الجامعات تقدم مقررات في مجال إدارة المنشآت ، المشروعات الصغيرة أو الشركات العائلية أو ما شابه ذلك .
- ✓ من خلال الاطلاع على تخصصات الأساتذة الذين يتولون مقررات ريادة الأعمال (المقاولاتية)، تبين أنهم قادمون من حقول وتخصصات علمية أخرى كالتسويق الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأعمال .
- ✓ إن أساليب وطرق التدريس المستخدمة في تعليم مقررات ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية، هي في الغالب المحاضرة وإعداد خطة المشروع ودراسة الحالة.
- ✓ إن بعض الجامعات الحكومية يتوافر لديها بنية تحتية مساندة للتعليم والبحث في مجال المقاولاتية كمراكز البحث وحاضنات الأعمال ومراكز الإبداع والابتكار؛.
- ✓ يمكن القول أن مساحة التعليم المقاولاتي في الجامعات الحكومية لا تزال صغيرة ومتواضعة ضمن خارطة التعليم الجامعي والعالي في السعودية، حيث أن عدد الجامعات التي لديها توجه جاد نحو تبني برامج ومقررات ريادة الأعمال تمثل سبع جامعات فقط، أي تقريبا ثلث الجامعات، كما أن نسبة المتخصصين في مجال المقاولاتية ضمن هيئة التدريس في الجامعات الحكومية يكاد يكون شبه منعدم، فضلا ذلك يلاحظ أن الأساليب عن والطرق المتبعة في تدريس مقررات المقاولاتية محدودة جدا، مع أنه هناك طرق متقدمة ومفيدة جدا، ولكن يتم استخدامها في تدريب مقررات المقاولاتية .
- ✓ وأخيرا يلاحظ أن عدد الجامعات التي تمتلك بنية مساندة لتعليم المقاولاتية لا زالت قليلة.

3- التجربة الأمريكية : [1]

يقام في الولايات المتحدة الأمريكية أسبوع من كل عام يسمى أسبوع المقاولاتية لتحفيز الشباب على ممارسة العمل المقاولاتي، حيث تقام خلاله العديد من الأنشطة والفعاليات مثل: تمارين المحاكاة ، ألعاب على الأنترنت، مسابقة مخطة الأعمال، برنامج الضيف المحاضر ، ورش عمل مختلفة، كما تقوم الحكومة الأمريكية بتصميم مواقع تعليمية على الأنترنت تتيح التعرف على قدرات الطلبة والتفاعل مع المعلمين المختصين لاستكشاف قدرات الطلبة المقاولاتية ومهاراتهم، كما يوجد العديد من المراكز المقاولاتية التي تقدم برامج تعليمية وتدريبية للأجيال الجديدة من المقاولين، خصوصا في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذين ينوون إنشاء مؤسسات جديدة والقيام بالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بتطوير المشروعات الجدية ..

[1] مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، مرجع سبق ذكره، ص 111 و ص 112

تقدم الجامعات الأمريكية برامج تعليمية متكاملة في تخصص المقاولاتية، ومقاييس علمية عديدة في هذا المجال، إذ قادت الجامعات الأمريكية العديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعليم المقاولاتية، حيث يعود الفضل في ذلك إلى جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة تطرح أول مقياس علمي حديث ومتطور في عام 1971، لتتبعتها باقي الجامعات في أمريكا وخارجها.

4- التجربة البريطانية : [1]

لقد أبدت الحكومة البريطانية اهتماما كبيرا بالتعليم في مجال المقاولاتية، حيث قامت بإنشاء برامج لتعليمها في الجامعات البريطانية و التركيز على نقل المعرفة والتكنولوجيا بشكل خاص، كما قامت الحكومة بتأسيس المجلس الوطني لخريجي المقاولاتية الذي كانت مهمته الأساسية هي تعزيز الثقافة المقاولاتية في بريطانيا وتعزيز الشراكة بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال وتضمين المقاولاتية في التعليم الرسمي، ولقد تم تعليمها في برامج جامعية وتخصصات عديدة متنوعة في المملكة المتحدة شملت كل التخصصات التقنية والعلمية، حيث قادت وطورت جامعة " شيفيلد "برامج تعليم المقاولاتية وجعلتها جزءا لا يتجزأ من البرامج التعليمية في الجامعة، وكانت أولى إدخال تعليم المقاولاتية في المنهاج الجامعي في إسكتلندا من أجل زيادة عدد الشركات التجارية فيها، وقد قام المجلس الوطني للشركات بدعم خمس جامعات في مطلع التسعينات بتأسيس مراكز تعليم المقاولاتية في مرحلة الليسانس، ويعمل هذا المجلس مع الجامعات لتشجيع وتطوير تعلمي المقاولاتية ودعم ثقافة الأعمال المقاولاتية التي تستند إلى دعم وتطوير التكنولوجيا في المقام الأول ..

خاتمة الفصل الأول:

أدركت الجزائر أهمية المقولاتية كبديل استراتيجي يمكن الاعتماد عليه للخروج من الوضعية المالية الحرجة التي عرفها اقتصادها في ظل تراجع الإيرادات النفطية، حيث تبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية و الاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع ، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات ،و هذا بترسيخ روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين و القيام بحملات تحسيسية حول المقاولاتية، وتنظيم الندوات والمؤتمرات حول الفكر المقاولاتي في مختلف كليات الجامعة، وتكثيف الأبحاث وفتح التخصصات الجامعية حول الموضوع ،و تعزيز الشراكة بين

[1] مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي، مرجع سبق ذكره، ص 113 و ص 114

أصحاب المشاريع (الأفكار) المقاولاتية و الجامعة ومراكز البحث لأجل إنجاح تطبيقها بأسس علمية على أرض الواقع و تقليل المخاطر.

الفصل الثاني

الاطار العام لحاضنات الأعمال و واقعها بالجزائر

مقدمة الفصـل الثاني :

لقد قامت عدة دول صناعية بوضع البرامج والآليات لدعم المشاريع الجديدة التي بدأت بالتجمعات الصناعية ثم المدن والمناطق الصناعية ثم وحدات الأعمال المدارة مركزيا إلى أن انتهت التجارب بتصميم آلية متطورة تعمل على احتضان هذه الشركات الناشئة في الأعوام الأولى لإقامتها ودفعها إلى النجاح، هذه الآلية نطلق عليها الاسم اللاتيني business incubators» وهو ما تمت ترجمته في دول المشرق العربي إلى «حاضنات الأعمال»، بينما اطلق عليها في المغرب العربي تسمية «مشاتل المقاولات» تأثرا بالاسم الفرنسي لها Pépinières des entreprises والذي يعني حرفيا مشاتل الشركات. و بعد تجارب لفترة تزيد على عشرين عاما أثبتت التجربة كفاءتها وجدارتها كوسيلة فعالة لمساعدة الشركات الجديدة في بدء المشروع وتوفير الموارد المالية والفنية والإدارية والتسويقية التي تحتاج إليها من أجل أن تنمو وتتخطى هذه الفترة الحرجة . وفي هذا الفصل سنتطرق لثلاث مباحث:

المبحث الأول: ماهية و تنظيم حاضنات الأعمال

المبحث الثاني : عوامل النجاح و خطوات إنشاء الحاضنات.

المبحث الثالث : حاضنات الأعمال في الجزائر

المبحث الأول: ماهية حاضنات الأعمال

تعتبر حاضنات الأعمال بمثابة تهيئة للبيئة المساندة والداعمة للمشاريع والأفكار الإبداعية للشباب ، والتي يتم إتاحتها وتعزيزها بآليات متكاملة لضمان نجاح مشاريعهم الجديدة. وتتمثل المدخلات الرئيسية لهذه الحاضنات في المبدعين من الشباب والجهات الممولة والداعمة، في حين تتمثل مخرجاتها في الوصول إلى مشاريع ذات جدوى اقتصادية وتكنولوجية وثقافية إبداعية وغير تقليدية. أما عملية الاحتضان، فإنها تضم توليفة متكاملة وشمولية لكافة أنواع الدعم والمساندة التي تتطلبها المشاريع والأفكار الإبداعية الجديدة، على سبيل المثال الاستشارات والاتصالات والتقنية والتسهيلات الإجرائية والموقع المتميز والخدمات الداعمة

وغيرها

المطلب الأول: مفهوم فكرة احتضان الأعمال، مسار نشوئها وتطورها

ا - مفهوم فكرة احتضان:

يرجع مفهوم فكرة احتضان الأعمال أساسا إلى الحاضنة التي يتم وضع الأطفال غير المكتملين فيها فور ولادتهم ، من أجل تخطي صعوبات الظروف الخاصة المحيطة بهم وذلك عن طريق تهيئة كل السبل من أجل رعايتهم، ثم يغادر الوليد الحاضنة بعد أن يصبح قادرا على النمو والحياة الطبيعية وسط الآخرين، فالمولود

الجديد يحتاج إلى رعاية واهتمام كبيرين في المراحل الأولى من حياته ، كي يستطيع النمو ويكتسب القدرة على العيش والبقاء، كذلك فان المؤسسات الجديدة في مراحل تأسيسها الأولى تحتاج إلى حضانة ورعاية ، فهي تفتقر إلى المقومات التي تسمح لها بالنمو بصورة ذاتية، ولذلك فان العديد من المؤسسات تفشل في مراحل انطلاقها الأولى بسبب عدم توفر آليات الحضانة التي تزودها بمقومات البقاء والنمو.

و قصد التقليص من معدلات الفشل التي تصيب المؤسسات الجديدة، ظهرت فكرة حاضنات الأعمال، والتي تهدف أساسا إلى احتضان ورعاية أصحاب الأفكار الجديدة والمشروعات ذات النمو العالي داخل حيز مكاني محدد صغير نسبيا، يقدم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين ورواد الأعمال من أصحاب الأفكار الجديدة والتكنولوجية، وتسهيل فترة البدء في إقامة المشروع، وذلك على أسس ومعايير متطورة ومن خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشروعات ومواجهة المخاطر العالية المترتبة على إقامتها و إلى جانب توفير هذه المنظومة للخدمات الإدارية . الأساسية، يمكن أيضاً أن تقدم الحاضنة المعونة و الاستشارات الفنية المتخصصة والمساعدات التسويقية في بعض الأحيان وتبعاً لطبيعة المشروعات.

II - مسار نشوء فكرة حاضنات الأعمال:

تعود نشأة فكرة حاضنات الأعمال إلى محاولة تطوير نشاط مراكز الأعمال و الإهتمام المتزايد بتشجيع الإبداع و لإبتكار ونقل التكنولوجيا وزيادة أهمية دور المؤسسات المبدعة الجديدة، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية مهد نشوء حاضنات الأعمال، فقد أنشأت أول حاضنة أعمال في سنة 1959 بالمركز الصناعي لباتافيا The Batavia Industrial Center بمدينة نيويورك، وذلك عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح و الاستشارات لهم، و لاقت هذه الفكرة نجاحاً كبيرا، خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال نشيطة، ثم تحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة.

لا يزال هذا المركز يعمل حتى الآن وتحت نفس الاسم القديم، وهو Batavia Industrielcentre[1] حيث تخرج منه الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة. لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام الثمانينيات وتحديداً في عام 1984 حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة Small Business The US BA Administration بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات.

و في هذا العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير، وخاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات خلال من 1985 عام في National Business Incubation Association (NBIA) الأعمال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط تنظيم صناعة الحاضنات لمساعدة المؤسسات الصغيرة المبدعة، عن طريق توفير المعلومات حول دور وأهمية

1محمد صالح الحناوي وآخرون حاضنات الأعمال ، الإسكندرية، مصر ، الدار الجامعية ، بدون طبعة 2001، ص 26

حاضنات الأعمال، وقد زاد عدد أعضاء هذه الجمعية من 40 عضوا خلال سنتها الأولى إلى 1450 عضوا من جميع أنحاء العالم في الوقت الحالي [1] وتهدف هذه الجمعية إلى:

- تنظيم المؤتمرات ودورات التدريب الخاصة باحتضان المشاريع
- جمع المعلومات و الإحصائيات حول حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة والعالم .
- نشر وتوفير المعلومات حول صناعة الحاضنات

كما تعمل الجمعية كهيئة استشارية للحكومات والشركات في تطوير صناعة حاضنات الأعمال و خلال فترة الثمانينات قامت هيئة إدارة الأعمال التجارية الصغيرة الأمريكية SBA بالترويج لإنشاء حاضنات الأعمال من خلال عقد سلسلة من المؤتمرات حول فكرة الحاضنات ونشر كتيبات ومعلومات حول آليات احتضان المشاريع.

و نتيجة للجهود التي بذلتها هذه الهيئة وصل عدد حاضنات الأعمال إلى 70 حاضنة في عام 1987، وفي نهاية عام 1997 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة إلى حوالي 550 حاضنة، وذلك من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة في الأسبوع منذ نهاية عام 1986.

وفي المملكة المتحدة كان التطبيق الأول لفكرة حاضنات المشروعات الصغيرة في السبعينات، وبعد نجاح هذه الفكرة ساهم الإتحاد الأوروبي في تطوير مخططات المملكة المتحدة بخصوص فكرة الحاضنات كما ساهم الإتحاد في تمويلها ، وقد أخذت شكل حدائق العلوم والتكنولوجيا Science Park . وأصبح هناك ما يقرب من 46 حاضنة حدائق علوم معترف بها من الجمعية العامة لحدائق العلوم Science Park Association (Ukspa) ، وكانت الأهداف الأساسية لهذه التطورات والقائمة أساسا على تأجير العقار هي كالتالي [2]

- الإحتفاظ بالروابط الرسمية مع الجامعات

- تشجيع تكوين ونمو منشآت الأعمال القائمة على المعرفة و التكنولوجيا؛ وفي أوائل الثمانينات وعلى إثر التطور الناجح للحاضنات في المملكة المتحدة تم الاعتراف بها كوسيلة ناجحة لتأسيس مشروعات الأعمال

1 محمد نبيل شلبي، دور الحاضنات الصناعية في تطوير الصناعة بدول التعاون الخليجي، صحيفة اليوم الإلكتروني، العدد 11076 اللجنة لاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ." www.alyaum.com

2 -Elena Scaramuzzi: Incubators in developing countries: status and development perspectives, World Bank, Washington DC, May, 2002, p: 05

الجديدة في المجالات التي تشهد تدهورا صناعيا، واستخدمت الحاضنات كأداة لإعادة التنمية بواسطة الإدارات الحكومية بالمدن و الولايات والمنظمات التي لا تهدف إلى الربح ، وذلك في بعض المناطق الحضرية والمدن الصغيرة والريف سواء بمفردها أو بالاشتراك مع المنظمات المحلية العامة والخاصة مثل شبكة مراكز الأعمال والتكنولوجيا وحدائق العلوم والتكنولوجيا

III- تطور حجم حاضنات الأعمال في العالم: [1]

نتيجة لنجاح حاضنات الأعمال في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ، وانتشارها في مختلف دول العالم ، فقد تطور عددها ليصل إلى أكثر من 3500 حاضنة في العالم منها أكثر من 900 حاضنة

(خلال سنة 2000) في الولايات المتحدة وحدها 75% منها حاضنات لا تهدف إلى الربح ، وتقدر الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال NBIA أن نسبة % 87 من المؤسسات الخارجة من الحاضنات تعمل بشكل جيد ،وفي سنة 2000 وجد أن أكثر من 2500 حاضنة موجودة خارج الولايات المتحدة منها 1000 حاضنة بدول الاتحاد الأوربي (حوالي 200 حاضنة في فرنسا و 100 حاضنة في بريطانيا ، وحوالي 300 حاضنة في ألمانيا)

أما في الدول النامية فقد قدر عدد حاضنات الأعمال بـ 500 حاضنة عام 1997 منها 300 حاضنة بكوريا، و 465 حاضنة بالصين (عام 2002) ، وفي البرازيل قدر عدد حاضنات الأعمال ب 150 حاضنة ، ومما يلاحظ أن اغلب هذه الحاضنات الدول النامية ممولة من طرف حكومات الدول ولا تهدف إلى الربح كما أن عددها في تزايد مستمر [2]

المطلب الثاني: تعريف حاضنات الأعمال، أنواعها، أماكن تواجدها، أهدافها

تعريف حاضنات الأعمال:

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال National Business association Incubation حاضنات الأعمال بأنها : [3]

- ✓ هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات الأماكن الدعم المالي) أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات.

---

[1] Elena Scaramuzzi, optic,p 05

[2] Elena Scaramuzzi, optic,p 06

3 NBIA: "what is incubators", disponiblesur le site web: www.nbia.org/resource center/what is/index.php le: 12/01/2006

✓ مؤسسات قائمة بذاتها لها كيانها القانوني تعمل على توفير جملة من التسهيلات و للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة ، بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق) سنة مثلا أو (سنتين) ، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة [1].

*ويمكن أيضا تعريف حاضنات الأعمال بأنها

بيئة أو إطار متكامل من المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة و الاستشارة والتنظيم و التسهيلات وآليات المساندة و الاستشارة والتنظيم مخصصة لمساعدة رواد الأعمال بدأ وإدارة وتنمية وتطوير المنشآت الإنتاجية أو الخدمية أو المتخصصة في البحث والتطوير) وحماية في ورعاية ودعم هذه المنشآت لمدة محدودة أقل من سنتين في الغالب ولكنها لا تتجاوز الثلاث سنوات)، بما يخفف عن هؤلاء الرواد المخاطر المعتادة ويوفر لهذه المنشآت فرصا أكبر للنجاح، وذلك من خلال كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض ويتمتع بالإمكانيات والخبرات و العلاقات اللازمة ."

حاضنات الأعمال وفق المشرع الجزائري :

-أوضح المشرع الجزائري وفق المرسوم 03/78 الصادر في فيفري ،2003، بمشاتل المؤسسات التي من أهم أشكالها المحضة والتي عرفها على أنها" هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات. كما بين المشرع الجزائري أشكال وأنواع حاضنات الأعمال، والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها فقد تكون حاضنة الأعمال عامة أو خاصة، مؤسسة عمومية صناعية أو تجارية مؤسسة غير هادفة للربح، شركة تجارية، حيث يحدد عدد المؤسسات الصغيرة داخل الحاضنة ما بين 20 إلى 50 مؤسسة، فكلما زاد العدد كلما تعقدت الإدارة لكن في نفس الوقت يساهم في رفع مردودية الحاضنة، وتتخرج المؤسسة المحتضنة بعد 18 إلى 36 شهرا، كما اهتم المشرع الجزائري بتحديد الجهات المعنية بتمويل حاضنات الأعمال في الجزائر عن طريق تقديم المساعدات من قبل:

ترقية ودعم الاستثمار (ENSEJ) ، (APSI) حيث تهدف لمساعد فئات الشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة . إذن يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب به كل الإمكانات المطلوبة لبدء المشروع، وشبكة من العلاقات والاتصالات، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لرفع نسب نجاح المؤسسات الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن النمو والاستمرار. وكما يتضح من

[1] -عبد الرحمن بن عبد العزيز مازي " : دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة " ، نحو واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة و سبل دعمها وتنميتها ، الغرفة التجارية والصناعية بالرياض 29-28 ديسمبر ، 2002

التعاريف السابقة ، فإنه من الصعب وضع تعريف أكثر تحديدا يشمل كافة أنواع حاضنات الأعمال وهذا بدوره يوضح أنه لا توجد حاضنة أعمال قياسية، يمكن اعتبارها كنموذج قياسي لحاضنات الأعمال، وتغطي التعاريف السابقة شريحة عريضة من أشكال حاضنات الأعمال بالنظر إلى النقاط التالية: [1]

- الحيز أو المكان الذي تشغله بينما تشغل بعض حاضنات الأعمال مباني كبيرة نجد أن بعضها حاضنات افتراضية بدون جدران .(virtuel incubators)

- الإدارة أو التنظيم(بينما تدار بعضها كجمعيات تعاونية من قبل متطوعين بصفة أساسية، نجد أن بعضها الآخر مؤسسات محترفة ومتطورة).

- ما تهدف إليه من تنمية اقتصادية شاملة أو التركيز على قضايا محددة (إعادة الهيكلة الصناعية، خلق فرص عمل معينة ، استيعاب المهاجرين واستقطاب الاستثمارات، رعاية الموهوبين).

- ما تقدمه للمنشآت المنتسبة لها من خدمات مالية وإدارية وقانونية وفنية وتمويلية وما توفره لهم من بنية تحتية ومرافق وتجهيزات وشبكات تواصل

- الجهات التي ترتبط بها الغرف التجارية، هيئات التنمية الاقتصادية الجامعات ومراكز الأبحاث أو تتواجد ضمنه (مراكز الإختراعات، حدائق العلوم ، مناطق التقنية).

-أنواع حاضنات الأعمال:

تختلف حاضنات الأعمال باختلاف أهدافها وأنواع المشاريع التي تحتضنها، ويمكن تصنيف حاضنات الأعمال حسب أنواع المشاريع أو المؤسسات التي تحتضنها إلى ثلاثة أصناف رئيسية تتمثل في مايلي: [2]

II- 1 -حاضنات الأعمال العامة General / Mixed-use Incubators:

وتعنى بالتنمية الاقتصادية الشاملة للمنطقة التي تتواجد فيها، من خلال الاستمرار في تطوير الأعمال المختلفة، وتخدم هذه الحاضنات الكثير من مشاريع الأعمال بدون تخصص محدد، غير أنها تركز على مجالات التجديد و الابتكار ، وتؤسس حاضنات الأعمال العامة لهذا الهدف أصلا أو قد تنشأ لخدمة قطاع محدد ثم تتحول إلى حاضنة عامة

1-الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم 78-03 المؤرخ في 2003/02/25 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، العدد : 2003 ، 13 ، ص : 14

2 OCDE : TECHNOLOGY INCUBATORS: nurturing small firms, OCDE, paris, 1997p: 15

II - 2 -حاضنات الأعمال المتخصصة Economic Development Incubators:

تعنى بصفة خاصة بتنمية بعض الجوانب الاقتصادية للمنطقة التي تتواجد فيها، من خلال إعادة الهيكلة الصناعية للمنطقة أو تشجيع صناعات معينة فيها ، أو خلق فرص وظيفية لتخصصات مرغوبة أو لفئات محددة من الباحثين فيها عن العمل ، أو لاستقطاب استثمارات من نوع خاص

إليها.

II-3- حاضنات الأعمال التقنية Technology Business Incubators:

وتختص بالتكنولوجيا ونشرها وتطوير المنشآت المتخصصة فيها والمرتبطة بها وتشجيع ومساعدة وتدريب الأكاديميين والباحثين فى مراكز الأبحاث والجامعات ليصبحوا رواد أعمال من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة وتدريبهم وتوفير الخدمات و الاستشارات الأخرى اللازمة بالإضافة إلى الأصناف الرئيسية السابقة ، فإنه يمكن تقسيم حاضنات الأعمال إلى عدة أنواع أخرى حسب اختصاصها أو الهدف الذي تنشأ من أجله، ونذكر من بين هذه الأنواع ما يلي:[1]

أ- الحاضنة الإقليمية:

وتغطى هذه الحاضنة منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها وتعمل على استخدام الموارد المحلية عن طريق استثمار الطاقات البشرية العاطلة في هذه المنطقة، أو خدمة أقليات معينة أو شريحة معينة من المجتمع مثل النساء

ب - الحاضنة الدولية :

تعمل هذه الحاضنات على استقطاب رأس المال الأجنبي وإدارة عمليات نقل التكنولوجيا ، كما تهدف إلى تشجيع عمليات التصدير إلى الخارج.

ج - الحاضنة الصناعية :

تنشأ هذه الحاضنات داخل المناطق الصناعية لتلبية احتياجاتها من الصناعات المغذية والخدمات المساندة ، حيث يتم فيها تبادل المعارف والدعم التقني بين المصانع الكبيرة والمؤسسات الصغيرة المنتسبة إلى الحاضنة.

د - حاضنة القطاع المحدد:

تهدف هذه الحاضنات إلى خدمة قطاع محدد مثل صناعة البرمجيات أو الصناعات الهندسية، وتدار بواسطة خبراء متخصصين في النشاط المراد التركيز عليه.

---

1 محمد نبيل شلبي " : نموذج مقترح لحاضنة أعمال تقنية بالمملكة العربية السعودية " ، نحوة واقع و مشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة و سبل دعمها وتنميتها ، الغرفة التجارية والصناعية بالرياض ، 28 - 29 ديسمبر ،

هـ – الحاضنة البحثية :تنشأ هذه الحاضنات داخل الجامعات ومراكز البحث والتطوير، وتهدف إلى تطوير أفكار وأبحاث الأساتذة والباحثين بالاستفادة من الورش و المخابر الموجودة بالجامعة أو مركز البحث.

و- الحاضنة الافتراضية : وهي حاضنات بدون جدران، وتقدم هذه الحاضنات جميع الخدمات المعتادة باستثناء الإيواء أو الأماكن، وتعد مراكز تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالغرف التجارية والصناعية مثالا على هذا النوع من الحاضنات [1]

ز - حاضنات الانترنت:هي مؤسسات تهدف إلى مساعدة الشركات العاملة في مجال الإنترنت ، وتعود ريادة حاضنات الإنترنت إلى ديفيد ويثرول الذي أسس حاضنة CMGI سنة 1995 ، وبيل غروس الذي أسس حاضنة Ideal LAB سنة 1996 .

III - أهداف حاضنات الأعمال:

من خلال التعاريف السابقة لحاضنات الأعمال نجد أن الهدف الأساسي لها هو احتضان المؤسسات الصغيرة المتميزة وتقديم كافة الخدمات والمساعدات المرتبطة بمرحلة التأسيس والنمو، و بالإضافة إلى هذا الهدف الأساسي نجد أيضا أن حاضنات الأعمال تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية ، وتنمية روح المقاولة والمخاطرة لدى المستثمرين ورجال الأعمال الجدد، و إجمالا يمكن تقسيم أهداف حاضنات الأعمال كما يلي:

III -1 -الأهداف المرتبطة بالمؤسسات الناشئة: 2

- تقليل مخاطر الأعمال والتكاليف المرتبطة بالمراحل الأولى لبداية النشاط
- تقليل الفترة الزمنية اللازمة لبداية المؤسسة وتطوير إنتاجها .
- إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية والمالية والإدارية والقانونية التي تواجه المؤسسة .
- مساعدة المؤسسات على التوصل إلى منتجات جديدة أو مجالات جديدة لأنشطتها
- دعم التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات المحتضنة
- تحسين فرص نجاح المؤسسات وتشجيع الأفكار المبتكرة

III -2-الأهداف المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية :

✓ خلق وزيادة فرص العمل ، خصوصا بالنسبة لذوي الكفاءات والمواهب

1 محمد بن بوزيان ، الطاهر زياني: مداخلة بعنوان " : دور تكنولوجيا الحاضنات في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، الملتقى الحولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحول العربية ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلفه ، الجزائر، 18 -17افريل ، 2006

- ✓ زيادة عدد المؤسسات وتشجيع الصناعات خصوصا القائمة على التكنولوجيا الحديثة، مما يؤدي إلى إنعاش وتنمية الاقتصاد الوطني .
- ✓ رفع معدلات الدخل في المجتمع المحلي وبالتالي رفع المستوى المعيشي
- ✓ تدعيم المؤسسات التي تحتاج إليها الأسواق المحلية وتحديد الأماكن المناسبة لإقامة مثل هذه المؤسسات.
- ✓ تسويق الأبحاث والدراسات التي تقوم بها الجامعات ومراكز البحث العلمي والقيام بدور المختبرات التجريبية اللازمة لتطوير أفكار الأكاديميين والباحثين في الجامعات ومراكز الأبحاث قبل تبنيها تجاريا [1]
- ✓ توجيه الشباب ورجال الأعمال نحو المشاريع عالية التكنولوجيا ؛ تدعيم جهود التعاون والتنسيق بين القطاع الخاص والجامعات ومراكز البحث والتطوير والهيئات الحكومية .
- ✓ نقل التقنية من الجامعات ومراكز الأبحاث وتبنيها للأغراض التجارية .
- ✓ تنمية روح المخاطرة وثقافة التقاول Entrepreneurship في المجتمع .[2]
- ✓ القيام بدور مراكز التدريب للأكاديميين والباحثين في الجامعات ومراكز الأبحاث قصد تدريبهم وتزويدهم بالمهارات الأساسية اللازمة لإدارة الأعمال.

و الجدول الموالي يوضح أهداف الحاضنات على مستوى المشروع و المجتمع:

1 عبد الرحمن بن عبد العزيز مازي" دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة " ، نحوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة و سبل دعمها وتنميتها ، مرجع سبق ذكره

2 عاطف الشبراوي: حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003،ص 57.

الجدول رقم (2_1): أهداف حاضنات الأعمال على مستوى المشروع و المجتمع

على مستوى المجتمع	على مستوى المشروع
• _ تحويل البطالة إلى قوة اقتصادية قادرة على العطاء و الانتاج. • - زيادة فرص العمل. • - إعادة تنمية مناطق من المجتمع والتركيز على تقوية الصناعة بها. • - زيادة معدلات الدخل في المجتمع. • - تدعم و تشجع المشروعات التي يحتاج لها المجتمع. • - تحسن الاقتصاد المحلي.	• - توفير بيئة ملائمة لنشأة المشروعات وحمايتها في مراحلها الأولى الصعبة. • - تخفيض كلمة إقامة المشاريع. • - تقليل المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المشاريع في بداياتها. • - اختصار الفترة الزمنية اللازمة لتطوير المشاريع. • - ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية المالية الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع. • - تدعيم مفهوم التعاون بين المشاريع.

المصدر: أحمد ممدوح قاسم عبد الرحمان، حاضنات الأعمال كآلية لتحقيق برامج ومشروعات التنمية المجتمعية،مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد60، العدد5، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان 2018، مصر، ص194،193.

IV- ما يميز حاضنات الأعمال عن غيرها [3]

تعتبر حاضنات الأعمال منظومة عمل متكاملة تعمل على توافر بيئة مناسبة لنجاح المشروعات الجديدة والتي قد يكون من الصعب عليها البدء خارج الحاضنة وقد يختلط مفهوم حاضنات الأعمال مع مفهوم بعض الآليات دعم المشروعات الصغيرة الأخرى مثل: التجمعات الصناعية، والمراكز تنمية الأعمال ومراكز التنمية التكنولوجية، ومؤسسات رأس المال المخاطر مما يستلزم التمييز بينها على النحو التالي:

IV -1- التجمعات الصناعية :

يمكن التمييز بين الحاضنات والتجمعات الصناعية بأن الحاضنات توفر إنتاجية وإدارية ذات تجهيزات خاصة وملائمة لفترة محددة فقط من أجل الشروع في تنمية فكرة المشروع، بالإضافة إلى توافر الخدمات المركزية المشتركة بأسعار مدعومة وأعمال سكرتارية وخدمات إدارية وفنية وتسويقية، ويتم التحاق المشروعات .

لإقامة مجموع بالحاضنة وتخرجها منها وفقا لمعايير محددة، وتشجع الحاضنات المشروعات الملتحقة بها على التخرج عندما تصل إلى مرحلة النضج ويتم الحكم على أداء الحاضنة من نوعية المشروعات الملتحقة بها وليس عدد المشروعات أما التجمعات الصناعية فهي مساحة من الأراضي ذات موقع ملائم تختاره الحكومة من المباني التي سوف تنتقل إليها، ثم تقوم الحكومة بتزويد هذه التجمعات بالمرافق الأساسية والخدمات الضرورية وتقسيمها إلى أجزاء وتبنى على كل جزء مصنع صغير ثم تقوم بتزويد عة المصانع الجديدة بوحدات متخصصة في تقديم أهم الخدمات الفنية، ثم تعرضها الحكومة للبيع أو لإنجاز لصغار المنظمين الذين يرغبون في استثمار أموالهم في مثل هذه التجمعات.

IV -2- مراكز تنمية الأعمال :

تعمل هذه المراكز على مستوى شامل للمشروعات الصغيرة وتهتم بالداخلين الجدد لسوق العمل الحر والمشروعات القائمة، وهي تقدم خدمات بنشر ثقافة العمل والمعاونة في توفير الخدمات والمعلومات والبرامج التدريبية ولكنها لا تقدم مكانا للمشروع كما أ ، ها لا تتابع المشروع خلال المراحل إلى ولا تتجاوز ذلك إلى حد التعرف على مشكلة المشروع ومحاولة حلها وهذا ما تقوم به الحاضنات.

IV -3- مراكز التنمية التكنولوجية :

وهي تعمل على مستوى الأنشطة المتخصصة أو فروع النشاط وتخدم المشروعات القائمة فعلا أو المشروعات التي بصدد التمويل وبذلك فهي لا تخصص الأفكار الجديدة والابتكارات للوصول بها إلى مرحلة التطبيق

---

3 الأستاذة ليليا بم منصور مجدولين دهينه عنوان المداخلة حاضنات الأعمال كأداة فعالة لنقل التكنولوجيا واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، الملتقى الدولي الأول حول الاستثمار الأولي ونقل التكنولوجيا إلى الدول النامية المركز الجامعي بشار يومي 29-28/01/2008.

التجاري. كما أنها لا توفر مكانا للمشروع ولا تتابعه في مراحله المختلفة، بينما تخدم الحاضنات المشروعات الجديدة غير التقليدية والمتطورة وتكنولوجيا، وثم من خلالها تجربة الأفكار الجديدة كما يمكنها تقديم خدماتها للبيئة المحيطة في مجال نشاطها.

IV -4- مؤسسات رأس المال المخاطر

بورأس المال المخاطر كما عرفته الجمعية الأوروبية لرأس المال المخاطر هو" :كل رأس مال يوظف اسطة وسيط مالي متخصص في المشروعات خاصة ذات المخاطر المرتفعة تتميز باحتمال نمو قوي لكن لا تطوي في الحال على يقين بالحصول على دخل أو التأكيد من استرداد رأس المال في تاريخ محدد وهذا هو مصدر المخاطر أملا في الحصول على فائض قيمة قوي في المستقبل البعيد نسبيا إلى

إعادة بيع حصة هذه المؤسسات بعد عدة سنوات متأخرة. وبالتالي فإن الربع هدف أساسي في مؤسسات رأس المال المخاطر، أما حاضنات الأعمال فبعضها فقط يسعى إلى تحقيق الربع وفي كثير من الأحيان لا يكون الربع هدفا أساسيا لديها.

المطلب الثالث : آليات و خدمات حاضنات الأعمال

I - آليات احتضان المؤسسات

لابد من توفر معايير دقيقة لاختيار المؤسسات المرشحة للاحتضان، كما أن عملية الاحتضان تمر بعدة مراحل إلى غاية تخرج المؤسسة من الحاضنة.

فيما يخص معايير اختيار المؤسسات التي تلتحق بالحاضنات يمكن القول بأن أهم شروط الالتحاق بشكل عام ، هي مدى احتياج المشروع لخدمات ودعم الحاضنة ، والمشروعات الملتحقة بالحاضنة تتميز بكونها مشروعات مبنية على الأشخاص المبدعين أصحاب الأفكار التكنولوجية الجديدة، والتي يمكنها أن تحقق نموا سريعا و تتخرج من الحاضنة في أسرع وقت، والتي تحتاج إلى الدعم الفني والتكنولوجي. وبشكل عام تلتحق بالحاضنة المؤسسات التالية :[1]

- المؤسسات الجيدة ذات النمو السريع والتي يمكن لها أن تنمو بالدرجة التي تسمح لها بالتخرج بنجاح خلال فترة لا تتعدى ثلاثة أعوام .
- المؤسسات القائمة على المبادرات التكنولوجية المختلفة، واستخدام التقنيات الحديثة وإنتاج منتجات عالية الجودة؛ المؤسسات التي تحقق الترابط والتكامل مع المشروعات القائمة وخاصة الصناعات المغذية .

1 عاطف الشبراوي مرجع سبق ذكره، ص 58.

- المؤسسات التي ترغب في التحول من مشروعات حرفية إلى صناعات متطورة من خلال إدخال وسائل الإنتاج المتطورة .
- المؤسسات التي تحقق كسب وتكوين مهارات إدارية جديدة وتسمح بخلق وتنمية المهارات الفنية المتخصصة .

من ناحية أخرى توضح التجارب العالمية وجود عدة معايير فنية وشخصية لاختيار المشروعات في الحاضنات والمراكز التكنولوجية، والتي تتلخص في الآتي :

- جودة فريق إدارة المشروع وتميزه بالرغبة في الإنجاز.
- المحتوى التكنولوجي للمشروع أبحاث متطورة ، تكنولوجيا جديدة .
- إمكانية تنفيذ الفكرة فنياً . (technical feasibility)
- الإنفراد . (uniqueness)
- قابلية الفكرة أو المشروع للحصول على براءة اختراع .
- القدرة على البدء فورا في التنفيذ
- واقعية وقابلية خطة المشروع للتحقيق
- قابلية المشروع للحصول على التمويل
- الإضافات و الاختلافات الصناعية مع المنتجات الموجودة في الأسواق

II- مراحل احتضان المؤسسات الملتحقة بالحاضنة :

تتم رعاية ومتابعة المؤسسات الملتحقة بالحاضنة خلال المراحل المختلفة من إقامتها داخل الحاضنة على النحو التالي:[1]

II -1 -مرحلة الدراسة والمناقشة الابتدائية والتخطيط :

في هذه المرحلة، ومن خلال المقابلات الشخصية بين إدارة الحاضنة والمتقدمين بمشروعاتهم، يتم التأكد من:

- جدية صاحب الفكرة أو المشروع، ومدى انطباق معايير الاختيار على المستفيدين

ومشروعاتهم

- قدرة فريق العمل المقترح على إدارة المشروع .
- الدراسة التسويقية والخطط التي تضمن قدرة المنتج على الدخول للأسواق؛ الخطط المستقبلية

1- عاطف الشبراوي مرجع سبق ذكره، ص 58.

لتوسعات المشروع.

II-2-مرحلة إعداد خطة المشروع

في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها في المرحلة الأولى أثناء إعداد دراسة جدوى المشروع اقتصاديا وفنيا وتسويقيا، يقوم صاحب المشروع بإعداد خطة المشروع (Plan Business) .

II-3 -مرحلة التأسيس والإنضمام للحاضنة وبدء النشاط

ويتم خلال هذه المرحلة تأسيس المشروع والتعاقد مع الحاضنة، ويخصص له مكان أو موقع يتناسب مع نوع نشاطه وحجمه

II-4 -مرحلة نمو وتطوير المشروع

ويتم خلالها متابعة أداء المشروعات التي تعمل داخل الحاضنة ومعاونتها على تحقيق معدلات نمو عالية من خلال المساعدات و الاستشارات من الأجهزة الفنية المتخصصة المعاونة بإدارة الحاضنة.

علاوة على المشاركة في الندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي تتم داخل الحاضنة

بالتعاون مع المؤسسات المعنية

II-5 - مرحلة التخرج من الحاضنة

وهي المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة، وتتم عادة بعد فترة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات من قبول المشروع بالحاضنة ، وذلك طبقاً لمعايير محددة للتخرج، حيث يتوقع أن يكون المشروع قد حقق قدراً من النجاح والنمو، وأصبح قادرا على بدء نشاطه خارج الحاضنة بحجم أعمال أكبر.

و الجدول التالي يبين مراحل تطور الحاضنة

III - خدمات و أهمية حاضنة الأعمال: [1]

1_ الخدمات التي تقدمها الحاضنة:

تقوم حاضنة الأعمال بتقديم حزمة من الخدمات المتنوعة التي تساعد المؤسسات المحتضنة على النمو والتطور، وتتمثل هذه الخدمات المقدمة في العناصر الأساسية التالية :

أ - توفير المرافق المتعلقة بالبنية التحتية :

توفر الحاضنات للمؤسسات التي تنتسب لها المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات ، و الاحتياجات الإضافية من أجهزة وبرامج وخدمات تقنية المعلومات وشبكات الإتصالات ، كما تقوم بعمل

1 عبد الرحمن بن عبد العزيز مازي ،" دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة " مرجع سبق ذكره.

الترتيبات اللازمة لتوفير متطلبات البنية التحتية عن طريق المشاركة أو التنسيق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية ومقدمي الخدمات المساندة المرتبطين بها أو عن طريق الاستئجار

ب - تقديم الخدمات الفنية :

يعتبر وجود بيئة مشجعة لنقل التقنية مطلبا أساسيا لنجاح الحاضنات في حصول المنشآت المنتسبة لها على التقنيات المعنية اللازمة لتطويرها ونموها من أهم الخدمات التي تقدمها الحاضنات لمنتسبيها : برامج التعاون والتنسيق بين هيئات نقل التقنية والحاضنات، إلى جانب تأمين وسائل استفادة المنشآت المنتسبة لهذه الحاضنات من المرافق التقنية والمكتبات وقواعد المعلومات، مع توفير سبل استعانتها بالخبراء والمتخصصين ،المتميزين وترتيب طرق استخدامها عن طريق عقود واتفاقيات خاصة، أما بالنسبة للحاضنات المرتبطة بالجامعات فتعتبر إستفادة المنشآت المنتسبة لهذه الحاضنات من الأكاديميين والباحثين في هذه الجامعات إلى جانب طلابها عن طريق الإعارة أو بتقديم الاستشارات أو بالمشاركة في الأبحاث والتسويق) ، من أهم الميزات التي توفرها الحاضنة للمنشآت المنتسبة لها .

جـ - توفير الأماكن والمكاتب والمجهزة :

تقوم الحاضنة بتوفير الأماكن المناسبة والمكاتب المجهزة وتوفير متطلبات الإتصالات الأساسية (من الهاتف والفاكس والإنترنت ومكونات تقنية المعلومات من أجهزة وبرامج) ، إلى

جانب توفير المرافق المشتركة (مثل غرف الاجتماعات والقاعات المجهزة للعرض ، بالإضافة إلى تقديم الخدمات المساندة مثل التنظيف والصيانة والأمن والحراسة ، مع توفير معدات التنزيل والتحميل والنقل، إلى جانب تخصيص أماكن للتخزين المؤقت ومرافق للإستلام والتسليم والشحن، لتلبية احتياجات المنشآت

الصغيرة التي تنتسب لها مقابل مبالغ صغيرة نسبيا تدفعها المؤسسات مما يقلل من الاحتياجات الرأسمالية لهذه المنشآت فى مراحلها الأولى.

د - تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل :

تقوم الحاضنات بمساعدة المؤسسات المنتسبة لها في إعداد خطط العمل اللازمة للاتصال بالراغبين في الاستثمار فيها وهي في طور النمو، كما يمكن لهذه الحاضنات إقامة ندوات للاستثمار تستقطب من خلالها المستثمرين الراغبين بل و يمكن للحاضنات نفسها المشاركة في ملكية هذه المنشآت ، موفرة بذلك مصادر دخل مستقبلية كنتيجة لنمو المؤسسات التي تشارك فيها ، كما يمكن للمنشآت المنتسبة للحاضنات المرتبطة بالجامعات ومراكز الأبحاث الحصول على التمويل اللازم لها ، بموجب ترتيبات تشارك فيها هذه الجامعات في ملكية هذه المنشآت مقابل حقوق الملكية والاستفادة من براءات الاختراعات

هـ - توفير الخدمات القانونية :

تحتاج المنشآت المنتسبة للحاضنات إلى خدمات قانونية مرتبطة بأمور عديدة ، مثل تأسيسها وتسجيلها وما يتعلق منها بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراعات، ويمكن للحاضنات تخفيض التكاليف المرتبطة بتوفير هذه الخدمات القانونية إلى المنشآت المنتسبة لها ، وذلك بتوحيد مقدمي هذه الخدمات الإتفاق معهم لتقديم هذه الخدمات بصفة دائمة وجماعية

و - بناء شبكات التواصل: Networking

وتقوم الحاضنات ببناء شبكات التواصل فيما بينها (سواء على مستوى الدولة أو العالم عن طريق تنظيم الندوات والملتقيات ، للوقوف على المستجدات والمشاركة فى الخبرات والعمل بشكل متكامل. كما أن استمرار الحاضنات في التواصل مع المؤسسات المتخرجة منها إلى جانب استمرار الحاضنات في تقديم بعض الخدمات التي كانت تقدمها لهذه المنشآت قبل تخرجها، يعد من العوامل الإيجابية الهامة ، إذ أن ذلك لا يساعد فقط في زيادة دخل الحاضنات ، ولكنه أداة تسويق فعالة ، حيث تستفيد المنشآت المنتسبة للحاضنة من المنشآت المتخرجة وعن طريقها من المنشآت الأخرى التي ترتبط بها خارج الحاضنات

ز - توفير العديد من الخدمات الإدارية والتدريبية والتسويقية و الإستشارية :

يبدأ تقديم الخدمات الإدارية من قبل الحاضنات للمؤسسات المنتسبة لها من مرحلة تقييمها المبني على إمكانية نجاح خطط عمل هذه المنشآت، وذلك قبل سماح الحاضنات لهذه المنشآت بالإنتساب لها، كما يمكنها الإستعانة بجهات متخصصة في عمل الدراسات ووضع الخطط. بالإضافة إلى ذلك تقوم الحاضنات بتقديم خدمات التدريب المختلفة (مثل تنمية المهارات الخاصة بإدارة الأعمال أو تقوية المهارات الخاصة بالإستفادة من تقنية المعلومات والإتصالات واستخدامات الإنترنت) ، وعقد الندوات وحلقات النقاش المتنوعة (مثل المتعلقة منها بوضع الخطط والاستراتيجيات للمنشآت المنتسبة لها أو المرتبطة منها بالتغيرات في الأنظمة والقوانين ومستجدات السوق وتطورات التقنية وذلك لتعزيز فرص بقائها ونموها على المدى الطويل، كما يمكن للحاضنات تقديم خدمات التسويق للمؤسسات المنتسبة لها من قبل منشآت أخرى متخصصة في هذا المجال ومنتسبة أيضا لنفس الحاضنة، وفي الحاضنات المرتبطة بالجامعات يمكن الإستعانة بطلاب هذه الجامعات في تقديم بعض خدمات التسويق

2_ أهمية حاضنات الأعمال:

يمكن معرفة أهمية حاضنات الأعمال من خلال بعض أدوارها الاستراتيجية التي تمارسها والتي نحاول تلخيصها في النقاط التالية:[1]

_ تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.

_ تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته.

_ تشجع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر.

_ تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحول إلى الإنتاج.

توفر فرص عمل للراغبين بأن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وبالأخص خريجي الدراسات الجامعية وتساعدهم على البدء على نحو صحيح وتجاوز الطرق الوعرة في بداية حياتهم ولعل أبرزها البيروقراطية التي تنعكس في (القروض، الضمانات، آليات التأسيس وغيرها).

_ تعمل على إقامة ودعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة.

_ تؤهل جيلا من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد.

_ تساعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.

_ تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل حاضنات الأعمال التكنولوجية وحاضنات الصناعات الصغرى والداعمة وحاضنات مشاريع المعلوماتية وغيرها.

1 مصطفى يوسف كافي ، إدارة المشاريع الريادية و حاضنات الأعمال ،طبع مشترك مؤسسة الوراق ،الأردن/ الدار الجزائرية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،2020 ، ص 135 .

و يمكن توضيح أهمية حاضنات الأعمال في توطيد علاقات التعاون بين مختلف الأطراف المعنية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (2_1): أهمية حاضنات الأعمال

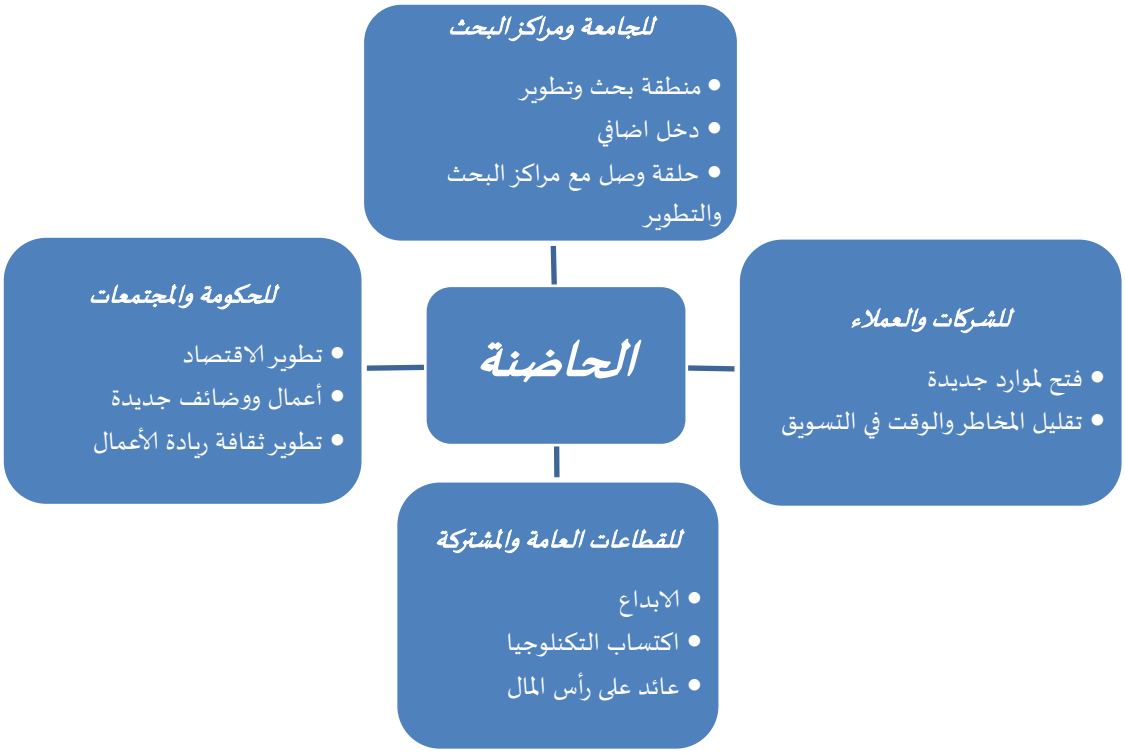

المصدر: أحمد بن عبد الرحمان الشميمري ،سرور على سرور ،حاضنات الأعمال و الواحات العلمية، الطبعة الأولى ،العبيكان للنشر و التوزيع ،الرياض المملكة العربية السعودية ،2020،ص 80

المبحث الثاني : عوامل النجاح و خطوات إنشاء الحاضنات

المطلب الأول : عوامل نجاح و طرق تقييم أداء الحاضنات

I -عوامل نجاح حاضنات الأعمال:

يعتمد نجاح حاضنات الأعمال في تحقيق الأهداف المرجوة منها على عدة عوامل نذكر من بينها : كفاءة مدير الحاضنة وقدرته على إدارتها بشكل فعال، فنجاح الحاضنة والمشروعات الملتحقة بها يتوقف إلى حد كبير على صفات وأداء مدير الحاضنة، ومدى ارتباطه بالمؤسسات المحتضنة.[1]

- ترابط الحاضنة مع المجتمع المحيط ومدى الدعم والتشجيع الذي تتلقاه من مختلف الهيئات والمؤسسات، العامة أو الخاصة

- وضع معايير محددة عند اختيار المؤسسات تتناسب مع الظروف المحلية ومراعاة الجدوى الاقتصادية للمشاريع، و إمكانات توسعها المستقبلية .

- الحصول على التمويل المناسب في أسرع وقت وبأقل تكلفة

خلق صور ذهنية للنجاح يعتبر عاملا جوهريا في تنمية الحاضنة ويساعد على سرعة اندماج الحاضنة في المجتمع أو المنطقة المحيطة، وسهولة اجتذاب الموارد والشركاء، ومساعدة المشروعات الصغيرة على كسب المصداقية واجتذاب مشروعات جديدة[2]

. قوة شبكات الأعمال ومدى ارتباط الحاضنات بالشركات الكبيرة .

خلق بيئة أعمال مناسبة داخل الحاضنة تسود فيها روح التعاون والصداقة بين المشروعات المختلفة.

II-طرق تقييم أداء الحاضنات :

يرتكز تقييم أداء حاضنات الأعمال على مدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية و الإجتماعية، ويمكن قياس أداء الحاضنات بواسطة مجموعة من المؤشرات و التي نلخصها في النقاط التالية: [3]

عدد الشركات التي تم احتضانها والتي حققت نجاحا معتبرا بعد تخرجها من الحاضنة، عدد الوظائف التي تم خلقها من خلال الحاضنة ، ويقاس بعدد الوظائف التي يتم خلقها في المؤسسات المحتضنة كل عام حتى نهاية العام الثالث

---

1 حسين رحيم ، " نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي " مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2003 ، ص: 171

2 عاطفه الشبراوي ، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، مرجع سبق ذكره ، ص : 53

3 عاطفه الشبراوي ، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، مرجع سبق ذكره ، ص : 65 -64

الوظائف والنشاط الاقتصادي الذي يتم خلقه عن طريق الشركات التي تتخرج من الحاضنة، ويقاس هذا المؤشر بعدد الوظائف التي يتم خلقها كل عام عن طريق هذه الشركات، وما يعبر عن القيمة المضافة التي تحققها هذه الشركات ونسب الزيادة فى المبيعات حتى نهاية العام السادس الاستثمارات المحلية والحكومية في إقامة الحاضنة والعمليات الأولية، ويقاس هذا المؤشر بحجم الاستثمارات التي يتم توفيرها لأعمال الحاضنة والمشروعات كل عام .

نتائج المسوح الميدانية وتقييم المستفيدين من الحاضنة لجودة وفائدة الخدمات المقدمة لهم، ويقاس هذا المؤشر من خلال معدلات الاستجابة لاستطلاعات الرأي وتقييم الأنشطة والخدمات المقدمة قدرة الحاضنة على الاستمرارية والتمويل الذاتي، وتقاس من خلال حجم عوائد الحاضنة ونسب تكاليف الأداء المخطط له بالنسبة إلى هذه العوائد وفرص الوصول إلى نقطة التعادل المالي حجم الضرائب والمدفوعات التي يؤديها أصحاب المشروعات بالحاضنة والشركات المتخرجة منها إلى الدولة وتقاس بمعدلات وحجم عوائد الضرائب والمقتطعات الأخرى التي تدفعها الشركات والمؤسسات التي ساعدت الحاضنة على إقامتها .

القدرة البنائية للحاضنة وتأثيرها في المجتمع المحيط من خلال التغير في المعتقدات والمعطيات الثقافية والاجتماعية عن العمل الحر وإقامة الشركات الجديدة، وعلى الترابط بين الصناعة والبحث العلمي، وتقاس من خلال استطلاع رأي المهتمين والشركاء في تقديم الخدمات، ومن خلال زيادة عدد العقود التي ساهمت في وضعها الحاضنة بين الصناعة والبحث العلمي والجامعات. حجم وقوة التغيرات التي نتجت عن الحاضنات في السياسة الحكومية نحو دعم القطاع الخاص وإقامة الشركات الجديدة وتقاس بعدد القوانين والمحفزات وبرامج التمويل المتخصصة التي تضعها الحكومة وتقوم بتنفيذها فعلاً.

و الشكل التالي يمثل العوامل التي تؤثر في أداء حاضنات الأعمال.

الشكل رقم (2_2): العوامل التي تؤثر في أداء حاضنات الأعمال

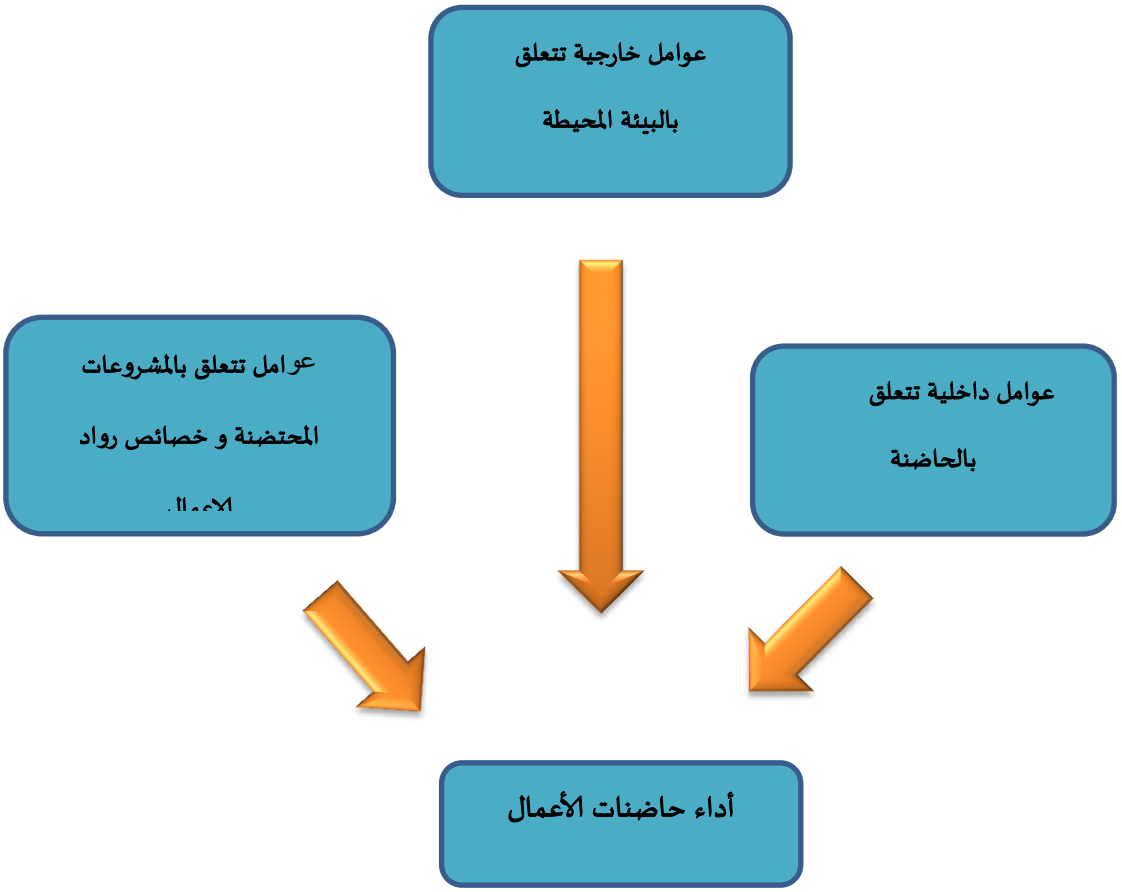

المصدر: ايهاب مقابلة، "حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة"، المعهد العربي للتخطيط سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد، 134، 2017، ص19.

المطلب الثاني : خطوات إنشاء حاضنات الأعمال والتحويل والعضوية فيها

تمر عملية إنشاء حاضنات الأعمال بعدة خطوات وهي كأي مؤسسة اقتصادية لها مصدر تمويل وهناك عدة هناك شروط للانتساب إليها.

I -خطوات إنشاء حاضنات الأعمال:

يمكن تلخيص المراحل التي تمر بها عملية إنشاء الحاضنات فيما يلي :[1]

_ إطلاق حملة نوعية بمفهوم حاضنات الأعمال ومشاكلها وآفاقها.

_ إجراء دراسة جدوى لتحديد الأطراف المعنية بحاضنة الأعمال ومؤسسيها وأهدافها وتكاليفها.

_ إعادة خطة مفصلة لتحديد المعايير الرئيسية للحاضنات، وانتقاء المبنى المناسب لها ووضع المقاييس لاختيار أصحاب المؤسسات المؤهلين للانتفاع بخدماتها ورسم خطة مفصلة لتنفيذ

برامجها.

_ مرحلة التنفيذ والتي يبدأ خلالها المجلس الإداري في ممارسة وظائفه، ويتم تشكيل وتدريب فريق لإدارة الحاضنة ويتم الاختيار الدقيق لأصحاب المشاريع، وتحدد الممارسات التشغيلية، ويستكمل تأهيل المباني وتوريد المعدات، ويبدأ التشغيل وتتراوح مدة هذا العمل التحضيري ما بين 9 إلى 12 شهرا في معظم الدول النامية.

_ مرحلة التشغيل المدعومة: وتتراوح مدتها ما بين 3 و 4 سنوات إلى حين تبدأ الحاضنة في تحقيق دخل ذاتي يمكنها من سد نفقاتها التشغيلية.

_ مراقبة عمليات الحاضنة وعمولتها وهذا من أجل رفع مستوى أدائها وربطها بالمؤسسات والأطراف ذات العلاقة والاهتمام على الصعيد العالمي.

II -التمويل والعضوية فيها

حاضنات الأعمال تعتبر من المؤسسات المساندة في القطاعين العام والخاص التي تقدم المشورة والمساعدات السالف ذكرها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي بذلك تعتبر آلية تساعد المؤسسات العاملة في المجتمع صغيرة الحجم منها ويتم إدارة هذه الحاضنات باعتبارها مشروعا قادرا على الاستمرار والانطلاق بشكل مستقل معتمدا في ذلك على دعم مالي خارجي من هيئات دولية أو بمساعدة مالية داخلية تتمثل في رأس المال الذي يدفعه المؤسسين واشتراكات الأعضاء المؤسسات المحتضنة أو التي سوف يتم احتضانها أي تلك في مرحلة الإنشاء وكذلك الدعم المالي الحكومي بالإضافة إلى مصادر تمويل أخرى تتمثل في عقود الإيجار ، رسوم على الخدمات المقدمة، نسبة معينة من الأرباح بعد أن تبدأ المؤسسات المحتضنة في التشغيل أو نسبة من

1 مركز الأبحاث الإحصائية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، المجلد4، العدد 49 أفريل 20/05/2005

أسهم هذه المؤسسات [1]، وتختلف طرق تمويل الحاضنات باختلاف أنواعها وعادة ما تحتاج الحاضنة لاستثمارات كبيرة نظرا لأن إيراداتها من المؤسسات لن تغطي غالبا إلا تكاليف العقار، ففي الولايات المتحدة الأمريكية حصلت الحاضنات على تمويل حكومي بهدف تحقيق التمويل الذاتي خلال 5 سنوات وتبين أن بعض الحاضنات تحتاج إلى نوع من المعونة المستمرة وهناك يمكنها أن تحقق التمويل الذاتي لها. أما بخصوص عضوية المؤسسات القائمة أو التي تحت تأسيس أو تلك التي لا زالت فكرة تعتبر مفتوحة ولكن بشروط أهمها: [2]

- أن تترك المؤسسة المحتضنة الحاضنة عند انتهاء فترة زمنية معينة يتفق عليها وذلك لإعطاء الفرصة أمام دخول مؤسسات صغيرة أخرى في مراحل التأسيس الأولى، وهذه العضوية بشكل عام تكون مقابل رسم معين يتم تقريره بمعرفة مؤسسي الحاضنة في ضوء الخدمات المقدمة، كما أن العضوية في الحاضنة يمكن أن تمتد خارج حدود الدولة حيث لا توجد قيود معينة في هذا الخصوص.

المبحث الثالث : حاضنات الأعمال في الجزائر

المطلب الأول: واقع حاضنات الأعمال في الجزائر

1_ مراحل تطور حاضنات الأعمال في الجزائر:

تعد تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال التقنية متأخرة نوعا ما مقارنة بالدول النامية و الدول العربة خصوصا ، حيث لم يتم صدور أي قانون او مرسوم ينظم نشاط الحاضنات الى غاية سنة 2003 ،باستثناء القانون رقم 18/01 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الصادر في سنة 2001 و الذي أشار الى مشاتل المؤسسات ، كما اننا نلاحظ ان المشرع الجزائري قد أخذ بمفهوم مشاتل المؤسسات و مراكز التسهيل ، في حين تقتصر المحضنة كشكل من أشكال المشاتل على دعم و مساعدة المشاريع القائمة على تقديم الخدمات فقط ، بينما يشمل مفهوم الحاضنات في الدول المتقدمة و النامية كل أنواع المشاريع ، و خصوصا المشاريع القائمة على المبادرات التكنولوجية المتميزة ، و تعتبر نزل المؤسسات النموذج الاقرب الى مفهوم حاضنات الأعمال التقنية المعمول به في الدول التي لديها تجارب في الميدان، من حيث تركيزها على المؤسسات العاملة في مجال البحث و التطوير. و تجسيدا لمشروع إقامة مشاتل و محاضن المؤسسات و مراكز التسهيل في الجزائر سعت وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية إلى إنشاء 11 محضنة في كل من الولايات التالية :[3] الأغواط ، باتنة ، البليدة ، تلمسان ، سطيف ، عنابة ،

1 محمد هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، مرجع سبق ذكره، ص196

2 محمد صالح الحناوي وآخرون، حاضنات الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص33

3 الجريدة الرسمية.العدد 67.05 .نوفمبر.2003.ص- ص 17-11

قسنطينة ، وهران ، الوادي ، تيزي وزو ، الجزائر العاصمة بالإضافة إلى 04 ورشات ربط في كل من : الجزائر العاصمة ، سطيف ، قسنطينة ، وهران [1] ، و في إطار البرنامج التكميلي لدعم النمو خلال

الفترة 2005 – 2009 تم تخصيص مبلغ 04 مليار دينار لدعم قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، حيث تم زيادة عدد المحاضن ليبلغ 20 محضنة . و قد تطور عدد الحاضنات بالجزائر كما يلي: [2]

- 2014 تم إنشاء حاضنات (بسكرة ، ميلة ، سيدس بلعباس ، ورقلة ، باتنة ، أدرار ، البيض ، أم البواقي ، خنشلة) .
- 2016 تم إنشاء حاضنات (البويرة ، تيارت ، بشار) .

إن معيار حاضنات الأعمال و المؤشر الأساسي لأدائها هو عدد المشاريع المحتضنة، و الجدول الموالي يوضح عدد المشاريع المحتضنة من طرف حاضنات الأعمال في الجزائر و ذلك في ظل المؤسسات المنشأة خلال الفترة 2011- 2017:

1 الجريدة الرسمية.العدد 67.05 .نوفمبر .2003.ص- ص 20-18.

2 عفاف لومايزة " حاضنات الاعمال كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر" مع الاشارة إلى بعض التجارب العلمية .مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي بعنوان " إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والأساليب المستحدثة ،جامعة جيجل 2021 ، ص 206 .

جدول رقم (2_2): يوضح تطور حاضنات الأعمال في الجزائر خلال الفترة : 2011 - 2017

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد المؤسسات المحتضنة	33	29	37	120	135	158	161
عدد المؤسسات المنشأة (المتخرجة من الحاضنة)	19	28	37	75	84	70	83

المصدر: عفاف لومايزة ،مرجع سبق ذكره، ص 208

2_ أسباب تأخر انطلاق حاضنات الاعمال في الجزائر

ترجع أسباب تأخر انطلاق مشاريع حاضنات ومشاتل المؤسسات في الجزائر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي مرت بها الجزائر في السنوات الماضية والتي لم تكن تسمح ببروز وعي سياسي و اقتصادي لأهمية مثل هذه الأدوات الجديدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإجمالا يمكن حصر العوامل والأسباب التي أدت إلى التأخر في انطلاق مثل هذه المشاريع في النقاط التالية :[1]

- تاخر صدور القوانين المراسيم المنظمة لنشاط حاضنات ومشاتل المؤسسات، حيث كان صدور أولى المراسيم في سنة 2003.
- غموض في مفاهيم حاضنات الأعمال خصوصا في الإطار القانوني، حيث أن المشرع الجزائري جعل الحاضنة شكلا من أشكال مشاتل المؤسسات يختص بالقطاع الخدمي ، وهذا عملا بالنموذج الفرنسي ، في حين أن التجارب الدولية الأخرى تتبنى مفاهيم أوسع لحاضنات الأعمال .
- ضعف الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

1 بن بوزيان محمد ، تكنولوجية الحاضنات في العالم العربي : الفرص و التحديات ،الملتقى الدولي حول التنمية البشرية و وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية 09-10 مارس 2004 جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ص 18

- المشاكل والعقبات التي يعاني منها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والتي دفعت الهيئات الوصية إلى صرف المجهودات في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، دون الاهتمام الجدي بالية حاضنات الأعمال .

- العقبات و العراقيل البيروقراطية التي لا تزال تعاني منها الإدارات والهيئات العمومية في الجزائر، والتي تشكل أهم عائق في إنشاء الحاضنات و المشاتل.

المطلب الثاني: أهم التغيرات الحاصلة في حاضنات الأعمال و بيئتها منذ سنة 2020

حتى يتمكن أصحاب المشاريع المبتكرة من تجسيد أفكارهم كان لا بد من تعزيز النظام البيئي للابتكار في بلادنا لكي يرقى إلى طموحات شبابنا، نظام بيئي يضمن لهم ميكانيزمات تمويل ملائمة .[1]

حدثت تغييرات جذرية في نظام مرافقة المشاريع المقاولاتية حيث تم استحداث استراتيجية جديدة خاصة بمرافقة المؤسسات الناشئة و ذلك عن طريق استحداث وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة ، تم فصل و تمييز المؤسسات الناشئة و مرافقتها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التقليدية و يتجلى ذلك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 20-306 المؤرخ في 15 أكتوبر 2020 الذي يحدد صلاحيات الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، كما تم إنشاء مجلس أعلى للابتكار و الذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار و المبادرات المبتكرة و الإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة .كما صدرت مراسيم . وتغيرات على بعض الهياكل سنتطرق لأهمها:

1- إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF

بعد انشاء وزارة مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ، ووضع إطار قانوني يحدد وضعية المؤسسة الناشئة والمزايا الممنوحة لهذا النوع من المؤسسات، تم الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة، في 2020/10/03 خلال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة (ألجيريا ديسرابت) الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة. آلية عمل الصندوق : إن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض، بمعنى تمويل الشباب عن طريق المخاطر مع تقاسم الأرباح والخسائر، دون مطالبتهم بتقديم

1 كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة (ألجيريا ديسرابت) الطبعة الأولى، الجزائر العاصمة، أكتوبر ،2020

ضمانات عينية هم لا يمتلكونها، كما أن التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال يتضمن تحمل الخطر وهو أمر جد مهم اذ انه لا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطرة في رؤوس الأموال، اذ تم استحداث هذا الصندوق، لأن احتمالات لتحمل المخاطر التي قد تواجهها الشركات الناشئة للفشل تبقى واردة [1].

أطلق الصندوق برأسمال قدره 12 مليار دج، كأول آلية عمومية لتمويل الشباب أصحاب المشاريع، ويقوم هذا الصندوق، الذي يعد ثمرة تعاون بين وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة وستة بنوك عمومية، بتمويل المؤسسات التي تحمل التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة"، وقد استثمر الصندوق الوطني لتمويل الشركات الناشئة، بداياته الأولى، في رؤوس أموال أكثر من 70 شركة بينما استفاد 390 حامل مشروع مبتكر، لغاية يوم 11/04/2022، من دعم مالي لشركات ناشئة في حين تجاوز حجم الاستثمارات لفائدة المؤسسات الناشئة أكثر من 1,2 مليار دج .[2]

2 - الوكالة الوطنية لتطوير الحظائر التكنولوجية

تبعا للمرسوم التنفيذي -20-17 الصادر في الجريدة الرسمية تم بموجبه وضع الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها تحت وصاية وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، كما تقرر في هذا المرسوم تعديل تشكيلة مجلس إدارة الوكالة حيث سيترأسه وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة أو ممثله مع توسيع تشكيلة المجلس إلى ممثل لوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وممثل عن عمال الوكالة.[3]

ويعدل ويتمم هذا المرسوم رقم 20- 77- المؤرخ في 28 مارس 2020، الذي وقعه الوزير الأول

1 فاطمة الزهراء ،عراب، خضرة صديقي دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 8 ، العدد 10 ، جامعة محمد الطاهري، بشار ، 2021، ص.42.

2 الموقع الرسمي للوزارة الأولى ، https://premier-ministre.gov.dz/ar/post تاريخ الاطلاع 2023/05/21

3 عطية خمخام ، واقع حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر ، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي ،المجلد 03 العدد 01 ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية جامعة تمنراست ،جوان 2022 ،ص 25

عبد العزيز جراد المرسوم التنفيذي رقم 04 -91 المؤرخ في 24 مارس 2004 والمتضمن إنشاء الوكالة وتحديد تنظيمها وسيرها ومقرها كل من الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله الجزائر، وهران، ورقلة، عنابة، وتتكفل الوكالة ب:[1]

- إعداد واقتراح العناصر الأساسية للسياسة الوطنية في مجال تطوير وترقية الحظائر التكنولوجية
- تصور ووضع الحظائر التكنولوجية الموجهة لتدعيم المكانيات الوطنية من أجل ضمان تطوير تكنولوجية الاعلام والاتصال والمساهمة في التطور الاقتصادي والاجتماعي والاشراف على بناء هياكل الحظائر التكنولوجية .
- خلق الانسجام بين المؤسسات الوطنية للتعاليم العالي والبحث والتطور الصناعي والهيئات المتخصصة لتكنولوجيات العلام والاتصال في برامج تطوير الحظائر التكنولوجية.
- ضمان بمعية الهيئات المعنية، تنفيذ ومتابعة وتقييم التزامات الدولة في إطار الاتفاقيات الجهوية والدولية في مجال نشاطات الحظائر التكنولوجية.
- التشجيع على خلق مجموعة قوية من المؤسسات في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- تسريع وتيرة التكوين وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المختصة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

3 - صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الصادر في سبتمبر 2020 [2]

يعتبر المرسوم التنفيذي رقم 20-254 ، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة" مؤسسة ناشئة "و" مشروع مبتكر "و"حاضنة الأعمال " نتاج تكلل العديد من الجهود لتوفير المناخ التشريعي والهيئة المؤهلة لمرافقة أصحاب المشاريع الناشئة من خلال تخصيص مؤسسات لاحتضانهم وتحت إشراف لجنة مختصة، وقد تم بموجبه استحداث لجنة وطنية مكلفة بمهمة منح علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر، حاضنة أعمال، بالإضافة إلى مهمة المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها وترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة.

1 عطية خمخام ،مرجع سبق ذكره ص 125

2 المرسوم تنفيذي رقم 20-254 ، الفصل الرابع الفصل الخامس، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 55 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 ص ص 11-12

3 -1 - شروط الحصول على علامة مشروع مبتكر و مؤسسة ناشئة [1]

أ - شروط الحصول على علامة مؤسسة ناشئة :

- مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري

- لا يتجاوز عمرها 8 سنوات

- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة

- تعتمد على فكرة مبتكرة في نموذج أعمالها أو خدماتها و منتجاتها

- يكون رأس مالها مملوك بنسبة 50% لأشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو مؤسسات ناشئة حاصلة على العلامة

- تكون لها امكانيات نمو كبيرة

- لا يتجاوز عدد عمالها 250

ب - شروط الحصول على علامة مشروع مبتكر:

- شخص طبيعي أو مجموعة أشخاص طبيعيين.

- عرض حول المشروع وأوجه الابتكار فيه.

- إثبات امكانات كبيرة لنمو المشروع .

- مؤهلات علمية وتقنية وخبرة للمكلفين بالمشروع .

- وثائق الملكية الفكرية أو جوائز عند توفرها.

3 -2 - علامة حاضنات الأعمال [2]

جاء في المرسوم الشروط التي يجب توفرها للحصول على علامة حاضنة أعمال التي تكون مهمتها الأساسية دعم المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة حيث جاء نص المادة 21 من الفصل السادس كالتالي:

"يكون مؤهلا للحصول على علامة حاضنة أعمال كل هيكل تابع للقطاع العام أو الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة، وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل"

---

1 المرسوم التنفيذي رقم 20-254 ، الفصل الرابع الفصل الخامس، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 55 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 ص ص 11-12

2 نفس المرسوم التنفيذي رقم 20-254 ، ص ص 11-12

3 -3 - شروط اكتساب علامة " حاضنة أعمال "

يكتسب علامة " حاضنة أعمال " كل هيكل يتقدم بطلب منح تلك العلامة متى توافرت فيه الشروط التالية وهي :[1]

- أن يكون هيكل تابع للقطاع العام أو الخاص أو بالشراكة يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة، مؤهلا للحصول على تلك العلامة فيما يخص الإيواء والتكوين، وتقديم الاستشارة، والتمويل.
- تقديم مخطط مفصل لحاضنة الأعمال، ويتضمن مساحتها وعقاراتها، وكل ما يتعلق بالتهيئة لمعرفة البنى التحتية التي تتوفر عليها الحاضنة ومدى ملاءمتها لاحتضان المؤسسات.
- تقديم قائمة المعدات وهي تشكل مجمل المنقولات والآلات التي تستعملها الحاضنة في نشاط احتضان المؤسسات من مكاتب، آلات، أجهزة إعلام آلي وتجهيزات أخرى.
- تقديم مختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها الحاضنة ، وقد تكون متواجدة على مستواها أو متعاقدة بخصوصها مع مؤسسات أخرى.
- تبيان السيرة الذاتية لمستخدمي حاضنة الأعمال والمكونين و المؤطرين، من خلال الشهادات والمكتسبات التي يحوزها هؤلاء تسمح لهم بالقيام بمهامهم على أكمل وجه داخل الحاضنة كمورد بشري للحاضنة.
- تقديم قائمة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها متى وجدت.
- تقديم وثيقة تتضمن مختلف الخدمات التي توفرها الحاضنة، والتي تتمثل في الخدمات وتلك المتخصصة على غرار الاستشارات المحاسبية و التسييرية و القانونية، لمساعدة المؤسسات المحتضنة في قيدها وتسجيلها لدى المصالح الإدارية لحماية المؤسسات المحتضنة وتوجيهها.
- ضرورة وجود مستخدمين في الحاضنة المتقدمة بطلب منحها علامة حاضنة أعمال تتوفر لديهم مؤهلات مطلوبة أو خبرات مهنية كافية في مجال مرافقة المؤسسات

وهناك مجموعة شروط خاصة يتطلب توافرها من أراد الحصول على علامة حاضنة أعمال من القطاع الخاص وهي ذات الشروط التي تطلبها المرسوم من تقدم بطلب منح علامة مؤسسة ناشئة، عبارة عن جملة من الوثائق ترسل كاملة إلى اللجنة المختصة عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة تتمثل في:[2]

---

1 فائزة جروني، سامية لموشية ،آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 254/20 الملتقى الوطني بعنوان المؤسسات الناشئة والحاضنات ،كلية الحقول والعلوم السياسية، جامعة الوادي ،15 فيفري 2021 ، ص ص 84-85

1 المرسوم التنفيذي رقم 20-254 ، المادة 23 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 55 ، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 ، ص 12

- ✓ نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي.
- ✓ نسخة من القانون الأساسي للشركة.
- ✓ شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) مرفقة بقائمة اسمية للأجراء .
- ✓ شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء (CASNOS).
- ✓ نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية.

3 -4 - مهام حاضنة الأعمال كمرافق للمؤسسات الناشئة

تقوم بالمهام التالية:[1]

- توطين المؤسسات التي يتم احتضانها، وتزويدها بمساحات عمل مهيأة.
- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء مؤسساتهم، ومنحهم كل أنواع الخدمات والاستشارات اللازمة والضرورية.
- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل، وإنجاز النماذج.
- توفير تكوين نوعي، خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية و المحاسبية.
- وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف أصحاب المشاريع، كقاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الآلي ومستلزمات مكتبية وانترنت عالي التدفق.
- مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها، لإيجاد مصادر تمويل والانتشار في السوق.

3 -5 - خضوع الحاضنات الحاصلة على العلامة لرقابة اللجة الوطنية

في مجال دعم المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، أخضع المشرع الجزائري بموجب نص المادة 29 من المرسوم التنفيذي أعمال الحاضنات التي منحت لها علامة حاضنة أعمال للرقابة الدائمة من طرف اللجنة الوطنية، وكل إخلال من جانب هذه الحاضنات بالتزاماتها المنصوص عليها في، يترتب عنه تجميد أو سحب العلامة كعقوبة تفرضها اللجنة، ويتم إخطار الحاضنة بقرار السحب أو التجميد الكترونيا، مع وجوب تقديم اللجنة الوطنية لمبررات اتخاذ هذه القرارات، أي تكون العقوبة مسببة، هذه اللجنة لها أن تعيد النظر في القرار المتخذ من جانبها بناء على طلب مبرر من المؤسسة المعنية، يتم إرساله عبر البوابة الالكترونية بعد

1 فائزة جروني ، سامية لموشية ،مرجع سبق ذكره ، ص 85

إزالة كل اختلال، ويأتي رد اللجنة على الطلب في ظرف 30 يوما من تاريخ إرساله بقرار نهائي بإعادة منع العلامة من عدمه.[1]

4- التغيرات الحاصلة بالنسبة للحاضنات الجامعية

تم استحداث لجنة بغرض متابعة الحاضنات الجامعية والابتكار، كما تم صدور بعض القرارات المؤثرة على نشاطات الحاضنات الجامعية.

4-1- إنشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية

تم إنشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية بموجب القرار رقم 1244 مؤرخ في 25 سبتمبر ،2022، وتوضع تحت وصاية السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

وتعتبر اللجنة هيئة استشارية وتنسيقة تقوم بمهام المتابعة والمرافقة لحاضنات الأعمال ومراكز الدعم التكنلوجي والابتكار وتكلف على الخصوص بما يأتي : [2]

- العمل على بناء سياسة قطاعية لترقية الابتكار والتحويل التكنلوجي
- الإشراف على ربط الواجبات التابعة للمؤسسات الجامعية والبحثية مع المحيط الاقتصادي و الاجتماعي.
- تقييم عمل حاضنات الأعمال ورفع تقاريرها للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي.
- توفير البيئة الملائمة للطلبة الجامعيين المبتكرين لوضع ابتكاراتهم حيز التطبيق.
- تحقيق مبتغى الدولة لإعطاء الحوافز الازمة للشباب الجامعي حاملي المشاريع لإنجاز مشاريعهم.
- المساهمة في إنشاء حاضنات الأعمال على مستوى المؤسسات الجامعية وتثمن دورها.
- وضع روابط تنظيمية وتقنية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة خاصة فيما يتعلق بالمشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين الحاصلين على وسم "لابل".

- خلق روابط بين آليات الدعم (الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة و الوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية) التي من شأنها تسهيل تمويل المشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين.

1 فائزة جروني ، سامية لموشية ،مرجع سبق ذكره ، ص 86

2 قرار وزاري رقم 1244 يتضمن إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 25 سبتمبر 2022، ص 1-2

2-4- صدور القرار رقم 1275 المتعلق بشهادة جامعية مؤسسة ناشئة

صدر القرار 1275 في 27 سبتمبر 2022 ويحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي ويهدف في الأساس إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب الشغل والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس و دعائم الابتكار والتكنلوجيا، يهدف الى إيجاد حل تقني، أو تكنلوجي أو رقمي لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها .

حيث تشمل المذكرة الحصول على مجموعة من البرامج التدريبة وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال، والتسويق الالكتروني وادارة الأعمال والتمويل والمحاسبة، ويمكن للطلبة في سنوات التخرج الاستفادة من المرافقة من طرف حاضنة الأعمال التابعة لمؤسسته الجامعية، كما تكلف حاضنة الأعمال الجامعية بمرافقة المشاريع الجامعية الحاصلة على وسم "لابل" مشروع مبتكر للتحول الفوري إلى مؤسسات ناشئة . [1]

3-4- صدور القرار رقم 1438 المتعلق بتسهيل إنشاء الحاضنات الجامعية وعملها

صدر هذا القرار في 1 أكتوبر 2022 بموضوع تسهيل إنشاء الحاضنات الجامعية وعملها و موجه لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومديري مؤسسات التعليم العالي، حيث جاء فيه ما يلي: [2]

"على مديري مؤسسات التعليم العالي إقرار كل التسهيلات الممكنة والملائمة لفائدة مسؤولي حاضنات الأعمال الجامعية المنشأة على مستوى مؤسساتهم، ووضع تحت تصرفهم الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتمكينهم من أداء مهامهم "

كما يتعين على مديري مؤسسات التعليم العالي التي لم تباشر بعد إجراءات إنشاء حاضنة على مستواها، اتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة لإتمام العملية في أقرب الآجال.

ويطلب منهم التجاوب مع جهود اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية بما يسمح لها بأداء دورها وتحقيق أهدافها.

1 قرار وزاري رقم 1275، يحدد كيفية إعداد مشروع تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 27 سبتمبر 2022، ص. 1-2

2 قرار وزاري رقم 1438، يتضمن تسهيل إنشاء الحاضنات الجامعية ،وعملها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 01 أكتوبر 2022، ص.1.

المطلب الثالث : تموقع حاضنات الأعمال في الجزائر و مساهماتها في مرافقة المشاريع المقاولاتية

I- تموقع حاضنات الأعمال الجامعية و مرافقتها للمشاريع المقاولاتية

في بداية سنة 2022 كان عدد الحاضنات الجامعية الناشطة 43 حاضنة فقط أما حاليا فعددها 91 حاضنة جامعية ترافق الطلبة لتحويل أفكارهم لمؤسسات ناشئة، حيث تم في خلال أشهر قليلة إنشاء 48 حاضنة، وتتواجد حاليا على مستوى جميع مؤسسات التعليم العالي في جميع الولايات. [1]

وهذا تزامنا مع ظهور القرار 1275 المتعلق بشهادة جامعية مؤسسة ناشئة واستحداث اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية وجهودها المساهمة في انشاء الحاضنات الجامعية، وكذلك القرار قم 1244 المتعلق بتسهيل إنشاء الحاضنات الجامعية وعملها حيث جاء فيه أمر بإنشاء الحاضنات على مستوى كل المؤسسات الجامعية في إطار تحقيق القرار 1275.

تم تفعيل الاتفاقية الممضاة بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة وذلك لحث الجهات الممولة (صندوق تمويل المؤسسات الناشئة (ASF) والوكالة الوطنية لترقية وتطوير المقاولاتية (ANAD) ، وتتكفل المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنلوجي ومسرع الأعمال(algeria ventur)، و الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية (NVREDET)،و الجهات الممولة بتكوين الأساتذة المدربين في المرافقة في إجراءات الحصول على الدعم المالي .[2]

بالإضافة للمشاريع المنتسبة للحاضنات الجامعية من خلال آلية الاختيار والمسابقات الوطنية، سجلت الحاضنات أزيد من 11 ألف مشروع فكرة مبتكرة من مختلف المجالات في إطار القرار 1275 إلى غاية 2023/03/31.[3]

خلال سنة 2022 تم اصدار 200 طلب براءة اختراع لدى المعهد الوطني الجزائري للملكة الصناعية من طرف المشاريع المحتضنة في الحاضنات الجامعية .[4]

---

1 مقابلة قناة البلاد مع أحمد مير رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، https://www.youtube.com/watch?v=wWBSJBRd83M، تاريخ الاطلاع: 2024/04/25

2 آليات تنفيذ مشروع القرار 1275 شهادة مؤسسة ناشئة شهادة براءة اختراع اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص.6.

3 https://www.echoroukonline.com تاريخ الاطلاع، 2024/04/24.

4 مقابلة قناة البلاد مع أحمد مير رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، https://www.youtube.com/watch?v=wWBSJBRd83M، تاريخ الاطلاع: 2024/04/25

2- أبرز الحاضنات الخاصة والحاضنات بالشراكة بين القطاع العام والخاص

بعض الحاضنات الخاصة تميزت عن بقية الحاضنات وسجلت حضور قوي في بيئة المقاولاتية.

1- الحاضنات الخاصة

من بينها نجد :

1-1- حاضنة: INCUBME

هي حاضنة أعمال افريقية تأسست في 2018 من طرف رواد أعمال جزائريين مقرها في الجزائر العاصمة، ويسيرها أصحابها من داخل الجزائر ومن خارجها، تهدف لدعم المشاريع من خلال تزويدهم ببيئة مثالية لتحقيق أفكارهم وإنشاء أعمالهم التجارية وتقدم التوجيه والتوصيات وتمنحهم الاستفادة من الخبرات والتكوينات الملهمة.

تقدم خدمة الحضانة المخصصة لكل مشروع ، وخدمة النمو والتسارع المصممة لمساعدة المؤسسات الناشئة على توسيع نطاق أعمالها بسرعة، وتوفر فرص التمويل المناسبة لكل مشروع، بالإضافة إلى الربط بشبكات إقليمية والوصول لبيئة المقاولاتية على مستوى القارة، وتساعد هذه المؤسسة المشاريع والشركات الناشئة المبتكرة من خلال تقديم الدعم والمشورة ومتابعة سير المشاريع (فنيا، إداريا، ماديا،و لوجيستيا) كما تهدف لنشر ريادة الأعمال الحديثة وعالم الأعمال من خلال المؤتمرات والفعاليات.[1]

ومن بين أهم شركائها نجد شركة جازي ، شركة nestle ، و رويبة للمشروبات، بالإضافة إلى مساهمتها في تأسيس أزيد من 42 مؤسسة ناشئة .

1-2 - حاضنة leancubator

تقدم نفسها كمركز الابتكار والحضانة الجزائرية تم إنشاؤها سنة 2020 مقرها بالشراقة في الجزائر العاصمة، تقدم العديد من برامج الدعم والتسريع للمؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، متخصصة في دعم المشاريع المستدامة والمبتكرة من التصميم إلى تنفيذ البرامج في قطاعات متعددة بما في ذلك الاقتصاد الأخضر والتكنلوجيا الغذائية والتكنلوجيا المالية حاصلة على جائزة شرفية من منظمة الأغذية والزراعة في الجزائر[2].

- توفر المساعدة المتخصصة وفقا لاحتياج كل مشروع من خلال جلسات التدريب .
- تمكن من الوصول إلى مجموعة كبيرة من المستثمرين وملائكة الأعمال.
- الإستفادة من مسح شامل للجهات الفاعلة في النظام البيئي للمشروع.
- بالإضافة إلى الموارد اللوجيستية مثل المباني وغرف الاجتماعات وأجهزة الكمبيوتر.

1 الموقع الخاص بالحاضنة https://incubme.com/fr تاريخ الاطلاع 2024/04/24
2 الموقع الخاص بالحاضنة https://leancubator.com تاريخ الاطلاع 2024/04/24

3-1 - حاضنة سيلابس Sylabs

تأسست سيلابس عام 2015 ، وهي حاضنة أعمال ومسرّعة مشاريع مقره افي زيغود يوسف بالجزائر العاصمة بالقرب من البريد المركزي، تعمل هذه المؤسسة على تقريب ودمج الشركات الناشئة في النظام البيئي الريادي الجزائري، ويتم ذلك من خلال دعم رواد الأعمال بالاستشارة وتوفير الأدوات الريادية الضرورية للنّجاح في السوق الجزائري، وكذلك مساعدتهم على توسيع شبكة علاقاتهم، كما تهدف إلى تطوير النظام البيئي لريادة الأعمال من خلال التواصل والتقرب مع صناع القرار في القطاعين العام والخاص محليا وعالميًا وتشجيع ريادة الأعمال في الجزائر.[1]

4-1– حاضنة BCOS

يقع مقر حاضنة بيكوس في مدينة المحمدية بالجزائر ، تقدم هذه المؤسسة خدمات استشارية وتوجيهية، بالإضافة إلى تدريبات للشركات الجزائرية في مجال الأعمال، وتشمل خدماتها تسريع المشاريع و الدعم والتوجيه وعقد فعاليات ومؤتمرات حول ريادة الأعمال. [2]

5-1- حاضنة INSTITUT HABA

يقع معهد حبة في بلوزداد بالجزائر العاصمة معهد حبة مسرعة مشاريع تساعد على تطوير الابتكار وريادة الأعمال في الجزائر من خلال تسريع نمو الشركات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة مثل **Fablabs** و **ThinkThank** كما تملك مجلسًا علميًا لتقييم المشاريع ومراقبتها.

2 - الحاضنات بالشراكة:

وهي حاضنات منشأة بالشراكة بين مؤسسات خاصة و القطاع العام ونجد:

1-2- حاضنة برنامج Tstart by ooredoo

انشأ برنامج **tStart** في عام **2013** من مبادرة مشتركة بين الوكالة الوطنية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " **ANDPME** "تحت إشراف وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز الاستثمار وشركة الاتصالات الرائدة **"OOREDOO"** يطمح هذا البرنامج إلى تشجيع المهن الريادية وتزويد الشباب الجزائري بالدعم المصمم خصيصا لتطوير و استدامة أعمالهم منذ إنشائها، و شاركت حاضنة **tStart** كل عام بنشاط في تطوير النظام البيئي لريادة الأعمال في الجزائر من خلال تنظيم أكثر من 80 معسكرا تدريبيًا في الجامعات والمدارس الثانوية على التراب الوطني أو إطلاق خطط مسابقات الأعمال الأولى لتشجيع الجزائريين القدرة على الابتكار وتطوير أفكارهم إلى مشروع قابل للتطبيق .[3].

1 طاهر بعداش ،نور الدين أحمد حسام الدين ،واقع حاضنات الأعمال في الجزاءر الأطر و التحديات ،المجلة الشاملة للحقوق ،المجلد 02،العدد 04، جامعة باجي مختار عنابة ،ديسمبر 2022، ص 15

2 المرجع نفسه ، ص 15

3 الموقع الخاص بالحاضنة https://start.ooredoo.dz/about ، تاريخ الاطلاع 2024/04/24

قامت حاضنة tStart بتدريب أكثر من 7000 شخص في 26 ولاية في البلاد، و ساهمت في إنجاح أزيد من 40 مشروعا من المشاريع الناشئة التي تعد اليوم قصص نجاح للبرنامج.

2-2- حاضنة ANP incubator by djezzy

افتتحت شركة دجيزي حاضنة في المدرسة الوطنية للفنون التقنية، في ديسمبر 2016 لتشجيع الشباب من خلال المشاريع المبتكرة والمساهمة في تعزيز المعرفة، وهي تقدم إطار عمل موات لتعزيز الإبداع والابتكار وتبادل المعرفة يتم استيفاء جميع الشروط للترحيب بالطلاب للسماح لهم بالعمل في بيئة مخصصة بالكامل للبحث، الحاضنة مفتوحة لجميع الطلاب من جميع الجامعات.

كما تخطط دجيزي لتطوير أنشطة الحاضنة من خلال التخطيط لبرنامج تسريع لتقديم دورات تدريبية مختلفة، وتقود الشركة عملية تحول لتصبح المشغل الرقمي المعياري في الجزائر، وتساهم في ظهور اقتصاد وطني بديل قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

توفر الحاضنة إطارًا مثاليًا لتطوير المشروع بمساعدة فريق من المحترفين المتخصصين في التكنولوجيا والتسيير، وتتراوح فترة حضانة المشاريع المختارة بين 6 و 18 شهراً ، و تشمل مرافقة مختصة تتناسب مع احتياجات كل مشروع، كما تظل الحاضنة مفتوحة لأي مشروع من شأنه أن يخلق الثروة ومناصب الشغل.[1]

الجدول التالي يوضح توزيع نشاطات عملية الاحتضان على مستوى 16 حاضنة موزعة على التراب الوطني.

1 الموقع الخاص بالحاضنة https://www.djezzy.dz/djezzy/actualite-et-nouveautes/communiques-de-presse/enp-incubator-by-djezzy ، تاريخ الاطلاع 2024/04/24

جدول رقم (2_3): تطور المشاريع المحتضنة بين فترة 2011 و 2018

السنوات / الحاضنات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	المجموع
عنابة	9	8	8	13	7	9	15	16	85
وهران	13	9	10	10	12	13	9	12	88
برج بوعريريج	2	9	8	5	8	4	8	7	51
غرداية	9	3	11	9	9	6	7	5	59
أدرار	/	/	/	5	6	5	7	7	30
أم البواقي	/	/	/	10	12	10	11	12	55
باتنة	/	/	/	11	7	11	14	16	59
بسكرة	/	/	/	29	28	6	20	23	106
سيدي بلعباس	/	/	/	3	4	4	1	3	15
ورقلة	/	/	/	19	6	5	5	10	45
البيض	/	/	/	9	10	13	20	26	78
خنشلة	/	/	/	13	10	3	11	11	48
ميلة	/	/	/	/	1	4	9	6	20
بشار	/	/	/	/	/	/	/	5	5
البويرة	/	/	/	/	/	/	/	8	8
تيارت	/	/	/	/	/	/	2	19	21
المجموع	33	29	37	136	119	93	139	186	773

المصدر: فاتح مرزوق، دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي في الجزائر أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، تخصص: إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ،ص 90

II- سبل تطوير حاضنات الأعمال في الجزائر

بالنظر إلى التجارب العالمية الرائدة في مجال حاضنات الأعمال، فإننا نجد بعض الممارسات الجيدة، والتي يمكن أن تكون دليلا يساعد في إنشاء حاضنات أعمال فعالة في الجزائر، نلخص هذه الممارسات في العناصر الأساسية التالية: [1]

- تحديد الأهداف من البداية، مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات السوق ومتطلبات التنمية الاقتصادية، وعوائد المستثمرين تفاديا لأية تعارضات مستقبلية.

- توظيف مدير تنفيذي للحاضنة، يكون لديه الخبرة والرغبة والقدرة على دعم المنشآت المنتسبة للحاضنة وأصحابها ، خاصة فيما يتعلق بتواصلهم مع المستثمرين والمنشآت الكبرى في مجال نشاطات المنشآت المنتسبة للحاضنة .

- اختيار المشاريع المنتسبة وفقا لخبرة أصحابها وكفاءتهم، والإمكانية التسويقية للمنتجات وتكاملها مع بقية المشاريع المنتسبة للحاضنة.

تطوير مهارات تخطيط الأعمال واتخاذ القرار. -

- المساعدة في تطوير خطط عمل تتناسب مع كل مشروع على حدة وبما يخدم أهداف المشروع.

- إعداد ورش عمل بمواضيع مختلفة لتطوير المهارات الفردية للفرد المحتضن.

- فهم القضايا المالية و التسويق و الأعمال الإدارية، وتطوير مهارات بحوث التسويق.

- المساعدة في الوصول إلى السوق وقنوات التوزيع - تطوير مهارات الترويج.

- تقوم الحاضنة بتوصيل المحتضن الى العديد من قنوات الاستثمار والممولين مثل: البنوك، المستثمرين من القطاع الخاص.

- الشراكة مع حاضنات عالمية، إضافة إلى محاولة الانضمام إلى شبكة الحاضنات العربية التي تضم حاضنات من اغلب البلدان العربية كسوريا ، تونس، مصر و الأمارات، والتي تهدف إلى دعم مراكز حاضنات الأعمال الموجودة في الوطن العربي وذلك من خلال تعزيز شبكة رواد اعمال إقليمية وتشجيع نشاطات ريادة الأعمال من خلال الحث على الابتكار ودعم تنمية الشركات الجديدة.

---

1 طاهر بعداش ،نور الدين أحمد حسام الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص 13

خاتمة الفصل الثاني :

إن الحاضنة هي منظومة عمل متكاملة توفر كل الإمكانات المطلوبة لبدء المشروعات وتحتوي على شبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة وتدار عن طريق إدارة متخصصة توفر الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح هذه المشروعات كما أن أهم ما يميز حاضنات الأعمال تنوع أشكالها وخدماتها وكيفية نقل التكنولوجيا الحديثة وتحويل وتسويق وتطوير الأبحاث والاختراعات إلى الواقع العملي الذي قد يتحول إلى منتج أو خدمة وهذا بدوره ينعكس انعكاسا مباشرا علي الاقتصاد المحلي ثم الاقتصاد العالمي ، وقد تبين لنا بوضوح من خلال عرضنا لهذا الفصل اهمية حاضنات الاعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، ففي إطار ترقية ودعم المؤسسات الناشئة كرست الجزائر مجهودات جبارة في إنشاء مجموعة من آليات الدعم وتبني جملة من البدائل المستحدثة التي تعد حاضنات الأعمال أبرزها وأنجعها على الإطلاق خلال العقدين الأخريين من الزمن، كونها تساهم بدرجة كبيرة في ترجمة الأفكار الريادية الى منتجات قابلة للتسويق على ارض الواقع عن طريق مساهمتها الفعالة في هدم الهوة وبناء جسور التعاون بين مراكز البحث من جهة وعالم الصناعة من جهة أخرى بتقديمها حزمة متكاملة من خدمات الدعم.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة

مقدمة الفصــل الثالث:

في إطار سعينا للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية التي تم طرحها، و بعد تحديد و توظيف مختلف المفاهيم في الإطار النظري ، سنحاول من خلال هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة ، بحيث سنقدم نتائجها في مبحثين سيتم من خلال المبحث الأول التعرف على نشأة و تأسيس الحاضنة ، إضافة إلى هيكلها التنظيمي، آليات عملها و مهامها ، كما سنتحدث أيضا عن شروط و خطوات الانتساب إليها ،

و لقياس الدور و الأثر الذي تلعبه حاضنة الأعمال في ترقية و تنمية الأنشطة المقاولاتية قمنا في المبحث الثاني بتحليل إحصائيات المشاريع المنتسبة لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة خلال السنة الماضية و السنة الحالية ، كما أن الدراسة سترفع بعض الاقتراحات والتوصيات تخص عمل المحضنة والآليات و الصلاحيات الممنوحة لها، لضمان الكفاءة والفعالية في تأدية المهام .

المبحث الأول: نشأة و مهام حاضنة المركز الجامعي بالنعامة

المطلب الأول : نشأة و هيكلة حاضنة المركز الجامعي النعامة

1- نشأة و تأسيس الحاضنة:

هي حاضنة حديثة النشأة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، مقرها في المركز الجامعي بالنعامة ، تأسست بقرار داخلي في نوفمبر 2022، حيث تم إنشاء لجنة متابعة الابتكار و حاضنة الأعمال، و في ديسمبر 2022 بقرار وزاري مشترك إنشاء حاضنة أعمال على مستوى المركز الجامعي بالنعامة ،و في مارس 2023 تم إمضاء اتفاقية بين المركز الجامعي بالنعامة "CUN" و المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية "INAPI" بموجبها ينشئ مركز دعم التكنلوجيا و الابتكار "CATI" ،و في جويلية 2023 تم إمضاء اتفاقية بين وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و وزارة اقتصاد المعرفة لإنشاء مراكز تطوير المقاولاتية "CDE"بالمؤسسات الجامعية بقرار وزاري مشترك حيث كانت تسمى سابقا "دار المقاولاتية" و التي أنشأت بالمركز الجامعي بالنعامة منذ سنة 2017 . وتتمثل مهمة هذا الجهاز في خلق بيئة مواتية في إطار خلق فرص العمل من أجل تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، و يحتوي هذا الجهاز على مهام ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمجال العلاقات الخارجية و تهدف بشكل أساسي إلى خلق التأثير الإيجابي للبحث العلمي في المجالات الاقتصادية : الصناعة و الزراعة ، الصحة العامة و جودة تقديم الخدمات العامة و البيئة و قطاعات أخرى ، و يتطلب نجاح مثل هذه المهمة تنظيمًا صارمًا للعمل، مما يجعل من الممكن معرفة "ماذا ،و من يفعل ، و بالطبع كيف". تمثل هذه الوثيقة خارطة الطريق التي تسمح بإعادة توجيه العمل نحو الكفاءة التشغيلية والمرونة الإجرائية .

2- الهيكل التنظيمي للحاضنة :

يتكون الهيكل التنظيمي من مناصب المسؤولين عن الأنظمة المستحدثة رسميا، وهم: مدير الحاضنة (incubateur)، مسؤول مركز دعم التكنلوجيا و الابتكار (CATI)، مسؤول مكتب الربط بين الجامعة و المؤسسات (BLEU)، و مسؤول مركز تطوير المقاولاتية (CDE) ،تحت مظلة المديرية الفرعية للبحث العلمي و العلاقات الخارجية. و بسبب القيود المحلية، تم دمج الحاضنة و CATI في نظام واحد ونفس الشيء بالنسبة لـ BLEU و CDE و ذلك لتحقيق كفاءة أكبر في استغلال الإمكانات البشرية.

أما باقي الأقسام فتتكون مما يلي:

- مجلس المساعدة للحاضنة (RD): و يتكون من مسؤولين عن البعثة الاستشارية العلمية التي تقدم المشورة بشأن مقترحات المشاريع وتوجيهها إلى الفئات القائمة.
- مجلس الخبراء (RF): يتكون من مديري القطاعات المسؤولين عن التصفية الأولية للمشاريع المبتكرة
- مجلس دعم المؤسسات : يتكون من ممثلين عن قطاعات الاستثمار، ويتولى مسؤولية إنشاء بنوك المعلومات الخاصة بقطاعات الاستثمار .
- مكونين من الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (ANAD) قطاع الشركات الناشئة واقتصاد المعرفة ،الذين يتمثل دورهم في تسهيل التكوين في مجال المقاولاتية .

و يمكن تلخيص الهيكل التنظيمي لأنظمة دعم الابتكار و المشاريع الناشئة في الحاضنة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (3_1) : الهيكل التنظيمي لأنظمة دعم الابتكار و المشاريع الناشئة في الحاضنة

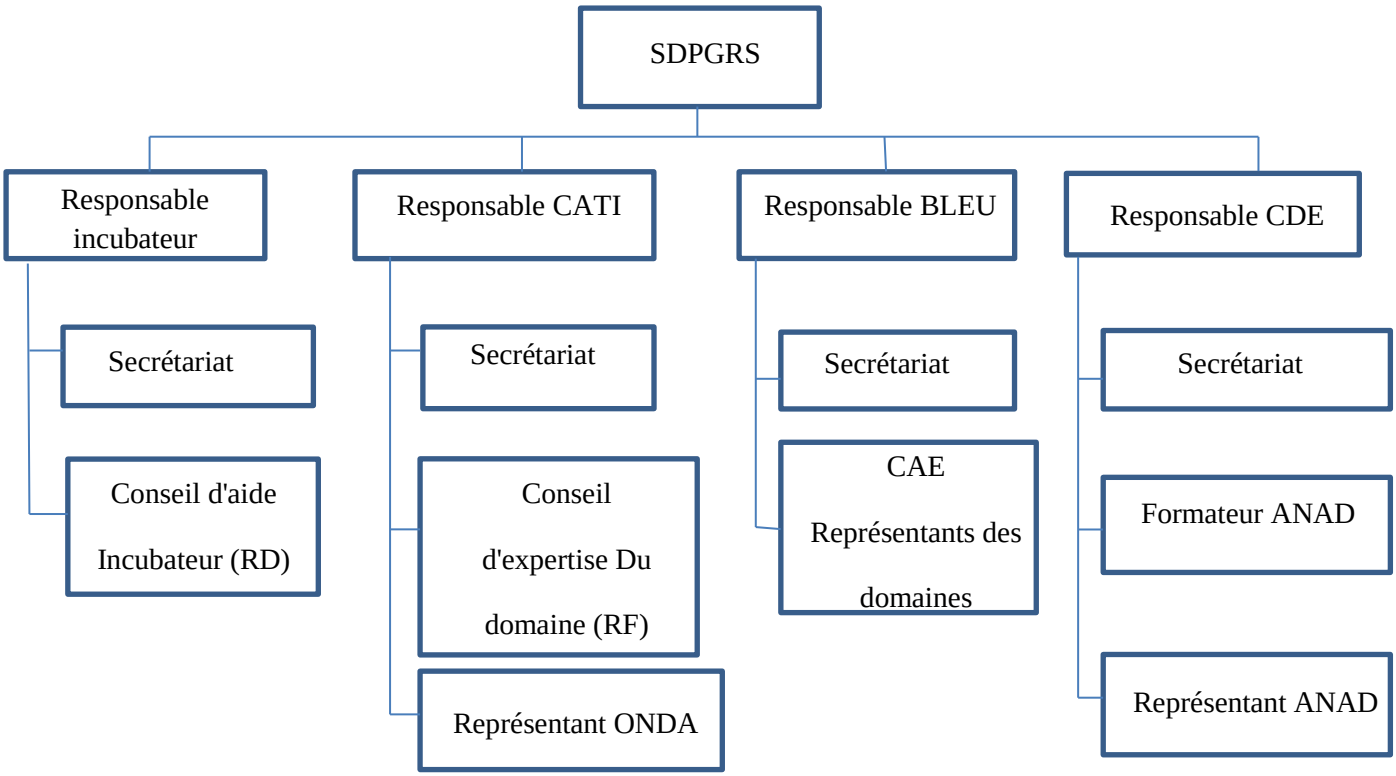

المصدر: الأرشيف الاكتروني لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة (بإذن من مدير الحاضنة)

المطلب الثاني: مهام الحاضنة و خدماتها

تمارس حاضنة المركز الجامعي بالنعامة نشاطها حيث تقوم بعدة مهام وتوفر الكثير من الخدمات والوسائل لحاملي المشاريع.

1_ المهام و الخدمات الأساسية للحاضنة

- مرافقة واحتضان أصحاب الأفكار الابداعية و الابتكارية.
- استقطاب و انتقاء أصحاب الأفكار الإبداعية و المبتكرة.
- زيادة فرص بقاء الشركات الناشئة وتدعيم المقاولاتية.
- التدريب و التكوين و تقديم الاستشارة و توفير فضاء للمرافقة والتأطير والاشراف.
- توفير الاتفاقيات ووضعها في متناول أصحاب المشاريع المبتكرة.

- مساعدة أصحاب المشاريع وتوجيههم للحصول على التمويل من البنوك،أو الصندوق الوطني لتمويل الاستثمار، أو المستثمرين
- التواصل و ربط العلاقات مع الهيئات المعنية باعتماد المؤسسات الناشئة وبراءات الاختراع.
- التدريب على تقنيات التواصل الفعال و القيادة و التسويق.
- توجيه أصحاب المشاريع المتحصلة على وسم LABEL و ربطهم مع مصادر التمويل.
- توفير الفضاءات الملائمة للنشاط و العمل للمؤسسات الناشئة .
- تنظيم أيام دراسية ملتقيات و دورات تكوينية ذات الصلة بأفكار المقاولاتية .
- تشجيع الاساتذة والباحثين للانخراط في مسعى مساعدة الطلبة على إنشاء مؤسسات خاصة وخلق مناصب عمل.
- السهر على انتقاء مشاريع ذات مستوى عال من حيث التجديد ومواكبة العصر.
- القيام بحملات اعلامية و تحسيسية تشجع الطلبة على الانضمام لعالم الابتكار و الابداع و انشاء مؤسسات خاصة بهم .
- الإعلام والتواصل بهدف نشر الوعي والتعريف بثقافة الابتكار و المؤسسات الناشئة.
- دعم و مراقبة المشاريع منذ البداية وحتى التنفيذ.

2_ الوسائل التي توفرها الحاضنة لحاملي المشاريع

- مكان خاص لاستقبال زبائن المشاريع .
- استوديو سمعي بصري .
- مطبخ مصغر و فضاء استرخاء.
- قاعة تدريب و تكوين.
- أجهزة اعلام آلي.
- مكتب استقبال.
- قاعة محاضرات.

المطلب الثالث: خطوات و معايير انضمام المشاريع للحاضنة

أ- معايير اختيار المشاريع التي سيتم مرافقتها

_ يجب أن يحتوي المشروع على جانب ابداعي وابتكاري.

_ المؤهلات العلمية و المهنية لفريق المشروع و مدى تناسبها مع طبيعة المشروع .

_الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشروع حيث تكون الأولوية للمشاريع ذات الطابع التنموي المحلي للولاية بالإضافة إلى المشاريع التي تحقق التنمية عبر كامل الوطن.

_خلو نموذج الأعمال من الأخطاء و وضوحه ومطابقته لفكرة المشروع.

_المشاريع التي لديها نموذج أولي جاهز يكون لها أكثر حظوظ للانضمام للحاضنة .

_ احتواء المشروع على جانب تكنلوجي فعال.

ب- خطوات انضمام المشاريع للحاضنة

في البداية يقدم قائد المشروع طلبه للتسجيل في البرامج من خلال استكمال ورقة وصف المشروع المصممة لإعطاء فكرة واضحة عن المشكلة المطروحة والأهداف، بالإضافة إلى رؤية غير تفصيلية للتقنية والنهج الذي يجب اتباعه، مع الحفاظ على سر الابتكار إن أمكن أو سرية البيانات الحساسة وكذلك رأي المشرف في أصالة الفكرة بالإضافة إلى المساعدين والشركاء. ثم يحصل على إقرار بالاستلام يُذكر عليه "رمز المشروع، العنوان، عدد صفحات الورقة الوصفية " بالإضافة إلى المعلومات الشخصية للمودع (اللقب، الاسم الأول، تاريخ الميلاد، رقم الهاتف، البريد الإلكتروني، العنوان) بما في ذلك رقم هويتهم الوطنية .

يقوم موظف الاستقبال بتحديث ملف المشاريع المقدمة ونسخ نسخة من ورقة وصف المشروع، ثم يتم إرسال النسختين إلى مدير الحاضنة الذي يقوم بتدقيق النموذج وتوجيه كل مشروع إلى القسم المعني فيما يتعلق بالتخصص للحصول على الخبرة ينفذها مجلس مديري القطاعات، حيث يقوم هذا الأخير بملء الإطار المتعلق بنتيجة الخبرة وتقديم التوصيات بالإضافة إلى الرأي حول اتجاه المشروع كفكرة مبتكرة (براءة اختراع)، مشروع ناشئ ، الأعمال الصغيرة،.... الخ.

يتم إعادة إرسال التقرير إلى مدير الحاضنة المبني على رأي الخبير بالإضافة إلى اقتراح المشرف للقيام بالتوجيه، وهو يحاول قدر الإمكان البقاء في إطار استجابتين محتملتين: المشروع مقبول وموجه للتسجيل أو إعادة صياغة المشروع لتشجيع قادة المشروع وعدم خلق تأخيرات، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على خلق مساحة للتنسيق والتعاون مع الجهات التعليمية في المؤسسة الجامعية.

وبالتالي تتلقى الحاضنة قوائم المشاريع بعد التوجيه لتقوم بالتسجيل على المنصات المتخصصة و هي: (startup.dz و inapi.dz) .بحيث يجب إعادة توجيه الردود الواردة من المنصات إلى مدير الحاضنة ليتمكن من إبلاغ المودعين.

لذلك فإن مكتب الربط بين الجامعة و المؤسسات (BLEU) مسؤول عن إبرام اتفاقيات مع المستثمرين حتى يتمكنوا من إنشاء قاعدة بيانات تتعلق بأنشطة الدعم اللازمة لاستثماراتهم ،بالإضافة إلى المشكلات التي يمكن للباحثين في الجامعة اقتراح حلول لها ،في إطار الشركات الناشئة أو الشركات الصغيرة، أو حتى في إطار مختبرات الأبحاث. و يجب نشر قاعدة البيانات هذه وتحديثها دوريا فور ظهور تطورات جديدة في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة، خاصة أو على المستوى الوطني.

و يجب ضمان سرية البيانات ويجب أن تكون المسؤوليات واضحة لتجنب حالات انتهاك حقوق النشر أو الملكية الصناعية.

و يمكن إختصار خطوات سير المشاريع في الحاضنة فيما يلي :

1_ ايجاد فكرة مشروع و تقديم ورقة وصف المشروع المصممة إلى الحاضنة .

2_ إنشاء نموذج العمل التجاري.

3_ إنشاء النماذج الأولية.

4_ حضور الدورات التكوينية السبعة لتلقي تدريب بخصوص تقنيات عرض مشاريعهم.

5_ مناقشة المشروع من طرف الهيئات المختصة في الحاضنة ،و في حالة كان من المشاريع الاعتيادية يوجه إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA) ، و مركز تطوير المقاولاتية (CDE).

6_ إذا كانت فكرة المشروع غير اعتيادية يقوم صاحب المشروع بالتسجيل من أجل الحصول على وسم مشروع مبتكر (LABEL) ،في حالة حصوله على براءة الاختراع يسجل من أجل الملكية الصناعية ،أو حقوق المؤلف على حسب نوع المشروع .

7_ بعد تقديمه للسجل التجاري ،و رقم التعريف الجبائي (NIF) ،يقوم بالتسجيل للحصول على وسم مؤسسة ناشئة (startup).

8_ في حالة الحصول على وسم مؤسسة ناشئة يقدم ملفه للتمويل من طرف "صندوق التمويل الجزائري ASF" أو "أجهزة الدعم و البنوك" أو "المستثمرين".

و الشكل التالي يبين هيكلة العلاقات والروابط بين أصحاب المصلحة في نظام الابتكار و الشركات الناشئة المرافَقة.

الشكل رقم (3_2) : هيكلة العلاقات و الروابط بين أصحاب المصلحة في نظام الابتكار و المؤسسات الناشئة المرافقة

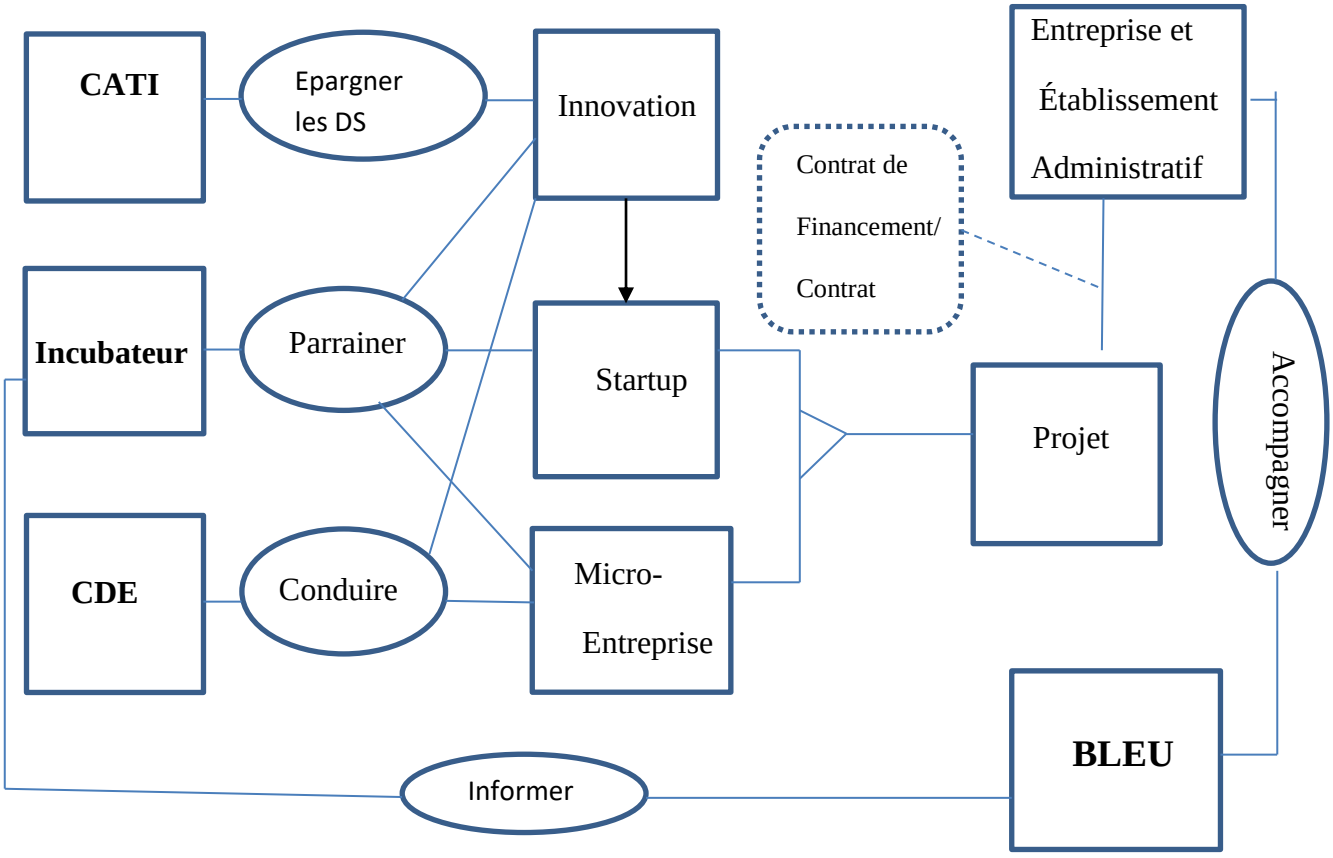

المصدر: الأرشيف الإلكتروني لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة (بإذن مدير الحاضنة)

ج - نظام المعلومات الخاص بالحاضنة:

ليتمكن مسيرو الحاضنة من التعرف على جميع المعلومات المتداولة في النظام، من الضروري وصف جميع المستندات وإعطائها نموذج لتسهيل استخدامها وأيضاً للتمكن من تحديد موقع كل قطعة من البيانات ومعرفة دورات حياة كل مستند والجهات الفاعلة في إنشائها و استخدامها.

و من بين الوثائق المتداولة في نظام المعلومات نذكر ما يلي :

- وثيقة لوصف كل مشروع.
- إيصالات تقديم الملفات.
- تقارير الخبراء.

- ملف تسجيل براءة الاختراع.
- ملف وصف بدء التشغيل.
- دبلوم المشروعات الناشئة (المرسوم 1275).
- شهادة بدء المشروع.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لواقع حاضنة أعمال المركز الجامعي بالنعامة

لقدت اعتمدت الدراسة الميدانية أسلوب المقابلة كأداة أساسية في البحث وجمع المعلومات، إضافة إلى الملاحظة خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها لمحيط المحضنة وتفحص مختلف الوثائق الإدارية التي تخص نشاطات المحضنة التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

فبعد تحديد المفاهيم والتعاريف خلال الفصل الأول و الثاني، وكذا تحديد عينة الدراسة، تم ضبط الأسئلة المراد توجيهها بغية التوصل لإجابات تبين نوعية العلاقة بين المتغير المستقل في موضوع الدراسة و المتمثل في حاضنات الأعمال و المتغير التابع و هو المقاولاتية، و قد شملت عينة الدراسة الطلبة بالمركز الجامعي بالنعامة و مدير حاضنة الأعمال بالمركز.

المطلب الأول: استقراء أفكار عينة من طلبة المركز الجامعي حول حاضنات الأعمال و المقاولاتية .

1) خصائص العينة المختارة للدراسة بمنهج الاستقصاء :

الجدول التالي يبين العناصر الأساسية لخصائص العينة المختارة عشوائيا للدراسة

الجدول رقم (3_1): خصائص العينة المختارة عشوائيا للدراسة

العدد	المستوى الدراسي الجامعي	التخصص
30 طالبا	كل المستويات الدراسية: من الأولى ليسانس إلى الثانية ماستر	مختلف التخصصات الموجودة بالمركز الجامعي بالنعامة

المصدر: من إعداد الطالبين

2) أسلوب المقابلة للاستقصاء:

لقد تم الاعتماد على المقابلة كوسيلة للبحث وجمع المعلومات لما توفره من مميزات من حيث:

_ حصر العينة في عدد محدود.

_ نتائجها أكثر واقعية و مصداقية.

_ إمكانية المقابلة وجها لوجه.

3) زمان و مكان الاستقصاء :

جرت المقابلات مع عينة الدراسة داخل المركز الجامعي بالنعامة ، مطلع شهر ماي خلال السنة الجارية 2024 .

4) محاور أسئلة المقابلة

لقد تم تقسيم أسئلة المقابلات إلى أربعة محاور بهدف اكتشاف العلاقة بين متغير الدراسة المستقل(حاضنات الأعمال) والتابع (المقاولاتية)، وتتعلق أسئلة المحور الأول بمدى معرفة الطلبة بوجود حاضنة بالمركز الجامعي و بمهام هذه الحاضنة .أما أسئلة المحور الثاني تتعلق بمدى وجود فكر مقاولاتي لدى الطلبة ،و أسئلة المحور الثالث هدفها قياس استعداد الطالب الجامعي بالمركز إلى إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة ، أما أسئلة المحور الرابع فتتعلق بعوائق نشاط حاضنة الاعمال بناءا على مقابلة مع مدير الحاضنة بالمركز الجامعي بالنعامة .

1_ أسئلة المحور الأول:

و ندرس من خلال أسئلة هذا المحور مدى معرفة الطلبة بوجود حاضنة بالمركز الجامعي و ادراك مهام هذه الحاضنة

أ_ السؤال الأول:

هل لك علم بوجود حاضنة أعمال بالمركز الجامعي بالنعامة ؟

الجدول التالي يوضح نتائج أجوبة عينة الدراسة:

الجدول رقم (3_2) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الاول من المحور الأول

أجوبة عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
نعم أنا على علم بوجود حاضنة أعمال بالمركز الجامعي بالنعامة	3	%10
لا أعلم بوجود حاضنة أعمال بالمركز الجامعي بالنعامة	27	% 90
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبين

ب_ السؤال الثاني:

هل لديك فكرة عن مهام حاضنة الاعمال ؟

الجدول التالي يوضح نتائج أجوبة عينة الدراسة:

الجدول رقم (3_3) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثاني من المحور الأول

أجوبة عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي فكرة عن مهام حاضنة الاعمال	7	% 23.33
لا ليس لدي فكرة عن مهام حاضنة الاعمال	23	% 76.67
المجموع	30	% 100

المصدر: من إعداد الطالبين

نلاحظ من خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها حول أسئلة المحور الأول ،أن نسبة 90 % من عدد الطلبة عينة الدراسة ، ليس لديهم علم بوجود حاضنة أعمال بالمركز الجامعي بالنعامة ،أما نسبة 10% من عدد الطلبة عينة الدراسة فقط، يعلمون بوجود الحاضنة بالمركز و هي نسبة قليلة جدا، بحيث تعرفوا عليها عن طريق الأنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي .و أن نسبة 76.67 % من عدد الطلبة عينة الدراسة ليس لديهم فكرة عن مهام حاضنة الاعمال ، و نسبة 23.33 % فقط يعلمون بمهام حاضنة الاعمال لكن معلوماتهم سطحية و قليلة .

2_ أسئلة المحور الثاني:

تتعلق أسئلة هذا المحور بمدى وجود فكر مقاولاتي لدى الطلبة.

أ_ السؤال الأول:

هل لديك ادراك بمعنى الطالب المقاول ؟

الجدول التالي يوضح نتائج أجوبة عينة الدراسة:

الجدول رقم (3_4) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الأول من المحور الثاني

أجوبة عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي ادراك بمعنى الطالب المقاول	8	% 26.66
لا ليس لدي ادراك بمعنى الطالب المقاول	22	% 73.34
المجموع	30	% 100

المصدر: من إعداد الطالبين

ب_ السؤال الثاني:

هل لديكم استعداد أن تكون طالب مقاول ؟

الجدول التالي يوضح نتائج أجوبة عينة الدراسة:

الجدول رقم (3_5) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثاني من المحور الثاني

أجوبة عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي استعداد أن أكون طالب مقاول	13	% 43.33
لا ليس لدي استعداد أن أكون طالب مقاول	17	% 56.67
المجموع	30	% 100

المصدر: من إعداد الطالبين

نتبين من خلال أجوبة المحور الثاني أن أغلبية الطلبة عينة الدراسة ليس لديهم ادراك بمعنى الطالب المقاول و الذين مثلوا 73.34 % لكن للتنويه أن أغلبيتهم يدركون معنى المقاول و المقاولاتية ، و نسبة قليلة مثلت 26.66 % يدركون معنى طالب مقاول ، و نجد نسبة 43.33 % لديهم استعداد في أن يكونوا طلبة مقاولين خاصة طلبة السنوات النهائية الذين يحضرون لمذكرات التخرج أما بقية الطلبة الذين يمثلون نسبة 56.67 % ليس لديهم استعداد أن يكونوا طلبة مقاولين و يفضلون التفرغ لدراستهم.

3_ أسئلة المحور الثالث:

و تتعلق أسئلة هذا المحور بقياس استعداد الطالب الجامعي بالمركز إلى إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة

أ_ السؤال الأول:

هل لديك استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة ؟

الجدول التالي يوضح نتائج أجوبة عينة الدراسة:

الجدول رقم (3_6) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الأول من المحور الثالث

أجوبة عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة	21	% 66.66
لا ليس لدي استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة	9	% 33.34
المجموع	30	% 100

المصدر: من إعداد الطالبين

ب_ السؤال الثاني:

ما هي الفكرة الأساسية للمشروع الذي أنت على استعداد لإنشائه ؟

كانت أجوبة الطلبة عينة الدراسة متباينة ،حيث أن كل طالب كانت إجابته حسب تخصصه و حسب ميوله .

و الجدول التالي يوضح نتائج أجوبة عينة الدراسة:

الجدول رقم (3_7) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثاني من المحور الثالث

أجوبة عينة الدراسة حسب المجال	العدد	النسبة المئوية
مشروع في مجال الفلاحة	6	% 28.57
مشروع في مجال تكنولوجيا المعلومات	4	% 19.04
مشروع في مجال التأليف	1	% 4.76
مشروع في مجال تربية الأغنام	7	% 33.33
مشروع في مجال السياحة	3	% 14.3
المجموع	21	% 100

المصدر: من إعداد الطالبين

ج_ السؤال الثالث:

ما هي الأسباب التي تمنعك من التوجه إلى مجال المقاولاتية ؟

هذا السؤال طرح على الطلبة عينة الدراسة الذين ليس لديهم استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة، و الجدول الموالي يوضح نتائج أجوبة عينة الدراسة:

الجدول رقم (3_8) : أجوبة عينة الدراسة عن السؤال الثالث من المحور الثالث

أجوبة عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
لا يثير اهتمامي مجال المقاولاتية	1	% 11.11
أفضل وظيفة دائمة لدى الدولة	5	% 55.56
لا أخاطر بالخوض في مجال غير مضمون النتائج	1	% 11.11
لا أفهم كثيرا في المقاولاتية	2	% 22.22
المجموع	9	% 100

المصدر: من إعداد الطالبين

توضح نتائج أجوبة المحور الثالث مدى استعداد أغلبية الطلبة عينة الدراسة لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة حيث أن نسبة 66.66 % هم مستعدون لإنشاء مشاريع خاصة بهم، و في مجالات مختلفة و الملاحظ من خلال الجدول رقم (3_7) أن مجال الفلاحة و تربية الأغنام كانت لهما النسب العالية من بين المجالات الأخرى و هذا لتأثير عامل المنطقة الجغرافية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى عوامل أخرى.

أما باقي الطلبة الذين يمثلون 33.34 % من مجموع الطلبة عينة الدراسة فليس لديهم استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة و لأسباب مختلفة أهمها أنهم يفضلون وظيفة دائمة لدى الدولة بدلا من الخوض في مجال المقاولاتية و هذا ما بينته نتائج أجوبة الطلبة عينة الدراسة في الجدول رقم (3_8) .

المطلب الثاني: مقابلة مع مدير حاضنة المركز الجامعي بالنعامة

أ_ السؤال الأول : ما هي استراتيجية المحضنة في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة بالمركز الجامعي؟

جواب السؤال الأول :

يعد نشر الثقافة المقاولاتية مهمة أساسية للمحضنة وهدف استراتيجي تطمح إلى تحقيقه من خلال جملة من النشاطات التوعية و التحسيسية و التكوينية على المستوى الجامعي باعتبارها فضاء للإبداع و الابتكار ، حيث تقوم المحضنة بحملات تحسيسية وتعريفية تهدف إلى تشجيع الطلبة للدخول في المسار المقاولاتي عن طريق الأبواب المفتوحة و الملتقيات و الندوات و وسائل التواصل الاجتماعي ،بالإضافة إلى حصص إعلامية عبر إذاعة النعامة الجهوية للتعريف بالحاضنة و دورها و آليات عملها، والخدمات التي تقدمها .

تحليل جواب السؤال الأول :

من خلال الإجابة المتحصل عليها حول السؤال الأول ، نلاحظ أن المحضنة إضافة إلى الجزء الظاهر من المهام الموكلة إليها والمتمثلة في عملية الاحتضان والمرافقة وتوجيه عملية إنشاء المؤسسات وفقا للإمكانيات المتوفرة، هنالك مهام أخرى لا تقل أهمية عن الجانب الأول وقد يكون ذا أهمية أكبر ،حيث أن المحضنة تولي أهمية كبيرة للجانب التوعوي و التحسيسي في موضوع المقاولاتية و إنشاء المؤسسات الناشئة داخل الحرم الجامعي و خارجه ، وهو ما يتجلى في نشاطاتها الموجهة على المستوى العام، كقيامها بتنظيم الأبواب المفتوحة والأيام الدراسية، وتأطير الملتقيات والندوات، والحصص الإعلامية الإذاعية و المساحات الإعلانية في وسائط التواصل الاجتماعي، قصد التعريف بالخدمات والمزايا التي تقدمها لاستقطاب حاملي الأفكار و المهتمين بدخول المسار المقاولاتي، وهو ما يعد مساهمة هامة في تنمية الروح المقاولاتية وتعزيزا للتوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين .

السؤال الثاني: ما هي عوائق نشاط حاضنة الأعمال بالمركز الجامعي بالنعامة ؟

جواب السؤال الثاني :

من أهم العقبات التي نواجهها خلال ممارسة نشاطنا بالحاضنة نذكر ما يلي :

_ نقص في تمويل إنشاء النماذج الأولية للمشاريع .

_ عدم الحصول على الوسائل لإنتاج النماذج الأولية .

_ عدم وجود مخبر للتصنيع بالحاضنة .

تحليل جواب السؤال الثاني:

نلاحظ من خلال جواب السؤال الثاني أن الحاضنة تعاني من نقص كبير في التمويل، و من عدم وجود مخبر لتصنيع النماذج الأولى للمشاريع، و هذا يعيق من السير الحسن لنشاطها، و رغم هذا فإن كل مسيري و إطارات الحاضنة يسعون جاهدين إلى تحسين و تطوير خدماتها بما هو متوفر من امكانيات .

السؤال الثالث: ما هو عدد المشاريع التي سجلت بالحاضنة منذ تأسيسها ؟

جواب السؤال الثالث:

تم تسجيل "23 مشروعا" بحاضنة المركز الجامعي بالنعامة خلال السنة "2022-2023"،تحقق منه" 12 مشروعا "،و توقف "11 مشروعا" و تم التخلي عنها .أما السنة الماضية "2023-2024" فسجل "43 مشروعا" بالحاضنة،و هي في طور الإنجاز. و لقد تحصل مشروعان على وسم مشروع مبتكر (LABEL) منذ تأسيس حاضنة المركز الجامعي بالنعامة سنة "2022" مع إيداع طلب براءة اختراع لهاذين المشروعين على مستوى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية،في حين لم يحول أي مشروع إلى التسجيل من أجل الحصول على وسم مؤسسة ناشئة .أما في السنة الجارية أي "2024-

2025"و إلى غاية تاريخ (2024/05/12) تم تسجيل " 98 مشروعا "و هي قيد الدراسة .و الجدول التالي يبين عدد الطلبة المسجلين بالحاضنة خلال السنة الجارية "2024-2025"حسب المستوى الدراسي.

الجدول رقم (3_9): عدد الطلبة المسجلين بالحاضنة خلال السنة الجارية "2024-2025"حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	عدد الطلبة المسجلين بالحاضنة	النسبة المئوية
الأولى ليسانس	8	% 8.16
الثانية ليسانس	3	% 3.06
الثالثة ليسانس	24	% 24.48
الأولى ماستر	10	% 10.2
الثانية ماستر	41	% 41.83
دكتوراه	3	% 3.06
أستاذ مؤطر	4	% 4.08
مشارك من خارج الجامعة	5	% 5.13
المجموع	98	% 100

المصدر: من إعداد الطالبين(بناءا على الإحصائيات المقدمة من قبل مدير الحاضنة)

نلاحظ من خلال جواب السؤال الثالث تصاعد في عدد الطلبة المسجلين لدى الحاضنة كل سنة،حيث أنه سجل سنة "2022-2023" 23 مشروعا، ثم ارتفع عدد المسجلين إلى 43 مشروعا سنة "2023-2024" ،و خلال السنة الجارية سجل 98 مشروعا ،و هنا نستنتج أن الوعي المقاولاتي بدأ ينتشر وسط طلاب المركز الجامعي ، و أن الحاضنة تقوم بدورها التحسيسي و التعريفي لتشجيع الطلبة للدخول في المسار المقاولاتي .و بالنظر إلى المشاريع التي هي قيد الانجاز ، و حصول مشروعان على وسم مشروع مبتكر (LABEL) ،فهذا يعكس الدور الفعال الذي تقوم به حاضنة الأعمال بالمركز و المتمثل في عملية المرافقة و الاحتضان لهذه المشاريع ،رغم حداثة تأسيس هذه الحاضنة و العوائق التي تواجهها .

أما الجدول رقم (3_9) فيوضح لنا أن طلبة السنوات النهائية أي طلبة الثالثة ليسانس و الثانية ماستر مهتمين أكثر من غيرهم من المستويات في التسجيل لإنشاء مشاريع مبتكرة ،و هذا ما تجلى لنا من خلال أجوبة عينة من الطلبة عن أسئلة المحور الثاني حيث وجدنا لديهم ثقافة مقاولاتية مقارنة بطلبة المستويات الأخرى .

خاتمة الفصل الثالث:

من خلال ما تم التطرق إليه في الفصل الثالث، والذي كان هدفنا من خلاله إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع، و دراسة نشاط حاضنة المركز الجامعي بالنعامة، باعتبارها قطب من أقطاب المركز الجامعي و إحدى حاضنات الأعمال المنتشرة عبر الوطن والتي تعتبر هيئات عمومية ذات طابع خاص.

و من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لهذه المؤسسة لاحظنا بأنها تضطلع بمهام عديدة و متعددة، منها ما يساهم بشكل مباشر، ومنها ما يساهم بشكل غير مباشر في نشر الثقافة المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ،و دعم و مرافقة المشاريع المبتكرة ، وبالتالي المساهمة في التنمية المحلية و الوطنية .

الخاتمة العامة

الخاتمـــة العامـــة:

تحاول الجزائر خلال هذه السنوات و في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية البحث عن بدائل تنموية تكون أكثر تنويعا للإقتصاد و الرفع من التصدير خارج المحروقات وخلق نموذج اقتصادي مبني على الإنتاج و مساير للرقمنة، وفي هذا الإطار تم إطلاق حزمة من الإجراءات والقرارات و القوانين ، و ذلك لتشجيع و دعم الاستثمار في مختلف القطاعات و تبني اقتصاد المعرفة. وإدراكا منها لأهمية المقاولاتية التي تساهم في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية عملت الحكومة على توفير الإطار الملائم لتنمية و تشجيع هذا النوع من المؤسسات من خلال إيجاد العديد من الهياكل التي تعمل على دعمها في خضم الاهتمام الكبير الذي أصبح يحظى به الشباب الباحث على خلق مؤسساته الناشئة، واستكمالا لهذا المسار عملت الجزائر و لو بشكل متباطئ على إيجاد هيئات تتولى دعم المؤسسات الناشئة.

و من أجل ذلك عملت الجزائر على مسايرة الدول التي طورت آليات حديثة لدعم هذه المؤسسات المبتدئة ، ومن أهمها حاضنات الأعمال و التي يمكن تعريفها بأنها بيئة مخصصة لمساعدة أصحاب المشاريع في بدأ و تنمية و تطوير ، و حماية و رعاية هذه المؤسسات الناشئة لمدة محددة، بما يخفف على هؤلاء المبادرين المخاطر المعتادة يوفر لها فرصا أكبر للنجاح و النمو، و ذلك من خلال كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض يتمتع بالإمكانيات والخبرات والعلاقات اللازمة لذلك. و لقد أثبتت فعاليتها في دعم هذه المؤسسات وترقية الاقتصاد الوطني في معظم الدول المتقدمة والدول حديثة التصنيع.

حيث أن هذه المؤسسات في الجزائر مازالت تواجه العديد من المشاكل والمعوقات التي تمنعها من القيام بدورها كاملا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتي تتمحور أساسا في صعوبة الحصول على التمويل البنكي و الأراضي الصناعية لإقامة المشروعات إضافة إلى نقل الأعباء الجبائية و شبه الجبائية، والمنافسة غير الشرعية للقطاع غير الرسمي، وضعف التسيير و ندرة الموارد البشرية المؤهلة.

إن الأهمية الواضحة لحاضنات الأعمال تأتي من مساهمتها في دعم و إنشاء و مرافقة أصحاب المشاريع المبتكرة و المؤسسات الناشئة التي تساهم في خلق الثروة و توفير مناصب الشغل، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، كما نراها في الدول المتقدمة و الرائدة في هذا المجال، والتي تعتمد المقاولاتية خيارا اقتصاديا، ومسارا مهنيا لأفرادها نظرا للثقافة المقاولاتية القوية التي تميز هاته المجتمعات.

لقد حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على هذا الدور الفعال و المحوري لحاضنات الأعمال الجامعية الذي تقوم به لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة داخل الجامعة ، و هذا ما لمسناه من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لحاضنة الأعمال بالمركز الجامعي بالنعامة ، حيث خلصت هذه الدراسة للنتائج التالية:

نتائج الدراســة:

- الحاضنات هي إحدى الأدوات الحديثة لدعم المشاريع المبتكرة و المؤسسات الناشئة حيث تعتبر هذه المؤسسات كأنها وليد تحتاج للحضانة والرعاية بهدف زيادة حظوظها في النجاح، وحسب التجارب

الدولية يمكن لحاضنات الأعمال أن تلعب دورا هاما في ترقية و تنمية الاقتصاد الوطني بصفة عامة، وهذه الفرضية قد تحققت وذلك بعد تعرضنا إلى التعاريف الخاصة بحاضنات الأعمال وأهدافها وأنواعها والخدمات التي تقدمها ، وبعد إسقاط الجانب النظري في واقع الدراسة الميدانية لحاضنة المركز الجامعي بالنعامة والتي أثبتت مدى فعاليتها في دعم المشاريع المبتكرة و المقاولين الطلبة و غير الطلبة و زيادة حظوظهم في النجاح من خلال المرافقة و التكوين و التشجيع .

- أن لحاضنات الأعمال دور فعال في تنمية الفكر المقاولاتي بالجامعة الجزائرية.، ولقد تحققت بحيث وجدنا من خلال هذه الدراسة النظرية و الميدانية أن لحاضنات الأعمال الجامعية دور في دعم الطلبة وتحفيزهم على تجسيد مشاريعهم و تقديم حلول عملية من خلال بحوثهم الأكاديمية و صناعة مقاولين ذوي كفاءات علمية و مهنية متميزة،
- تقوم حاضنات الأعمال بنشر الفكر و الوعي المقاولاتي من خلال مختلف الفعاليات المنظمة كالأبواب المفتوحة والأيام الدراسية والندوات و الملتقيات ، وكذا البرامج الإعلامية الاذاعية ،و هذا كله يساهم في غرس وتنمية الثقافة المقاولاتية للطلبة .
- مرحلة اختيار المشاريع تكتسي أهمية كبيرة ،بحيث يجب اختيار المشاريع على أسس اقتصادية و علمية و تحديد معايير محددة للانتساب للحاضنة .
- حاضنة الأعمال بالمركز الجامعي بالنعامة ،رغم حداثتها يقوم مسيروها بدور فعال و متواصل سواءا من الجانب التحسيسي و التوعوي ،أو مرافقة الطلبة المقاولين لانجاح مشاريعهم ،أما عن نقص الثقافة المقاولاتية لطلبة المركز الجامعي فهذا لأن المجتمع الجزائري ككل لا تزال فكرة المقاولاتية حديثة لديه، حيث أن المواطن الجزائري مازال يفضل مسارات مهنية أخرى على المسار المقاولاتي.

الإقتراحات و التوصيات:

من خلال النتائج العامة المتوصل اليها يمكن تقديم الاقتراحات و التوصيات الاتية :

1- وضع جميع الإمكانيات المادية والمالية والبشرية وحتى التنظيمية تحت تصرف حاضنات الأعمال الجامعية، وتهيئة الظروف لها لتأدية مهامها بالشكل المطلوب .
2- تشجيع القطاع الخاص من جمعيات و مؤسسات و رجال أعمال على دعم حاضنات الأعمال الجامعية.
3- توسيع صلاحيات الحاضنات في إطار السلطة التقديرية، نظرا للخصوصيات الاجتماعية والاقتصادية التي تميز كل منطقة عن غيرها، وهو ما يقلص الإجراءات الإدارية، ويضمن تجانس النسيج الصناعي والتجاري مع هاته الخصوصيات بالشكل الذي يضمن الديمومة والاستمرارية والنمو لهذه الحاضنات.

4- ايجاد الآليات الكفيلة بتوطيد وتعزيز العلاقة بين حاضنات الأعمال الجامعية ومختلف مراكز البحث والتطوير بالجامعات الوطنية و الدولية، ضمن استراتيجية وطنية باعتبار هاته المراكز أساس الإبداع والابتكار الذي تقوم عليه المقاولاتية.

5- تعميم التعليم المقاولاتي في كافة الجامعات الوطنية ، و مختلف المستويات التعليمية

آفـــــاق البحث:

يبقى موضوع حاضنات الأعمال و دورها في تنمية المقاولاتية بالجامعة الجزائرية موضوع واسع للبحث ،يمكن تناول عدة جوانب اخرى منه لم يتناولها بحثنا هذا ،حيث أننا نقترح العناوين الاتية :

_ دور حاضنات الأعمال في دعم التجديد التكنلوجي .

_ دراسة جدوى مشاريع حاضنات الأعمال.

قائمة المراجع

* قائمـــــة المراجـــع*

أولا: المراجع باللغة العربية

الكتب :

1- مجدي عبد الوهاب قاسم ، فاطمة الزهراء سالم ، مستقبل جودة التعليم ،التدويل ، و ريادة المشروعات و الطريق إلى الجودة العالمية ،دار العالم العربي ، مصر ، 2012.

2- محمد صالح الحناوي وآخرون حاضنات الأعمال ، الإسكندرية، مصر ، الدار الجامعية ، بدون طبعة 2001

3- محمد هيكل : مهارات إدارة المشروعات الصغيرة ، سلسلة المحرب العملية ، مجموعة النيل العربية ،مصر ، 2002

4- عاطف الشبراوي: حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003

5- مصطفى يوسف كافي، إدارة المشاريع الريادية و حاضنات الأعمال، طبع مشترك مؤسسة الوراق ،الأردن/ الدار الجزائرية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ،2020

الرسائل و الأطروحات :

1_ زينب شنوف : " تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب " أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الإدارة و العمل ،قسم علم الاجتماع ،جامعة بسكرة ،2013-2017

2_ محمد فوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح. ورقلة الجزائر. 2016

3_ الجودي محمد علي " نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي " أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ،جامعة بسكرة ، 2015

4_ رشيد بوحجر " إشكالية تنمية الروح المقاولاتية في الجزائر " أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال ،جامعة الجزائر -3- ،(2019-2020)

المقالات :

1_ صبرين سيدي صالح. جامعة محمد ملين دباغين سطيف، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد 08/العدد:02 (2022) S.sidisalh@univ-setif2.dz

2_ بن عيسى ليلى، وناصري الزهرة ، التعليم المقاولاتي وأثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة-دراسة استطلاعية لآراء طلبة المقاولاتية بجامعة بسكرة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والادارية،(2019)

3_ د.بلميمون عبد النور و آخرون، دور نظرية السلوك المخطط في دراسة التوجه المقاولاتي لخريجات الجامعات، جامعة معسكر، بحث منشور في حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 04 ، العدد 06 ، بدون سنة.

4_ عفاف لومايزة " حاضنات الاعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر " مع الاشارة إلى بعض التجارب العلمية .مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي بعنوان " إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والأساليب المستحدثة ،جامعة جيجل 2021

5_ فاطمة الزهراء ،عراب، خضرة صديقي دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 8 ، العدد 10 ، جامعة محمد الطاهري، بشار ، 2021

التقارير:

1- منظمة العمل الدولية " نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد و العشرون "الطبعة العربية بيروت ،2010.

2- محضر اجتماع مشترك لنواب مدراء الجامعات المكلفون بالبيداغوجيا ورؤساء اللجان البيداغوجية الوطنية للميادين ممدد إلى الأمناء الدائمون للندوات الجهوية المتعلقة بمواءمة الماستر، الذي انعقد يوميا 20-21 فيفري 2016 على مستوى مقر الندوة الجهوية لجامعات الوسط (جامعة البليدة -1-) ويومي 24-25 فيفري 2016 على مستوى مقر الندوة الجهوية الجامعات الشرق (جامعة قسنطينة -2-)،ويومي 28-27 فيفري 2016 على مستوى مقر الندوة الجهوية لجامعات الغرب ،جامعة وهران -1-

3- عبد الملك طاهر المخلافي واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، على الموقع" cbagccu.org/files/pdf/4/2.pdf"

4- مركز الأبحاث الإحصائية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، المجلد 4، العدد 49،أفريل 2005

المجـــلات :

1_ محمد نبيل شلبي، دور الحاضنات الصناعية في تطوير الصناعة بدول التعاون الخليجي، صحيفة اليوم الإلكتروني، العدد 11076 اللجنة لاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، www.alyaum.com

2_ حسين رحيم ، " نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي " مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2003

3_ عطية خمخام ، واقع حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر ، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي ،المجلد 03 العدد 01 ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية جامعة تمنراست ،جوان 2022

4_ طاهر بعداش ،نور الدين أحمد حسام الدين ،واقع حاضنات الأعمال في الجزاءر الأطر و التحديات ،المجلة الشاملة للحقوق ،المجلد 02،العدد 04، جامعة باجي مختار عنابة ،ديسمبر 2022

المنتديات :

1_ الغرفة التجارية والصناعية بالرياض : المنشآت الصغيرة محركات أساسية لنمو اقتصادي منشود

، منتدى الرياض الاقتصادي : نحو تنمية اقتصادية مستدامة ، الرياض ، أكتوبر 2003

الندوات و الملتقيات :

1_ عبد الرحمن بن عبد العزيز مازي : " دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة " ، ندوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة و سبل دعمها وتنميتها ، الغرفة التجارية والصناعية بالرياض 28-29 ديسمبر ، 2002

2_ نبيل محمد شلبي : " نموذج مقترح لحاضنة أعمال تقنية بالمملكة العربية السعودية " ، نحو واقع و مشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة و سبل دعمها وتنميتها ، الغرفة التجارية والصناعية بالرياض ، 28 - 29 ديسمبر ،2002

3_ محمد بن بوزيان ، الطاهر زياني: مداخلة بعنوان : " دور تكنولوجيا الحاضنات في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، الملتقى الحولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحول العربية ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف ، الجزائر، 17 -18 افريل ، 2006

4_ الأستاذة ليليا بم منصور مجدولين دهينه عنوان المداخلة حاضنات الأعمال كأداة فعالة لنقل التكنولوجيا واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، الملتقى الدولي الأول حول الاستثمار الأولي ونقل التكنولوجيا إلى الدول النامية المركز الجامعي بشار يومي 28-2008/01/29.

5_ بن بوزيان محمد ، تكنولوجية الحاضنات في العالم العربي : الفرص و التحديات ،الملتقى الدولي حول التنمية البشرية و وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، 09-10 مارس 2004

6_ فائزة جروني، سامية لموشية ،آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 254/20 الملتقى الوطني بعنوان المؤسسات الناشئة والحاضنات ،كلية الحقول والعلوم السياسية، جامعة الوادي ،15 فيفري 2021

المراسيم و المنشورات :

1_ الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم 78-03 المؤرخ في 2003/02/25 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، العدد : 13 ، 2003.

2_ المرسوم تنفيذي رقم 20-254 ، الفصل الرابع الفصل الخامس، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 55 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020

3_ قرار وزاري رقم 1275، يحدد كيفية إعداد مشروع تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 27 سبتمبر 2022

4_ قرار وزاري رقم 1244 يتضمن إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 25 سبتمبر 2022

5_ قرار وزاري رقم 1438، يتضمن تسهيل إنشاء الحاضنات الجامعية ،وعملها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مؤرخ في 01 أكتوبر 2022

المواقع الالكترونية:

1_ الموقع الرسمي للوزارة الأولى https://premier-ministre.gov.dz/ar/post، تاريخ الاطلاع 2023/05/21

2_ مقابلة قناة البلاد مع أحمد مير رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، https://www.youtube.com/watch?v=wWBSJBRd83M ، تاريخ الاطلاع 2024/04/25

3_ https://www.echoroukonline.com ،تاريخ الاطلاع، 2024/04/24

4_ الموقع الخاص بالحاضنة https://incubme.com/fr ،تاريخ الاطلاع 2024/04/24

5_ موقع https://manhom.com تاريخ الاطلاع 27 /2024/06

ثانيا :المراجع الأجنبية

1_ Azzedine Tournés, intention entrepreneuriale une recherché comparative entre des étudiants suivants des formations en entreprenariatbac+5, et des étudiants en DESS CAAF ,thèse pour le doctorat science digestion. 2003.

2_ Catherine Leger jarinious « Enseigner l'esprit d'entreprendre à des étudiants : Réflexion autour d'une pratique de 10ans» Aces du premier congrès de l'académie de l'entrepreneuriat « entrepreneuriat et enseignements » Paris.

3_ Duygu Turker, Senem Sonmez Selcuk, Which factors affect entrepreneurial intention of university students?, Vol. 33, No. 2, Journal of European Industrial Training ,2009.

4_ Elena Scaramuzzi: Incubators in developing countries: status and development perspectives, World Bank, Washington DC, May, 2002.

5_ Hadj Slimane Hind, Bendiabdellah Abdeslam, L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour un meilleur Développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants, Premières journées

scientifiques internationales sur L'entreprenariat : entreprenariat : Formation et Opportunités d'affaires, université de Biskra, Avril 2010

6_ Léna Saleh, L'intention entrepreneuriale des étudiants, cas du Liban, thèse de doctorat 2011.

7_ Michael Lorz. The Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial intention. University of st.Gallen. School of management. Economics law. Social Sciences and International Affairs to obtain the title of Doctor of Philosophy in management.2011.

8_ NBIA: "what is incubators", disponiblesur le site web: www.nbia.org/resource center/what is/index.php le: 12/01/2006.

9_ OCDE : TECHNOLOGY INCUBATORS: nurturing small firms, OCDE, paris, 1997.

الـمـلاحـق

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة

معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

استمارة مقابلة موجهة للطلبة بالمركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال ،يقوم الطالبان بإجراء دراسة حول "دور حاضنات الأعمال في تنمية المقاولاتية في الجامعة" ، هذا و قد تم اختياركم بشكل عشوائي لدراسة الموضوع بشكل أدق ،في إطار مقابلة ، لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان بكل شفافية و موضوعية علما بأن أراءكم ستساهم في تحقيق أهداف الدراسة و ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

شكرا على حسن تعاونكم و لكم فائق الاحترام و التقدير

من إعداد الطالبان:

- ✓ عيادة عبد القادر المير
- ✓ فاكية قدور

محاور المقابلة مع طلبة المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة

خصائص العينة المختارة عشوائيا للدراسة

العدد	المستوى الدراسي الجامعي	التخصص

المحور الأول: مدى معرفة الطلبة بوجود حاضنة بالمركز الجامعي و بمهام هذه الحاضنة

هل لك علم بوجود حاضنة أعمال بالمركز الجامعي بالنعامة ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم أنا على علم بوجود حاضنة أعمال بالمركز الجامعي بالنعامة		
لا أعلم بوجود حاضنة أعمال بالمركز الجامعي بالنعامة		

هل لديك فكرة عن مهام حاضنة الاعمال ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي فكرة عن مهام حاضنة الاعمال		
لا ليس لدي فكرة عن مهام حاضنة الاعمال		

المحور الثاني: مدى وجود فكر مقاولاتي لدى الطلبة

هل لديك ادراك بمعنى الطالب المقاول ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي ادراك بمعنى الطالب المقاول		
لا ليس لدي ادراك بمعنى الطالب المقاول		

هل لديكم استعداد أن تكون طالب مقاول ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي استعداد أن أكون طالب مقاول		
لا ليس لدي استعداد أن أكون طالب مقاول		

المحور الثالث: مدى استعداد الطالب الجامعي بالمركز إلى إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة

هل لديك استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم لدي استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة		
لا ليس لدي استعداد لإنشاء مشروع مؤسسة ناشئة		

ما هي الفكرة الأساسية للمشروع الذي أنت على استعداد لإنشائه ؟	العدد	النسبة المئوية
مشروع في مجال الفلاحة		
مشروع في مجال تكنولوجيا المعلومات		
مشروع في مجال التأليف		
مشروع في مجال تربية الأغنام		
مشروع في مجال السياحة		

ما هي الأسباب التي تمنعك من التوجه إلى مجال المقاولاتية ؟	العدد	النسبة المئوية
لا يثير اهتمامي مجال المقاولاتية		
أفضل وظيفة دائمة لدى الدولة		
لا أخاطر بالخوض في مجال غير مضمون النتائج		
لا أفهم كثيرا في المقاولاتية		

المحور الرابع : إحصائيات عن المشاريع التي سجلت بالحاضنة منذ تأسيسها ؟

ما هو عدد المشاريع التي سجلت بالحاضنة منذ تأسيسها ؟		
المستوى الدراسي	عدد الطلبة المسجلين بالحاضنة	النسبة المئوية
الأولى ليسانس		
الثانية ليسانس		
الثالثة ليسانس		
الأولى ماستر		
الثانية ماستر		
دكتوراه		
أستاذ مؤطر		
مشارك من خارج الجامعة		

مرسوم تنفيذي رقم 20–254 مؤرّخ في 27 محرّم عام 1442 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.

إنّ الوزير الأول،

– بناء على تقرير الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 99–4 و143 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–59 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–11 المؤرّخ في 26 رمضان عام 1410 الموافق 21 أبريل سنة 1990 والمتعلق بعلاقات العمل، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 95–20 المؤرّخ في 19 صفر عام 1416 الموافق 17 يوليو سنة 1995 والمتعلق بمجلس المحاسبة، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 06–11 المؤرّخ في 28 جمادى الأولى عام 1427 الموافق 24 يونيو سنة 2006 والمتعلق بشركة الرأسمال الاستثماري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 07–11 المؤرّخ في 15 ذي القعدة عام 1428 الموافق 25 نوفمبر سنة 2007 والمتضمن النظام المحاسبي المالي، المعدّل،

– وبمقتضى القانون رقم 20–07 المؤرّخ في 12 شوّال عام 1441 الموافق 4 يونيو سنة 2020 والمتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 19–370 المؤرّخ في أول جمادى الأولى عام 1441 الموافق 28 ديسمبر سنة 2019 والمتضمن تعيين الوزير الأول،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 20–163 المؤرّخ في أول ذي القعدة عام 1441 الموافق 23 يونيو سنة 2020 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 16–205 المؤرّخ في 20 شوّال عام 1437 الموافق 25 يوليو سنة 2016 والمتعلق بكيفيات إنشاء وتسيير وممارسة نشاط شركة تسيير صناديق الاستثمار،

يرسم ما يأتي :

الفصل الأول

أحكام عامة

المادّة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، تدعى في صلب النص "اللجنة الوطنية"، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.

تنشأ اللجنة الوطنية لدى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.

يحدد مقر اللجنة الوطنية في مدينة الجزائر.

الفصل الثاني

المهام والاختصاصات

المادّة 2 : تتولى اللجنة الوطنية المهام الآتية :

– منح علامة "مؤسسة ناشئة"،

– منح علامة "مشروع مبتكر"،

– منح علامة "حاضنة أعمال"،

– المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها،

– المشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة.

الفصل الثالث

تشكيلة اللجنة الوطنية وسيرها

المادّة 3 : يرأس اللجنة الوطنية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة أو ممثله.

وتتشكل من الأعضاء الآتي ذكرهم :

– ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة،

– ممثل عن وزير المالية،

– ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي،

– ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية،

– ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة،

– ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدية،

– ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة،

– ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.

يعيّن أعضاء اللجنة الوطنية بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، بناء على اقتراح من الوزراء الذين يتبعونهم، لمدة ثلاث (3) سنوات قابلة للتجديد. ولا يمكن استخلافهم في حالة غيابهم.

– تقيّم تنظيم هياكل الإدارة المركزية في وزارة السياحة والمصالح غير الممركزة والمؤسسات الموضوعة تحت الوصاية وسيرها،

– تقترح كل التدابير الكفيلة بتحسين وتعزيز عمل المصالح والهيئات المفتشة وتنظيمها.

يمكن أن يطلب من المفتشية العامة، زيادة على ذلك، القيام بكل عمل تصوري وكل مهمة ظرفية لمراقبة ملفات محدّدة أو أوضاع خاصة أو عرائض تدخل ضمن صلاحيات وزير السياحة.

المادّة 3 : تتدخل المفتشية العامة على أساس برنامج سنوي للتفتيش، تعرضه على الوزير ليوافق عليه.

ويمكنها ، زيادة على ذلك ، أن تتدخل بصفة فجائية، بناء على طلب الوزير لتقوم بأية مهمة تحقيق ضرورية بسبب وضعية خاصة.

المادّة 4 : تتوّج كل مهمّة تفتيش ومراقبة بتقرير يرسله المفتش العام إلى الوزير.

ويتعين على المفتشية العامة إعداد حصيلة سنوية عن نشاطها وترسلها إلى الوزير.

كما يتعين على المفتشية العامة الحفاظ على سرية المعلومات والوثائق التي تسيّرها أوتتابعها أو تضطلع عليها.

المادّة 5 : يشرف على المفتشية العامة مفتش عام ويساعده ستة (6) مفتشين يكلّفون بمهام تفتيش الهياكل المركزية وغير الممركزة والمؤسسات الموضوعة تحت الوصاية ورقابتها وتقويمها ، في الميادين الآتية :

– تطبيق التشريع والتنظيم السياحيين،

– تقييم سير الهياكل المركزية وغير الممركزة والمؤسسات الموضوعة تحت الوصاية، وتنظيمها،

– ضبط النشاطات السياحية وتأطيرها،

– متابعة الإطار الاقتصادي للقطاع، لاسيّما تطوّر المؤسسات الفندقية والسياحية.

يؤهّل المفتشون للاطلاع على كل المعلومات والوثائق التي يرونها مفيدة لأداء مهامهم ولهم الحق في طلبها.

المادّة 6 : ينشط وينسّق المفتش العام أعمال أعضاء المفتشية العامة الذين يمارس عليهم سلطة سلمية.

المادّة 7 : يحدّد الوزير، بناء على اقتراح المفتش العام، توزيع المهام بين أعضاء المفتشية العامة.

المادّة 8 : يفوض الوزير إلى المفتش العام الامضاء في حدود صلاحياته .

المادّة 9 : تلغى أحكام المرسوم التّنفيذيّ رقم 92–359 المؤرّخ في 6 ربيع الثاني عام 1413 الموافق 3 أكتوبر سنة 1992 والمذكور أعلاه.

المادّة 10 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 23 ذي الحجّة عام 1423 الموافق 24 فبراير سنة 2003.

علي بن فليس

★

مرسوم تنفيذيّ رقم 03 – 78 مؤرّخ في 24 ذي الحجّة عام 1423 الموافق 25 فبراير سنة 2003، يتضمّن القانون الأساسيّ لمشاتل المؤسّسات.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية،

– وبناء على الدستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 75 – 59 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق26 سبتمبر سنة1975 والمتضمّن القانون التجاري، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 88 – 01 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1406 الموافق 12 يناير سنة 1988 والمتضمّن التّوجيهي للمؤسّسات العمومية الاقتصادية،

– وبمقتضى الأمر رقم 95 – 20 المؤرّخ في 19 صفر عام 1416 الموافق 17 يوليو سنة 1995 والمتعلّق بمجلس المحاسبة،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 21 المؤرّخ في24 محرّم عام 1411 الموافق 15 غشت سنة 1990 والمتعلّق بالمحاسبة العمومية،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 30 المؤرّخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أوّل ديسمبر سنة1990والمتضمّن قانون الأملاك الوطنية،

– وبمقتضى القانون رقم 91 – 08 المؤرّخ في 12 شوّال عام 1411 الموافق 27 أبريل سنة 1991 والمتعلّق بمهمة الخبير المحاسب ومحافظي الحسابات والمحاسب المعتمد،

– وبمقتضى القانون التّوجيهي رقم 01 – 18 المؤرّخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلّق بترقية المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة، لا سيّما المادّة 12 منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 02 – 205 المؤرّخ في 22 ربيع الأوّل عام 1423 الموافق 4 يونيو سنة 2002 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 02 – 208 المؤرّخ في 6 ربيع الثاني عام 1423 الموافق 17 يونيو سنة 2002 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 2000 – 190 المؤرّخ في 9 ربيع الثاني عام 1421 الموافق 11 يوليو سنة 2000 الّذي يحدّد صلاحيات وزارة المؤسّسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تطبيقا للمادّة 12 من القانون رقم 01-18 المؤرّخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه ، يمكن أن تنشأ مؤسسات تسمى "مشاتل المؤسسات " تتكفل بمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها.

الباب الأوّل

أحكام عامة

المادّة 2 : مشاتل المؤسسات هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص "المشاتل".

وتكون المشاتل في أحد الأشكال الآتية :

– **المحضنة :** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات،

– **ورشة الربط :** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية،

– **نزل المؤسسات :** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

وتنشأ هذه المشاتل بموجب مرسوم تنفيذي وتوضع تحت وصاية الوزير المكلّف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المادّة 3 : تتوخى المشاتل الأهداف الآتية :

– تطوير التآزر مع المحيط المؤسساتي ،

– المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها،

– تشجيع بروز المشاريع المبتكرة،

– تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد،

– ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة،

– تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل،

– العمل على أن تصبح على المدى المتوسط، عاملا استراتيجيا في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.

المادّة 4 : في إطار الأهداف المحددة في المادة 3 تكلّف المشاتل ، طبقا لأحكام هذا المرسوم ولدفتر الشروط النموذجي المرفق بما يأتي :

–استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة لمدة معيّنة وكذا أصحاب المشاريع،

– تسيير وإيجار المحلات،

– تقديم الخدمات،

– تقديم إرشادات خاصة.

المادّة 5 : تتولى المشاتل فيما يتعلّق بتسيير المحلات احتضان أصحاب المشاريع بوضع محلات تحت تصرفهم تتناسب مساحتها مع طبيعة المشتلة واحتياجات نشاطات المشروع.

المادّة 6 : تقدم المشتلة فيما يخص شروط تقديم الخدمات، التوطين الإداري والتجاري للمؤسسات الحديثة النشأة وللمتعهدين بالمشاريع.

وتضع تحت تصرف المؤسّسات المحتضنة تجهيزات المكتب ووسائل الإعلام الآلي.

ويمكن أن تختار المشتلة تطوير استعمال التكنولوجيات الحديثة الأكثر تقدما.

المادّة 7 : توفر المشتلة أيضا بناء على طلب المؤسسات المحتضنة الخدمات المشتركة الآتية :

– استقبال المكالمات الهاتفية والفاكس،

– توزيع وإرسال البريد وكذا طبع الوثائق،

– استهلاك الكهرباء والغاز والماء.

المادّة8 : تتولى المشتلة فيما يخص الاستشارة المقدمة للمؤسسات مرافقة ومتابعة أصحاب المشاريع قبل إنشاء مؤسساتهم وبعده.

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

الأمين العام

رقم 1438/أ.ع/2022 بالجزائر، في 01 أكتوبر 2022

السّادة رؤساء النّدوات الجهوية للجامعات،

بالاتّصال مع السيّدات والسّادة مديري مؤسسات التعليم العالي

الموضوع: تسهيل إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية وعملها.

المرجع: - المرسوم التنفيذي رقم 12-293 المؤرّخ في 21 جويلية 2012 الذي يحدّد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها،

- القرار رقم 1244 المؤرخ في 25 سبتمبر 2022 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية،

- القرار رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 الذي يحدّد كيفيات إعداد مشروع مذكّرة تخرّج شهادة جامعية – مؤسّسة ناشئة.

في إطار السياسة القطاعية الرّامية إلى خلق محيط ملائم يسمح بالابتكار، ويسهُم في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال وبراءات الاختراع في الوسط الجامعي، بما في ذلك تحقيق هدف "شهادة جامعية – مؤسّسة ناشئة"، أطلب منكم إقرار كلّ التسهيلات الممكنة والملائمة لفائدة مسؤولي حاضنات الأعمال الجامعية المنشأة على مستوى مؤسّساتكم، ووضع تحت تصرّفهم الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتمكينهم من أداء مهامهم.

وفي الشّأن ذاته، يتعيّن على مديري مؤسّسات التعليم العالي التي لم تباشر بعد إجراءات إنشاء حاضنة على مستواها، اتّخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة لإتمام هذه العملية في أقرب الآجال، قصد مواكبة استراتيجية القطاع في هذا المجال.

وفي شقّ ذي صلة، أذكّركم بضرورة التجاوب مع جهود اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية، المنشأة بموجب القرار المشار إليه في المرجع أعلاه، بما يسمح لها بأداء دورها وتحقيق أهدافها لاسيما على مستوى الميدان.

تحياتي.

الأمين العام بالنيابة
عبد الحكيم بلعابد

نسخةٌ مرسلة: - إلى السيد الوزير (على سبيل عرض الحال).
- إلى السيد المدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي (للمتابعة).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – الأمانة العامة
11 طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر.
الهاتف/الفاكس: 023.23.80.26/44 البريد الإلكتروني: sg@mesrs.dz

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 1241 مؤرخ في 25 سبتمبر 2022

يتضمن إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-188 المؤرخ في أول ذي الحجة عام 1410 الموافق 23 يونيو سنة 1990 الذي يحدد هياكل الإدارة المركزية وأجهزتها بالوزارات،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-293 المؤرخ في 2 رمضان عام 1433 الموافق 21 يوليو سنة 2012 الذي يحدد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتنظيمها وسيرها،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 21-549 مؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر سنة 2021 الذي يحدد القانون الأساسي لمركز الابتكار والتحويل التكنولوجي.

يقرر ما يأتي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية وتدعى في صلب النص " اللجنة "

توضع اللجنة تحت وصاية السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي

المادة 2: تعتبر اللجنة هيئة استشارية وتنسيقية، تقوم بمهام المتابعة والمرافقة لحاضنات الأعمال ومراكز الدعم التكنولوجي والابتكار، وتكلف على الخصوص بما يأتي:

- العمل على بناء سياسة قطاعية لترقية الابتكار والتحويل التكنولوجي،
- الإشراف على ربط الواجهات التابعة للمؤسسات الجامعية والبحثية مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي،
- تقييم عمل حاضنات الأعمال ورفع تقارير دورية لسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- توفير البيئة الملائمة للطلبة الجامعيين المبتكرين لوضع ابتكاراتهم حيز التطبيق والإنجاز،
- تحقيق مبتغى الدولة لإعطاء الحوافز اللازمة للشباب الجامعي حاملي المشاريع لإنجاز مشاريعهم،

- المساهمة في إنشاء حاضنات الأعمال على مستوى المؤسسات الجامعية وتثمين دورها،
- وضع روابط تنظيمية وتقنية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة خاصة فيما يتعلق بالمشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين الحاصلين على وسم "لابل"،
- خلق روابط بين آليات الدعم العمومية (الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة والوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية) التي من شأنها تسهيل تمويل المشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين.

المادة 3: تتشكل اللجنة من الأعضاء الآتية أسماؤهم:

*** الأعضاء:**

- الأستاذ مير أحمد ممثلا عن وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، رئيسا،
- السيد نور الدين واضح ممثل وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، عضوا،
- الأستاذ بوهيشة محمد المدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، عضوا،
- الأستاذ نجيب درويش المدير العام للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، عضوا،
- الأستاذ بعيطيش شعبان ممثل جهوي عن حاضنات الأعمال الجامعية لمنطقة الشرق، عضوا،
- الأستاذ لعقاب جيلالي ممثل جهوي عن حاضنات الأعمال الجامعية لمنطقة الغرب، عضوا،
- الأستاذ بليلي منير ممثل جهوي عن حاضنات الأعمال الجامعية لمنطقة الوسط، عضوا،
- السيد زيان يوسف ممثل وطني لمراكز الدعم التكنولوجي والابتكار عن المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية، عضوا،

*** الخبراء:**

- الأستاذ ولهي بوعلام أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة،
- الأستاذ بريك يوسف أستاذ محاضر قسم "أ" جامعة المسيلة،
- الأستاذ عزيزي نذير أستاذ محاضر قسم"أ" جامعة قسنطينة مدير حاضنة الأعمال.

المادة 4: تجتمع اللجنة باستدعاء من رئيسها، أو بطلب من ثلث أعضائها.

ويمكنها الاستعانة بالخبرات الوطنية داخل أو خارج الوطن .

المادة 5: يرسل رئيس اللجنة تقريرا حول نشاطاتها ومقترحاتها، كل ثلاثة (03) أشهر إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

المادة 6: يكلف الأمين العام بتنفيذ هذا القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجزائر في 25 سبتمبر 2022

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الأمانة العامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 127/مؤرّخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي

إنَّ وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدّد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي،

يُقرّر ما يأتي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى تحديد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

المادة 2: يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة في الأساس، إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب شغل، والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا، يهدف إلى إيجاد حلا تقنيا، أو تكنولوجيا، أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.

المادة 3 : تشتمل مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة على مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجهة لمرافقة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تسمح لهم بإعداد مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مشروع مؤسسة ناشئة.

المادة 4: يسمح لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة والهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات والكليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 5: يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تدريبية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الالكتروني والمناجمنت والتمويل والمحاسبة.

المادة 6: يمكن لكل طالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي صاحب فكرة قابلة أن تتطور إلى مؤسسة ناشئة أن يرافق من حاضنة أعمال مؤسسته الجامعية ويناقش مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 7: يمكن للطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة تكوين فرق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة (من طالبين (02) إلى ستة (06) طلبة) من تخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 8: يقوم الطلبة المسجلين بإعداد مشاريع مذكرات تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة في شكل "فكرة مؤسسة ناشئة Start-up.

المادة 9: يحصل الطلبة الذين يقومون بإعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة، بعد القيام بعرض ومناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال إختصاصهم، تضم: المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولاتية وممثل عن الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، على شهادة نهاية الدراسة الجامعية وعلى دبلوم مؤسسة ناشئة، يهدف على الأقل للحصول على وسم "لابل" مشروع مبتكر.

تسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة المشاريع الحاصلة على وسم " لابل" مشروع مبتكر للتحول الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم " لابل" من قبل اللجنة الوطنية لمنح علامة "لابل".

المادة 10: يتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة و تُثمّن المشاريع الفائزة بدعم مالي مناسب من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال.

المادة 11: ينشر هذا القرار في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجزائر في 27 سبتمبر 2022

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

كمال بداري